جامعة ابو القاسم سعد الله

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا

إعادة الادماج الاجتماعي و علاقتها بكل من تقدير الذات ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي

إعداد الطالبة: مادة سامية

إشراف الاستاذ: د. بن زروق العياشي

السنة الجامعية: 2014-2015

اهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من علماني الصبر وحبب التفاني في العمل و علماني

معنى التضحية في سبيل تحقيق طموحاتي والدي الحبيبين أطال الله

في عمرهما و ألبسهما لباس الصحة و العافية وجزاهما عني خير جزاء

إلى إخوتي الذين وقفوا معي و أمدوني بكل الدعم حتى أصل لأهدافي

إلى براعم البيت حنان – أحلام - أيمن وقرة عيني زينب

إلى جميع أساتذة الماجستير بعلم النفس التربوي دفعة 2011 وكل الزملاء

الذين جمعتني بهم الاقدار طلبة ماجستير دفعة 2011

شكر و تقدير

بداية أحمد الله العلي القدير على توفيقه إياي و تسديده خطاي

وعملا بقوله **صلى الله عليه و سلم** " **من لم يشكر الناس لا يشكر الله**" فإنني

وبعد انتهائي من اعداد هذه المذكرة أتقدم بالشكر الجزيل و العرفان لاستاذي

الفاضل الدكتور **بن زروق العياشي** على كل نصائحه و توجيهاته و صبره الطويل معي

حتى الوصول بهذا العمل إلى شكله النهائي و الشكر الخالص لزميلتي و اختي بودالي

حميدة على المجهودات الكبيرة التي لم تبخلني بها

و لأستاذي **طعيلي الطاهر على** نصائحه التي ساعدتني كثيرا ، كما أن الشكر

موصول لزميلي فارس على توجيهاته و أتقدم بجزيل الشكر للمهندس

كريمي سمير على توجيهاته و ترجمته لملخص الدراسة للغتين

الفرنسيةوالانجليزية ، ولا يفوتني أن أشكر الاساتذة

الافاضل أعضاء لجنة المناقشة و كل من ساعدني

من قريب أو بعيد في اتمام هذا العمل

ملخص الدراسة :

عنوان الدراسة :

العلاقة بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي و تقدير الذات ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن عملية اعادة الادماج الاجتماعي المطبقة في السجون الجزائرية ؛ وعلاقتها بكل من تقدير الذات ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا.

فرضيات الدراسة:

1_توجد علاقة ارتباطية بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي و تقدير الذات لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا.

2_توجد علاقة ارتباطية بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي و مستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا.

3_توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات و مستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا.

4_توجد علاقة ارتباطية متعددة بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي و تقدير الذات ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا.

أهداف الدراسة :

1_الكشف عن طبيعة العلاقة بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي و تقدير الذات لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا.

2_الكشف عن طبيعة العلاقة بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي و مستوى الطموح لدى النززلاء.

3_الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقدير الذات و مستوى الطموح لدى النزلاء المترشحين لشهادة البكالوريا.

4_الكشف عن طبيعة العلاقة المتعددة التي تربط بين هذه المتغيرات الثلاثة (عملية اعادة الادماج الاجتماعي– تقدير الذات – مستوى الطموح).

منهج الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة ووصفها وصفا كميا.

عينة الدراسة:

تم اجراء الدراسة على عينة مكونة من (94) نزيلا من نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا.

أدوات الدراسة :

–مقياس عملية اعادة الادماج الاجتماعي من اعداد الباحثة.(2013).

–مقياس تقدير الذات لكوبر سميث.(1967).

–مقياس مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح.(1970)

أهم الاساليب الاحصائية:

-المتوسط الحسابي

-النسب المئوية

-معامل الارتباط بيرسون

نتائج الدراسة:

1_وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي وتقدير الذات لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا

2_وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا.

3_وجود علاقة ارتباطية موجبة و قوية بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا.

4_وجود علاقة ارتباطية موجبة و متعددة بين كل من عملية اعادة الادماج الاجتماعي وتقدير الذات ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا.

Résumé :

Titre de l'étude :

LA RELATION ENTRE LES PROCESSUS DE REINSERTION SOCIALE, L'ESTIME DE SOI ET LE NIVEAU D'ASPIRATION CHEZ LES DETENUS DES ETABLISSEMENTS PENITENTIAIRES CANDIDATS AU BACCALAUREAT.

Problématique :

L'étude a pour objectif de montrer le processus de la réinsertion sociale appliquée dans les établissements pénitentiaires algériens, et son relation avec l'estime de soi et le niveau d'aspiration des détenus candidats au baccalauréat.

Hypothèses:

1 – l'existence d'une relation entre la réinsertion sociale et l'estime de soi chez les détenus des établissements pénitentiaires candidats au baccalauréat .

2 - l'existence d'une relation entre la réinsertion sociale et le niveau d'aspiration chez les détenus des établissements pénitentiaires candidats au baccalauréat .

3 - l'existence d'une relation entre l'estime de soi et le niveau d'aspiration chez les détenus des établissements pénitentiaires candidats au baccalauréat.

4 - l'existence d'une corrélation multiple entre le processus de réinsertion sociale, l'estime de soi et le niveau d'aspiration chez les détenus des établissements pénitentiaires candidats au baccalauréat.

Objectifs de l'étude :

1 -montrer la nature de la relation entre la réintégration et l'estime de soi chez les détenus des établissements pénitentiaires candidats au baccalauréat.

2 -montrer la nature de relation entre la réinsertion sociale et le niveau d'aspiration chez les détenus des établissements pénitentiaires candidats au baccalauréat.

3 -montrer la nature de relation entre l'estime de soi et le niveau d'aspiration chez les détenus des établissements pénitentiaires candidats au baccalauréat.

4 - montrer la nature de des relations multiples entre ces trois variables (processus socio-réintégration , l'estime de soi - le niveau d'aspiration) .

Méthode de travail:

Utilisation de l'approche descriptive, qui s'appuie sur l'étude du phénomène et sa description quantifiée.

L'échantillon de l'étude :

L’étude a été menée sur un échantillon de (94) détenus des établissements pénitentiaires candidats au Baccalauréat .

Outils de l'étude :

-Indice de réinsertion sociale établi par le chercheur . **(2013)** .

-Indice Estime de soi établi par **Cooper Smith . (1967) .**

-Indice Niveau d'aspiration établi par **Camellia Abdel Fattah . (1970)**

Les méthodes statistiques utilisées :

-moyenne arithmétique

- Pourcentage

-facteur de corrélation de Pearson

Résultats de l'étude :

1 - existence d'une corrélation (positive) entre le processus de réinsertion sociale et l'estime de soi des détenus des établissements pénitentiaires candidats au Baccalauréat.

2 - existence d'une corrélation (positive) entre le processus de réinsertion sociale et le niveau d'aspiration des détenus des établissements pénitentiaires candidats au Baccalauréat.

3 - existence d'une corrélation forte et positive entre l'estime de soi et le niveau d'aspiration des détenus des établissements pénitentiaires candidats au Baccalauréat.

4 - existence d'une relation multiples et positive entre chacun des processus de réinsertion sociale, l'estime de soi et le niveau d'aspiration des détenus des établissements pénitentiaires candidats au Baccalauréat.

Summary:

Study title :

THE RELATIONSHIP BETWEEN SOCIAL REHABILITATION, SELF-ESTEEM AND ASPIRATION LEVEL OF DETAINEES CANDIDATES FOR BACHELOR DEGREE.

Issue:

The study goals is to show the rehabilitation applied in Algerian prisons, and its relationship with self-esteem and the level of aspiration of detainees CANDIDATES for Bachelor degree

Assumptions:

1 - Existence of a relationship between rehabilitation and self-esteem of detainees CANDIDATES for Bachelor degree

2 - Existence of a relationship between rehabilitation and the aspiration level of detainees CANDIDATES for Bachelor degree

3 - Existence of a relationship between self-esteem and ambition level of detainees CANDIDATES for Bachelor degree

4 - Existence of multiple correlation between the reintegration, self- esteem and the aspiration level of detainees CANDIDATES for Bachelor degree

Study goals:

1 -Show the nature of the relationship between reintegration and self-esteem of detainees CANDIDATES for Bachelor degree

2 -Show the nature of the relationship between rehabilitation and the aspiration level of detainees CANDIDATES for Bachelor degree

3 -Show the nature of the relationship between the self-esteem and aspiration level of detainees CANDIDATES for Bachelor degree

4 - Show the nature of multiple relationships between these three variables (socio reintegration, self-esteem - the level of aspiration) .

Method:

Using descriptive approach based on the study of the phenomenon and its quantified description.

The sample of the study:

The study was conducted on a sample of 94 of detainees CANDIDATES for Bachelor degree

- Reintegration index established by the researcher. (2012).
- Self-esteem index established by Cooper Smith. (1967).
- aspiration level index established by Camellia Abdel Fattah . (1970)

The statistical methods used :

-Average arithmetic

- Percentage

- Pearson correlation factor

Study Results:

1 - Correlation between the reintegration and self-esteem of detainees CANDIDATES for Bachelor degree

2 - Correlation between the reintegration and the aspiration level of detainees CANDIDATES for Bachelor degree

3 - There is a strong positive correlation between self-esteem and aspiration level of detainees CANDIDATES for Bachelor degree

4 - Existence of multiple positive relationship between each of the reintegration, self-esteem and level of aspiration of detainees CANDIDATES for Bachelor degree.

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
اهداء	
شكر و تقدير	
ملخص الدراسة باللغة العربية	أ
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	ب
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	ج
فهرس المحتويات	د
قائمة الجداول	م
قائمة الملاحق	ل
الباب الأول	
مقدمة	2
الفصل الاول: الاطار العام للدراسة	
1-اشكالية الدراسة	04
2-فرضيات الدراسة	14
3-أهمية الدراسة	16
4-أهداف الدراسة	17
5-تحديد المفاهيم	18
5-1-عملية اعادة الادماج الاجتماعي	18
5-2-تقدير الذات	20
5-3-مستوى الطموح	21
5-4-المؤسسة العقابية	21
5-5-نزيل المؤسسة العقابية	22

5_6_شهادة البكالوريا	**23**
6_الدراسات السابقة	**24**
6_1_الدراسات المتعلقة بعملية اعادة الادماج الاجتماعي للنزلاء	**24**
6-2-الدراسات المتعلقة بتقدير الذات	**33**
6-3-الدراسات المتعلقة بمستوى الطموح	**41**
6-4-تعقيب على الدراسات السابقة	**47**
الباب الاول: الإطار النظري للدراسة	
الفصل الثاني: عملية اعادة الادماج الاجتماعي للمساجين	
تمهيد	**52**
1_مفهوم الدفاع الاجتماعي	**54**
2_نظرة تاريخية على الدفاع الاجتماعي	**55**
3_تعريف الجريمة	**55**
3_1_من المنظور الاسلامي	**55**
3_2_من المنظور السيكولوجي	**57**
3-3-من المنظور السوسيولوجي	**58**
3-4-من المنظور القانوني	**60**
4 _مفهوم المجرم	**60**
4_1_ من المنظور الاسلامي	**60**
4_2_ من المنظور السيكولوجي	**61**
4_3_ من المنظور السوسيولوجي	**61**
4_4_ من المنظور القانوني	**62**
5_ عملية اعادة الادماج الاجتماعي	**63**
5_1_ مفهوم التأهيل و اعادة الادماج الاجتماعي	**64**
5_2_ مفهوم عملية اعادة الادماج الاجتماعي عند المشرع الجزائري	**65**

5_3_ آليات اعادة الادماج الاجتماعي للنزلاء	**66**
5_3_1_الرعاية الصحية	**66**
5_3_2_الرعاية النفسية	**67**
5_3_2_الرعاية الاجتماعية	**69**
6_معايير تصنيف المحكوم عليهم داخل السجن	**71**
6_1_الجنس	**71**
6_2_السن	**72**
6_3_حكم الادانة	**72**
6_4_مدة العقوبة	**73**
6_5_سوابق الجاني	**73**
6_6_نوع الجريمة	**74**
6_7_الحالة الصحية	**74**
7_إعادة تربية وادماج النزلاء في المؤسسة العقابية	**75**
7_1_تعريف المؤسسة العقابية	**75**
7_2_ اعادة الادماج في البيئة المغلقة	**76**
7_3_اعادة الادماج خارج البيئة المغلقة	**77**
8_البرامج المطبقة داخل المؤسسات اعقابية	**79**
8_1_البرامج التربوية التعليمية	**79**
8_2_البرامج الدينية	**82**
8_3_البرامج الثقافيةو الترفيهية	**83**
9_دور المجتمع المدني في نجاح عملية اعادة الادماج الاجتماعي	**84**
9_1_الكشافة الاسلامية	**84**
9_2_الجمعيات الشبانية	**85**
9_3_ محافظات اعادة الادماج	**86**

خلاصة الفصل الثاني	**87**
الفصل الثالث: تقدير الذات	
تمهيد	**90**
1-نبذة عن التطور التاريخي لمفهوم الذات	**92**
2- مفهوم الذات	**93**
3-مكونات مفهوم الذات	**94**
3-1-الذات الواقعية	**94**
3-2-الذات الاجتماعية	**94**
3-3-الذات المثالية	**94**
4-نمو مفهوم الذات	**95**
5-تعريف تقدير الذات	**96**
6-الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات	**98**
7-اتجاهات مفهوم تقدير الذات	**99**
7-1-تقدير الذات بوصفه اتجاها	**99**
7-2-تقدير الذات بوصفه حاجة	**99**
7-3-تقدير الذات بوصفه حالة	**100**
7-4-تقدير الذات بوصفه توقعا	**100**
7-5-تقدير الذات بوصفه تقييما	**101**
8-نمو تقدير الذات	**101**

9-اهم النظريات المفسرة لتقدير الذات	**102**
9-1-نظرية روزنبورج	**102**
9-2-نظرية كوبر سميث	**103**
9-3-نظرية زيلر	**104**
10- العوامل المؤثرة في تقدير الذات	**105**
10-1-العمر والجنس	**106**
10-2-الخصائص الجسمية	**106**
10-3-القدرات العقلية	**106**
10-4-الرعاية الاسرية	**107**
10-5-المدرسة وجماعة الرفاق	**107**
10-6-الدور الاجتماعي	**107**
11-خصائص ذوي تقدير الذات(منخفض-متوسط-مرتفع)	**109**
11-1-خصائص ذوي تقدير الذات المرتفع	**109**
11-2-خصائص ذوي تقدير الذات المنخفض	**110**
12-تقدير الذات لدى نزلاء المؤسسات العقابية	**111**
خلاصة الفصل	**112**
الفصل الرابع: مستوى الطموح	
تمهيد	**115**
1-مفهوم مستوى الطموح	**117**

1-1-المفهوم اللغوي	**117**
1-2-المفهوم السيكولوجي	**117**
2-جوانب الطموح	**120**
2-1-الاداء	**121**
2-2-التوقع	**121**
2-3-الاهمية	**121**
3-طبيعة مستوى الطموح	**121**
3-1-مستوى الطموح باعتباره استعدادا نفسيا	**121**
3-2-مستوى الطموح باعتباره عملية معرفية	**122**
3-3-مستوى الطموح باعتباره سمة	**122**
4-العوامل المؤثرة في مستوى الطموح	**122**
4-1-الذكاء والقدرات العقلية	**123**
4-2-التوافق النفسي	**124**
4-3-تقدير الذات	**125**
4-4-خبرات النجاح والفشل	**126**
4-5-الجماعة المرجعية	**127**
4-6-الاسرة وطموحات الوالدين	**128**
4-7-المستوى الاقتصادي والاجتماعي	**129**
5-قياس مستوى الطموح	**130**

5-1-الدراسات المعملية	**130**
5-2-دراسات الآمال	**132**
5-3-الاستبانات والمقاييس	**132**
6-اشكال الطموح	**133**
6-1-الطموح الدراسي	**133**
6-2-الطموح المهني والاجتماعي	**134**
6-3-الطموح الاقتصادي	**135**
6-4-الطموح السياسي	**135**
7-النظريات المفسرة لمستوى الطموح	**136**
7-1-نظرية القيمة الذاتية للهدف لايسكالونا	**136**
7-2-نظرية أدلر	**137**
7-3-نظرية المجال لكيرت ليفين	**138**
8-سمات الشخص الطموح	**139**
9-مستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية	**140**
خلاصة الفصل	**143**
الباب الثاني: الاطار المنهجي للدراسة الميدانية	**144**
الفصل الخامس: اجراءات الدراسة الميدانية	**145**
تمهيد	**148**
1-الدراسة الاستطلاعية	**149**

2-المنهج المتبع في الدراسة	**149**
3-حدود الدراسة	**149**
3-1-الحدود المكانية	**149**
3-2-الحدود الزمانية	**150**
3-3-الحدود البشرية	**150**
4-مجتمع الدراسة	**150**
5-عينة الدراسة	**150**
6-الادوات المستخدمة في الدراسة	**151**
6-1-مقياس اعادة الادماج الاجتماعي	**151**
6-2-مقياس تقدير الذات لكوبر سميث	**155**
6-3-مقياس مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح	**159**
7-التقنيات الاحصائية المطبقة	**164**
خلاصة الفصل	**165**
الفصل السادس: نتائج الدراسة	
تمهيد	**167**
1-عرض وتحليل نتائج الدراسة	**167**
1-1-الفرضية الاولى	**168**
1-2-الفرضية الثانية	**169**
1-3-الفرضية الثالثة	**170**

1-4-الفرضية الرابعة	**171**
2-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات المقترحة	**172**
2-1-الفرضية الاولى	172
2-2-الفرضية الثانية	177
2-3-الفرضية الثالثة	**180**
2-4-الفرضية الرابعة	**182**
3-خلاصة النتائج	**183**
خاتمة	**184**
صعوبات الدراسة	**189**
الاقتراحات	**191**
قائمة المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
01	احصائي يبين تطور عدد المحبوسين المسجلين بكل المستويات	83
02	يظهر عدد المحبوسين الناجحين في شهادة البكالوريا	84
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب المؤسسة و مدة السجن المقضية.	151
04	يظهر العبارات والبدائل و طريقة التصحيح لمقياس اعادة الادماج الاجتماعي	153
05	يبين الصدق الداخلي لبنود المقياس.	153
06	يوضح العبارات والبدائل وطريقة التصحيح	156
07	يوضح التقدير المعطى لدرجات مقياس تقدير الذات	156
08	يوضح معاملات الارتباط للمقاييس الفرعية لمقياس تقدير الذات لكوبر سميث	157
09	يوضح العبارات والبدائل وطريقة التصحيح:	160
10	يوضح التقدير المعطى لدرجات مقياس مستوى الطموح.	160
11	يبين الفروق بين الطلبة الأوائل والأواخر في مستوى الطموح	162
12	يبين معامل ثبات مقياس مستوى الطموح بتطبيق معادلة جتمان	163
13	يبين معامل ثبات مقياس مستوى الطموح بتطبيق معادلة كيودر ريتشاردسون	163
14	يظهر درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات لكوبر سميث	167
15	يظهر تقدير أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح	168
16	يبين العلاقة بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي وتقدير الذات لدى النزلاء المترشحين لشهادة البكالوريا	168

17	يبين العلاقة بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي ومستوى الطموح لدى النزلاء المترشحين لشهادة البكالوريا.	169
18	يبين العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى النزلاء المترشحين لشهادة البكالوريا.	170
19	يبين العلاقة المتعددة بين كل من عملية اعادة الادماج الاجتماعي و تقدير الذات ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية	171

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
01	مقياس اعادة الادماج الاجتماعي
02	مقياس تقدير الذات
03	مقياس مستوى الطموح
04	نتائج (SPSS) لمعامل الإرتباط بين عملية اعادة الادماج وتقدير الذات
05	نتائج (SPSS) لمعامل الإرتباط بين عملية اعادة الادماج ومستوى الطموح.
06	نتائج (SPSS) لمعامل الإرتباط بين تقدير الذات ومستوى الطموح.
07	نتائج (SPSS) لمعامل الإرتباط المتعدد بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي وتقدير الذات ومستوى الطموح.
08	الاوراق الادارية للدراسة الميدانية

مقدمة:

تلعب عملية إعادة الادماج الاجتماعي دورا هاما في تهذيب واصلاح نزلاء المؤسسات العقابية، حيث أنها تجاوزت الفكرة القديمة عن السجن من أنه وسيلة لحماية المجتمع من خطر الخارجين عن قانونه إلى المساهمة الإيجابية في الحد من ظاهرة الاجرام بتخريج أكبر عدد مكن من النزلاء إلى الحياة العملية مؤهلين مهنيا وثقافيا واجتماعيا، وبالتالي تصبح المؤسسة العقابية مؤسسة اصلاح وعلاج ورعاية وتأهيل للنزيل، حيث تلعب البرامج الاصلاحية المطبقة في تغيير نظرة النزيل لذاته وتكوين تقدير ايجابي عنها، وهذا من نظرة الوصم بالعار والدونية والنقمة على الذات والمجتمع إلى نظرة التفاؤل والاحترام للذات ولقيم المجتمع والعزم على تغيير واقعه، وهذا التغيير في تقدير النزيل لذاته من شأنه التنبؤ بما يريد ان يقوم به النزيل مستقبلا بعد انقضاء فترة العقوبة.

فالحصول على الرعاية والاهتمام والاحترام من الوسط العقابي ترمم الاختلالات النفسية التي تعرض لها النزيل خارج المؤسسة العقابية أو مباشرة بعد دخوله إليها، وهذا ما أظهرته نتائج دراسة بوفاتح محمد(2008) التي أكدت على أن البرامج الاصلاحية قد تمكنت من جعل السجناء يدركون الهدف الحقيقي من وجودهم في السجن، وانها عززت احترام النزلاء لذاتهم. **(بو فاتح، 2008، 191)**.

وبالتالي فإن عملية اعادة الادماج الاجتماعي استطاعت أن ترسم واقعا جديدا للنزلاء غير الذي عاشوا فيه وبالتالي رسم طموحات مشروعة، وهذا لكون مستوى طموح الافراد يقترن بشكل مباشر بمستوى تقديرهم لذواتهم، تجسدت أولى خطوات تحقيق هذه الطموحات في مواصلة التعليم.

وسنحاول من خلال هذه الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين عملية إعادة الادماج الاجتماعي وتقدير الذات ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا.

ولدراسة هذا الموضوع دراسة علمية منظمة، تم تقسيم الدراسة إلى جانبين أساسيين:

أ_ إطار نظري : تضمن ثلاثة فصول تلم بكل ما يتعلق بمتغيرات الدراسة نظريا.

ب_ إطار تطبيقي: تضمن فصلين (الاول خصص للإجراءات الميدانية للدراسة، والثاني خصص لعرض وتحليل النتائج).

الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

1_ إشكالية الدراسة

2_ فرضيات الدراسة

3_ اسباب اختيار الموضوع

4_ أهداف الدراسة

5_ أهمية الدراسة

5_ تحديد مفاهيم الدراسة

6_ صعوبات الدراسة

7_ الدراسات السابقة

1_ اشكالية الدراسة:

لقد تسببت التحولات التي يشهدها المجتمع الجزائري في مختلف انساقه الاجتماعية والثقافية نتيجة الانفتاح والتمدن واستخدام التكنولوجيا(بشقيها الايجابي والسلبي) بشكل واسع في مختلف المجالات في بروز اوضاع وظروف فردية واجتماعية جديدة تتطلب رصدا دقيقا وتعاملا موضوعيا معها.

ونظرا لكون الاسرة من اهم الانساق الاجتماعية تأثرا بالمستجدات الراهنة فقد ارتفعت بها معدلات الطلاق وضعف نسيج العلاقات والتفاعلات الاسرية بين افرادها، وساءت انماط التنشئة الوالدية واساليبها، وما زاد في ذلك الواقع الاجتماعي المزري الذي نتج عن البطالة المتفشية وسط الشباب و التي وصلت في العام(**1998**) الى حوالي (43%)حسب نتائج الاحصاء العام للسكان والسكن(**احمد فاضلي، 2007، 57**)، وتراجعت في حدود(10%) بمطلع 2011 حسب الديوان الوطني للإحصائيات (**جريدة الشعب،2012**) ، ناهيك عن الوضع الامني الذي عاشته الجزائر خلال العشرية السوداء والذي اضطر آلاف العائلات الى الهروب من قراها ومداشرها والنزوح نحو المدن في عملية رهيبة نتج عنها تشييد احياء قصديرية كبيرة كثرت فيها الانحرافات والجرائم.

ورغم ان ظاهرة الجريمة كما يقول **ايميل دوركايم** ظاهرة عادية حيث لا يوجد مجتمع مثالي يخلو منها(**Deui Szabo et Andre Normandeau,1970,76**) الا ان تأثير النزوح وتغير نمط العيش من الريف نحو المدينة ظهر جليا من خلال دراسة قام بها **جولتون وآخرون** حول اسرة آل جوك والتي عاشت في مناطق غابية ثم نزحت نحو مدينة نيويورك، حيث اظهرت نتائج الدراسة ان (34%) من افراد هذه الاسرة اصبحوا من المجرمين والمنحرفين، نتيجة لمخالفة اسلوب معيشتهم لمدينة امريكا وعدم تأقلمهم معها(**عبد العزيز القوصي، 1952، 18**)، وهذا ما دعمته دراسة قام بها

ايـزودور شـاين(**Isoder Cheint**) حـول الاسـتعمال المتكـرر للمخـدرات لـدى فئـة المنحرفين العام(**1956**) بمدينة نيويورك وكان من بين اهم النتائج التي توصل اليها ان التعاطي ينتشر في المناطق السكنية الاكثر حرمانا وفقرا وازدحاما وكذا بالتجمعات التي يكثر فيها المهاجرون.

ومع تجمع هذه المعطيات والظروف كلها انتشرت ظاهرة الانحراف بشكل كبير والـذي يعتبـر خروجـا عـن المعـايير الاجتماعيـة المتعـارف عليهـا وانتهاكهـا والخـروج عن محدداتها وضوابطها. (**زرارقة فيروز، 2007، 170**).

كما ينظر اليه **كوهين (1959)** على انه السلوك الذي يعتدي على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل المؤسسات والنظم الاجتماعية. (**جـلال عبـد الخـالق، 1995، 40**) .

وهذا ما جعل منه ظاهرة خطيرة محل رفض ومعارضة من قبل المجتمع وافراده، والواقع ان شدة هذا الرفض تختلف من مجتمع لآخر، وتبقى عملية متفاوتة ومتباينة حسب طبيعة المجتمع وآليات الضبط المعتمدة فيه، وفي هذا الصدد يقول **دوركـايم (Emile Durkheim-1894**) ان الانحراف يختلف، وبوجه عام الجريمة ،بالشكل، والافعال ليست هي نفسها بكل المجتمعات، لكن بكل مرة وبكل مكان هناك اشخاص لا يقادون الا عن طريق تطبيق الردع العقابي معهم، ذلك انه عندما يرتكب شخص ما فعلا مخالفا للضوابط الاجتماعية المتعارف عليها يقابله رد فعل يطلق عليه عقابا او اصلاحا او حتى علاجا حسب طبيعة الفعل المرتكب والضرر الناجم عنه، وكذا من منظور البيئة المرتكب فيها.

وبناءً على ذلك، فقد ادركت جميع القوى الاجتماعية بما فيها السياسية والدينية والقانونية مدى خطورة هذه الظاهرة على السلامة الفردية والجماعية وانعكاساتها السلبية

على التطور والتنمية، فقد فشلت الوسائل التقليدية في رعاية الشباب المنحرف وتوجيهه الوجهة السليمة خاصة بعد ان انتشرت الظاهرة واصبحت تحرم المجتمعات من طاقة ابنائها الهامة، حيث تطور الانحراف ليصل لارتكاب جرائم يعاقب عليها القانون، وفي هذا الصدد يرى **سكينر** ان السلوك الذي يعاقب بسببه المنحرفون يعود للظهور مرة اخرى بعد ان تزول الطوارئ العقابية **(ب ف سكينر،1998،55)**، وهو بهذا ينتقد الوسائل التقليدية في العقاب.

ومع تزايد ظاهرة الجريمة والدخول للسجون وتفشي ظاهرة العودة اليها جاءت عدة دراسات تتناول غياب عملية الاصلاح وتأهيل المساجين اجتماعيا ونفسيا داخل هذه المؤسسات، فقد اظهرت دراسة قام بها **فيكتور فرنكل (Victor,E , Frankl)** حول ردود الافعال السيكولوجية للسجين بعد الافراج عنه، ان عددا كبيرا جدا من النزلاء اصيبوا باختلالات نفسية وعقلية نتيجة عدم تأهيلهم واعادة ادماجهم في المجتمع(**فيكتور فرنكل، 1982، 121**)، حيث توصل **فرنكل** الى ان التغير المفاجئ من حالة السجن داخل المعتقلات والمعاملة اللاإنسانية احيانا الى الحرية المفاجئة خلق نوعا من الانتقام نحو الذات والمجتمع تجلى في عدوانية غير مبررة، وفي هذا الاتجاه جاءت دراسة **بريس(Brice)** حول انتكاس الاحداث داخل السجن، حيث توصل الى ان هناك عقوبات بديلة غير السجن لان الاحداث الذين دخلوا اليه دون تلقي العناية اللازمة وكذا تأهيلا مناسبا، خرجوا دون ان تكون لهم مهن شريفة وان نسبة العود الى السجن بلغت (37%) **(بوفاتح بلقاسم، 2008، 14)**، وفي دراسة **لعنو عزيزة** حول الاتجاهات الدينية ومستوى الحكم الاخلاقي عند المنحرف وشخصيته، توصلت الى ان ما نسبته (21.17%) من المساجين قد اصيبوا بالكآبة وعللوا ذلك بان لا مستقبل لهم وان الحياة سجن قاتل، اما السجن فما هو الا الصورة المبسطة لهذه الحياة المظلمة، على اعتبار

ان المستقبل ضائع وغير مفيد، حيث لا يتمكن السجين من الحصول على عمل وربط صداقات مع الناس.(**عنو عزيزة، 2007، 103**).

وامام خطورة هذه الظاهرة عمدت الجهات المختصة الى آليات اخرى لمحاولة التقليل من الانحرافات والعودة للسجون، وذلك من خلال تأهيل النزلاء واعادة ادماجهم لإعطائهم فرصة جديدة لإصلاح ذواتهم حتى تكون فترة احتجازهم انطلاقة لتصحيح علاقتهم بالمجتمع، حيث يصب هذا التأهيل في سياسة الدفاع الاجتماعي الذي يعني السياسة الاجتماعية والجنائية التي ترتكز على الدراسة العلمية للمجرم في ضوء مناهج واساليب العلوم الانسانية.

وقد وضعت الجمعية الدولية للدفاع الاجتماعي العام **(1955)** تعريفا يشير الى ان هذا الدفاع هو رمز للسياسة الاجتماعية والجنائية، يدرس ظاهرة الاجرام وشخص المجرم بهدف الوقاية اجتماعيا من مسببات تلك الظاهرة ومعاملة المجرمين والمنحرفين معاملة انسانية تكفل تأهيلهم للتآلف الاجتماعي. (**جلال عبد الخالق، 1995، 11**).

ومن هنا جاء قانون تنظيم السجون واعادة الادماج الاجتماعي الجزائري**05-04** المؤرخ في **06 فيفري 2005** ليعدل جذريا القانون02.72 المؤرخ في 10 فيفري 1972 الذي كان سائدا من قبل ويعطي تعريفا واضحا في هذا المجال، حيث يعرف المشرع الجزائري عملية اعادة الادماج الاجتماعي بشكل عام في الباب الرابع من القانون وفي المادة (88) منه بانها عملية عامة وشاملة تهدف الى اعادة تربية المحبوس وتنمية قدراته ومؤهلاته الشخصية والرفع من مستواه الفكري والاخلاقي واحساسه بالمسؤولية، وبعث الرغبة فيه للعيش في المجتمع في ظل احترام القانون.(**القانون05-04 المادة88، 2005**).

وتعتبر عملية اعادة الادماج الاجتماعي عملية مكثفة تشمل الجوانب النفسية والتربوية والرياضية والاجتماعية للسجين وتقوم بها الجهات المختصة قصد تعديل سلوكات المحبوسين المنحرفة وتحضيرهم للاندماج مع المجتمع بعد خروجهم من السجن.

وفي هذا الصدد جاءت عدة دراسات تتناول اهمية تأهيل المساجين واعادة ادماجهم، منها دراسة **سبورت جان (J Sport,1998)** حول رؤية المجتمع للعقوبة السالبة للحرية للصغار(الاحداث)، حيث قام الباحث بسحب عينة عددها (1006) شخص في مدينة تورنكو الامريكية، وتمت محاورتهم عن طريق الهاتف وسؤالهم حول رؤيتهم لإمكانية تطبيق عقوبات ردعية قاسية على الاحداث المنحرفين ومعاملتهم كالكبار من حيث الزج بهم في السجون، ام الافضل هو البحث عن آليات وبدائل اخرى غير السجن، وكانت النتيجة ان (85%) من المفحوصين قالوا بضرورة البحث عن بدائل اخرى كون السجن وحده لا يؤدي لنتائج ايجابية تذكر.(**بوفاتح ، 2008، 16**).

وفي هذا السياق جاءت نتائج دراسة قام بها **المعمري (1994)** حول اثر الارشاد في التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الاحداث الجانحين اليمنيين والمودعين في السجن المركزي بمدينة صنعاء، واجرى دراسته على (42) حدثا جانحا وكانت اهم النتائج المتوصل اليها هي ان اساليب الارشاد الدينية ادت الى تحسين التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الجانحين. (**المعمري احمد علي، 1994، 29**).

وتعد دراسة **بوفاتح محمد بلقاسم** من اهم الدراسات الجزائرية التي سلطت الضوء على واقع السجون الجزائرية والتي تمحورت حول أنسنة السجون الجزائرية ما بين النظرية والتطبيق واثرها على تأهيل وادماج المساجين، حيث كانت المؤسسة العقابية بالجلفة نموذجا لذلك، وقد اجرى بحثه على عينة متكونة من (363) سجين وكانت اهم النتائج التي توصل اليها الدراسة هي ان نسبة (85.88%) من السجناء اقروا بان البرامج

الاصلاحية كرست كرامتهم، وان ما نسبته (79.66%) من السجناء قالوا بان البرامج الاصلاحية نجحت في التقليل من الاحساس بالكره والنقمة على المجتمع. **(محمد بوفاتح، 2008، 190)**.

وكان من المنطقي ظهور بوادر عملية التأهيل واعادة الادماج الاجتماعي للمحبوسين التي قامت بها الجهات الوصية على قطاع السجون بالجزائر، فكان من بين نتائج هذه العملية ارتفاع الوعي لدى هذه الفئة من المجتمع وادراكهم بان مكانهم يجب ان يكون خارج اسوار السجن، فكان هناك اقبال على النشاطات التربوية والتكوينية وغيرها، وسجل النزلاء انفسهم لإكمال مشوارهم الدراسي والمهني، حيث وصل عدد المسجلين في التعليم بالمراسلة للعام الدراسي (2012-2013) الى (22465) محبوس والممتحنين بشهادة التعليم المتوسط (4309) والممتحنين بشهادة البكالوريا (2310) محبوس، وبالتعليم الجامعي (871) طالب محبوس يزاولون دراستهم الجامعية بنظام الافراج الجزئي وهذا حسب احصائيات المديرية العامة لإدارة السجون واعادة الادماج للعام (2012-2013) حيث تختلف اعمارهم وتتراوح ما بين 19 سنة وأكثر من 50 سنة من ذكور واناث غير ان نسبة الذكور هي الغالبة. **(ادارة السجون، 2012)**.

كما لم تركز ادارة السجون على ذوي المستوى التعليمي فقط، بل فتحت المجال امام المحبوسين الذين لا يملكون مستوا دراسيا، وانشأت مراكز التكوين والتمهين يتعلم من خلالها النزيل حرفا ومهنا، ويتحصل بموجبها على شهادات تمكنه من العمل عند انقضاء مدة العقوبة.

ويمكن اعتبار التسجيل لاكمال الدراسة من اهم الخطوات التي يخطوها النزيل في سبيل تصحيح علاقته بذاته ومجتمعه، وشهادة البكالوريا هي اهم بوابة يعود من خلالها الى عالم الواقع السليم، حيث ان الدولة الجزائرية اقرت تحفيزات هامة لصالح النزلاء اهمها الافراج الجزئي و الحرية النصفية والتي تمكن النزيل من العودة تدريجيا

لمجتمعه باحترام كبير لذاته، حيث ان الفكرة التي يكونها عن ذاته في غاية الاهمية كونها تعطي تأثيرا كبيرا جدا على سلوكاته وتوافقه الشخصي والاجتماعي بحكم ان تقدير الذات هو حاجة نفسية واجتماعية، وهذا ما أكده **ماسلو** في نظريته الهرمية حول الدوافع والحاجات.

ويعرف **كوبر سميث (Cooper Smith)** تقدير الذات بانه تقييم يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن اتجاهات الفرد الايجابية والسلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بانه هام وقادر وناجح وكفء، اي انه حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية. **(عكاشة، 1990، 10).**

وقد جاءت عدة دراسات تتناول بالتفصيل تقدير الذات منها دراسة **استروف (Ostrov,1982)** حول قيم ومفاهيم الذات لدى المراهقين من الذكور العاديين والجانحين، وقد استخدم الباحث فيها استبيان لتقييم القيم والاتجاهات لدى ثلاث مجموعات، واحدة من الجانحين واثنان عاديتان، حيث لم يتم ذكر عدد أفراد العينة، وكانت اهم نتائج الدراسة وجود قدر كبير من التناقض والمواقف المتطرفة حول الذات لدى الجانحين، كما ذكر **(Ostrow)** ان كل من **ركلس ودينتز (Recklesse et Dintiz)** قد توصلا الى وجود علاقة ايجابية بين تقدير الذات والجنوح**(هدى بنت صالح، 1415هـ، 43)**، كما تأتي **دراسة روبرتس وباتسي ليفون (Roberts & Patsy Lavonne,1997)** المعنونة بالتهديدات المتعلقة بتقدير الذات واثرها كمتغير وسطي عنف الطلاب في هذا الصدد اذ هدفت الى الاجابة على التساؤلات التالية:

- هل يستجيب الطلاب الذين لديهم تقدير عالي ومنخفض بطريقة مختلفة لتهديد تقدير الذات، الخصوصية والامان؟
- هل مستويات تقدير الذات (عال- منخفض) تؤثر في مستويات العنف لدى الطلاب؟

وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة ذوي التعليم البديل وتتراوح اعمارهم بين (12-19) سنة، وكانت اهم نتائج الدراسة:

- يستجيب الطلاب الذين لديهم تقدير ذاتي عالي ومنخفض بأسلوب مختلف لتهديد تقدير الذات، الخصوصية والامان.
- لا يستجيب الطلاب ذوو تقدير الذات العالي بأسلوب مختلف عن الطلاب ذوو التقدير المنخفض لمستويات العنف.
- الطلاب الذين لديهم تقدير ذات عالي اكثر عنفا من ذوو تقدير الذات المنخفض وهذا عكس جميع نتائج الدراسات السابقة. (**مغلاوي،2010،20**).

كما اجرى **علاء الدين كفافي** دراسة تربط بين تقدير الذات والامن النفسي بعنوان تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والامن النفسي دراسة في عملية تقدير الذات **(1989)** ، حيث طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (153) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية من القطريات وغير القطريات وقد خلصت هذه الدراسة الى ان هناك علاقة موجبة بين الشعور بالأمن النفسي وتقدير الذات (**الحميدي محمد ضيدان، 1424هـ، 73),**

وتأتي دراسة **آن روبرتز (Ann Roberts, 1999)** المعنونة بتفاهم العائلة ومرافقة الاصدقاء وتقدير الذات عند المراهقين لتبحث في الاثر الذي يتركه التفاهم داخل العائلة وكذا مرافقة الاصدقاء على تقدير الذات لدى المراهق، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من تلاميذ مدارس مدينة نيويورك وبالتيمور وواشنطن دي سي، وقد كانت اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان الخبرات سواء داخل العائلة او مع الرفاق تؤثر في تقدير الذات بالمراهقة، كما اثبتت الدراسة ان الاهمال والرفض والشجار مع العائلة والرفاق له تأثير سلبي على تقدير الذات **(مغلاوي،2010،23)** .

ونظرا لكون تقدير الذات يعكس شخصية الانسان فانه يرتبط ارتباطا وثيقا بمختلف سماتها، واهمها مستوى الطموح، حيث يعتبران مؤشرين للصحة النفسية للفرد، فمستوى الطموح كما يعرفه راجح هو المستوى الذي يرغب الشخص في بلوغه او يشعر انه قادر على بلوغه، وهو يسعى الى تحقيق اهدافه في الحياة سواء كانت مثالية او واقعية (**راجح ، 1973، 129**)، وأول من استعمل هذا المصطلح كان **كيرت ليفين**(**Kurt Liwin**) من اجل تحليل تأثير النجاح والفشل على السائقين. (**Jean Francois Richard,2009**)

كما تعطي **كاميليا عبد الفتاح** تعريفا له حيث ترى بانه سمة ثابتة ثباتا نسبيا تفرق بين الافراد في الوصول الى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي وللفرد واطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها.(**عبد الفتاح ، 1984، 14**).

وبما ان اهداف عملية اصلاح المساجين وتأهيلهم واعادة ادماجهم في المجتمع ترمي الى تغيير تفكير النزلاء والرفع من جاهزيتهم لمواجهة المجتمع بعد خروجهم من السجن، فان هذا ينعكس على طموحاتهم المستقبلية ويرفع منها.

وقد يبدو ان المراهقين والشباب عموما اقل واقعية في طموحاتهم من الكبار، ولكن مع مرور الوقت وعند اكمالهم لتعليمهم سواء في المدارس الثانوية او الكليات او مراكز التدريب فان طموحاتهم تميل الى الواقعية بصورة اكبر (**الغريب ، 1975، 323**)، وهذا ما تصبو اليه عملية الادماج اي توجيه طموحات النزلاء والرفع منها من البرامج المطبقة.

وفي هذا الصدد جاءت دراسات تتناول مستوى الطموح منها:

دراسة **احمد مرحاب** (**1989**) لتعالج موضوع التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المراهقين، حيث تمت الدراسة بمدينة الرباط المغربية على عينة متكونة من (432) طالبا وطالبة مناصفة، وقد جاءت نتائج الدراسة لتظهر وجود علاقة

موجبة ودالة احصائيا بين التوافق النفسي العام ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات. **(مرحاب، 1989)**.

كما قام **عبد الرحيم بخيت (2001)** بدراسة على الطلبة العرب الوافدين للدراسة في الجامعات العراقية بعنوان العلاقات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى الطلبة العرب بالجامعات العراقية، حيث اجرى دراسته على عينة متكونة من (512) طالبا وطالبة، وقد توصل لعدة نتائج اهمها: انه توجد فروق دالة احصائيا في العلاقات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية ومستوى الطموح تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية.(**بشرى حسين علي، 2010، 304**).

وبعد الاطلالة على بعض الدراسات ونتائجها التي تناولت مستوى الطموح والتي جميعها توصلت الى وجود علاقة قوية وارتباط كبير بينه وبين الواقع المعاش ودرجة الامن النفسي للفرد وتوقعاته المستقبلية وفقا لإمكاناته الشخصية، كما انه يرتبط بتفاعلات الشخص وعلاقاته الاجتماعية ومدى تقديره لذاته واحترام الاخرين له.

ومن خلال تحليلنا لهذه الدراسات التي تناولت بالتحليل والتفسير واقع الجانحين والمسجونين، وتقديرهم لذواتهم وكذا ارتباط مستوى الطموح عادة بالأمن النفسي والاجتماعي لم نعثر على دراسة تربط بين هذه المتغيرات الثلاثة، حيث كانت الدراسات شحيحة جدا فيما يخص دراسة عملية اعادة الإدماج الاجتماعي ومدى أثرها في تغيير نظرة السجين لنفسه والرفع من تقديره لذاته وكذا مستوى طموحه، لذلك جاءت دراستنا هذه لتحاول تسليط الضوء على العلاقة التي تربط كلا من عملية اعادة الادماج الاجتماعي وتقدير الذات ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا، ومن ثم الاجابة على التساؤلات التالية:

1_ هل توجد علاقة بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي وتقدير الذات لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا؟

2_ هل توجد علاقة بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا؟

3_ هل توجد علاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا؟

4_ هل توجد علاقة ارتباطية متعددة بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي وتقدير الذات ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا؟

2_ فرضيات الدراسة:

للإجابة على التساؤلات السابقة صيغت الفرضيات التالية:

1_ توجد علاقة ارتباطية موجبة بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي وتقدير الذات لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا.

2_ توجد علاقة ارتباطية موجبة بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا.

3_ توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا.

4_ توجد علاقة ارتباطية متعددة و موجبة بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي وتقدير الذات ومستوى طموح نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا.

3_ أسباب اختيار الموضوع:

نظرا للموضوع الحساس الذي تعالجه هذه الدراسة ارتئينا تقديم الاسباب التي دفعتنا لاختياره.

3_1_ الأسباب الذاتية:

_ الاختيار وقع على الموضوع لكونه موضوعا جديدا لم يتم التطرق اليه من قبل.

_ اثراء البحث العلمي، لاسيما ان معظم الدراسات التي تناولت واقع المؤسسات العقابية كانت في الجانب السوسيولوجي وكانت دراسات لواقع المؤسسة في حد ذاتها لا دراسة لشخص النزيل.

_ الدراسات التي تطرقت للسجناء في الجانب النفسي كانت مرتكزة على جنوح الاحداث فقط، وكانت تتناول جانبا واحدا فقط، ولم تشمل الجوانب المختلفة لشخصية الحدث.

_ الموضوع كان موضوعا حيويا لكونه يرتكز كثيرا على الجانب الميداني ويجمع بين ثلاث فروع علمية وهي علم النفس وعلم الاجتماع والقانون.

_ الرغبة في طرح اشكالية مدة العقوبة التي يقضيها بعض النزلاء ممن حوكموا بتهم خفيفة ويقضون فترة ما بين الثلاث و الستة اشهر، ومدى سلبية هذه الفترة نظرا لقصرها في انتشار ظاهرة العود بسببها.

_ محاولة التأكد من حقيقة تطبيق النصوص والقوانين الخاصة بإعادة الادماج الاجتماعي على ارض الواقع.

3_2_ الأسباب الموضوعية:

_ من خلال دراستنا الاستطلاعية خاصة المكتبية منها لاحظنا قلة ان لم نقل ندرة الرسائل الجامعية التي تطرقت لموضوع الادماج الاجتماعي للمحبوسين، وركزت على جنوح الاحداث في عملية تكرار للمواضيع، ولم تقترب ابدا من عملية اعادة الادماج الاجتماعي للكبار ، رغم ما لهذه الفئة من خصوصية في المجتمع، حيث كانت مجمل الدراسات تبحث في اسباب الجنوح وظاهرة العود، وجلها كانت في علم الاجتماع الجنائي والعلوم القانونية.

_ محاولة تسليط الضوء على فئة خاصة كانت عالة على المجتمع قررت تصحيح المسار والتصالح مع الذات والاخرين، وما مدى حقيقة المتابعة بعد انقضاء فترة العقوبة.

4_ أهداف الدراسة:

نظرا للأهمية الكبرى لعملية اعادة الادماج الاجتماعي للمحبوسين وللعلاقة التي تربطها بعدة جوانب نفسية اهمها تقدير الذات ومستوى الطموح، ومن خلال ما تم عرضه من اعتبارات نظرية ودراسات سابقة في مقدمة هذه الدراسة يمكن تحديد اهداف الدراسة في النقاط التالية:

1_ التعرف على واقع عملية اعادة الادماج الاجتماعي للمحبوسين داخل السجون الجزائرية.

2_ معرفة فاعلية عملية اعادة الادماج الاجتماعي في الرفع من التقدير الذات ومستوى طموح طلبة البكالوريا المسجونين.

3_ محاولة كشف الآليات التي تقوم عليها هذه العملية، ومدى قدرتها على تغيير افكار السجناء السلبية عن ذواتهم ورفعها لمستوى طموحهم.

4_ السعي لإرساء دراسة علمية واكاديمية حول واقع النزلاء ومدى اهتمام الجهات الوصية بهم، كل حسب طبيعة الجرم المرتكب من طرفه.

5_ الاطلاع على مدى تحقيق عملية اعادة الادماج للأهداف التي رسمت لها من خلال الدورات التعلمية والنشاطات الرياضية ودورات التكوين والتمهين.

6_ تسليط الضوء على فئة من المساجين ممن قرروا تغيير واقعهم ونظرتهم السلبية للمجتمع وبدؤوا برسم طموحاتهم لمستقبل افضل.

7_ تنبيه الجهات الوصية بضرورة الاهتمام بهذه الفئة من النزلاء ممن قرروا عدم العود لطريق الانحراف والاجرام وباشروا عملية تصحيح علاقتهم بالمجتمع.

5_ أهمية الدراسة:

5_1_ الاهمية النظرية:

1_ ترجع الاهمية النظرية لهذه الدراسة الى قلة المحاولات العلمية السابقة التي تطرقت لمدى تطبيق مخطط عملية اعادة الادماج الاجتماعي داخل السجون الجزائرية وفقا للقانون 05-04 المؤرخ في 06 فيفري 2005 ومدى نجاعته وفعالية هذا المخطط في تغيير نظرة السجين لذاته ومجتمعه والاثر الذي يتركه في رسم صورة واضحة المعالم لحياته المستقبلية، الامر الذي يجعل من الدراسة الحالية محاولة جادة لتسليط الضوء على بعض النتائج التي يجب ان تتحقق على ارض الواقع.

5_2_ الاهمية العلمية:

1_ تسليط الضوء على عملية اعادة الادماج الاجتماعي للمحبوسين.

2_ توضيح طرق وآليات تطبيق هذه العملية داخل السجون الجزائرية.

3_ اجريت على فئة صعبة من افراد المجتمع فهم مختلفون في عدة خصائص.

4_ تبرز هذه الدراسة العلاقة التي تربط بين متغيرات بحثنا الثلاثة وهي عملية اعادة الادماج الاجتماعي وتقدير الذات ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا.

5_ التحقق من فكرة ما اذا كان لتقدير الذات تأثيرا على مستوى طموح النزيل سواء كان التأثير ايجابيا او سلبيا.

6_ محاولة تقييم عملية اعادة الادماج الاجتماعي في علاقتها بجوانب شخصية النزيل وبالتالي المساعدة في طرح بدائل اخرى تساهم في تحقيق نتائج ايجابية على ارض الواقع.

7_ تكسب هذه الدراسة اهميتها كذلك من كونها محاولة لتقييم عملية اعادة الادماج الاجتماعي والدور الذي تلعبه في تحسين سلوك ونفسية النزيل وبالتالي المساعدة في طرح بدائل اخرى تساهم في تحقيق نتائج ايجابية وتجعل من السجين فردا ايجابيا صالحا في المجتمع مستقبلا.

6_ تحديد المفاهيم:

1_ الإدماج:

_ لغة: (دمجٌ ودموجًا واندمج وأدمج في الشيء) اي دخل فيه واستحكم، ودمج الامر: استقام دمجه في الشيء، ادخله فيه، احسن نطقه. (**فؤاد افرام البستاني، 1986،207**).

ـ اصطلاحا: المقصود بالإدماج هو مزج وحدتين او اكثر مع بعضهما البعض، وفي الانتروبولوجيا يتم مزج السلالات المختلفة، وفي ميدان الادارة والتنظيم يتم الادماج بين الجمعيات والمنشآت وغيرها بحيث تصبح منظمة واحدة.(**بدوي ، 1978، 17**).

ـ اجرائيا: هي تلك المرحلة التي تلي عملية تفعيل مكثف لبرامج الاصلاح والتأهيل والتي تقوم بها الجهات المختصة وتشمل الجوانب التعليمية والثقافية والرياضية والتمهينية والدينية المخصصة لنزلاء المؤسسات العقابية بعدما انحرفوا بسلوكياتهم عن معايير المجتمع المتعارف عليها وهذا قصد اعادتهم الى بيئتهم من جديد.

ـ عملية اعادة الادماج الاجتماعي للمحبوسين: Social Rehabilitation :

نعني بعملية اعادة الادماج الاجتماعي للمحبوسين في دراستنا مجمل الاساليب المتبعة في المؤسسات العقابية بالجزائر، والمتضمنة جملة من الاجراءات التربوية، التعليمية، الرياضية، الصحية النفسية، الاجتماعية والثقافية وغيرها التي تهدف الى تحقيق غاية نهائية هي اصلاح المحكوم عليهم واعادة ادماجهم في المجتمع من جديد ليكونوا افراد ايجابيين وفاعلين وهذا تماشيا وما نص عليه القانون المعدل رقم05-04 المؤرخ في 06 فيفري 2005 المتضمن قانون تنظيم السجون واعادة الادماج الاجتماعي للمحبوسين، وتقاس هذه العملية من خلال تطبيق المقياس المعد من طرف الباحثة، الذي يتضمن اربعة ابعاد رئيسية، وهي:

-البعد النفسي الاجتماعي

-البعد الصحي

-البعد التربوي الثقافي

-البعد الترفيهي

2_ تقدير الذات (Self Esteem):

_ اصطلاحا: "يعتبر تقدير الذات من المفاهيم التي لاقت اهتماما كبيرا من قبل العديد من الباحثين اشهرهم ماسلو حيث وضعه في نظريته الهرمية للحاجات النفسية".

_تعريف روزنبورج: "هو التقييم الذي يقوم به الفرد بالنسبة لذاته ويعبر عن اتجاه الرضى او الرفض، ويوضح ان التقدير العالي للذات دليل على ان الفرد ذو كفاءة ولديه احترام لذاته، اما تقدير الذات المنخفض فيدل على رفض الذات وعدم الاقتناع بها". **(عبد الرحمان محمد السيد، 1998، 397)**

_تعريف كوبر سميث (Cooper Smith): "يرى الى تقدير الذات على انه الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذاتية، والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد عن نفسه". **(عكاشة، 1990، 10)**

_ اجرائيا: نقصد بتقدير الذات هو التقييم العام الايجابي او السلبي الذي يعطيه نزيل المؤسسات العقابية عن ذاته، وكذا توقعاته الانفعالية والاخلاقية و الجسدية وانعكاس هذا التقييم على شعوره نحو ذاته، ومدى احترامه لها واهميتها للآخرين، وهو ما يعبر عنه النزيل عن نفسه من خلال مجموع الدرجات المتحصل عليها بتطبيق مقياس **كوبر سميث** المستخدم في الدراسة الحالية، والذي يتكون من الابعاد التالية:(الذات العامة، الذات الاجتماعية، المنزل والوالدين، العمل والكذب).

3_ مستوى الطموح:(level of Aspiration):

_ لغة:

طموح، توق الى،مطمح، مبتغى ، تطلع نبيل إلى الشيء.

_ اصطلاحا:

_ تعريف فؤاد حطب وفهمي: " معيار يقيس به الفرد مدى ما حققه مما كان يصبو إليه".(**حطب، فهمي، 1984**).

_تعريف كاميليا عبد الفتاح: "انه سمة ثابتة ثباتا نسبيا تفرق بين الافراد في الوصول الى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد واطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها". (**كاميليا عبد الفتاح، 1984، 14)**

_ اجرائيا:

هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها النزيل من خلال الاجابة على فقرات مقياس مستوى الطموح **لكاميليا عبد الفتاح** بالإجابة بنعم او لا، وينقسم الى ثلاث مستويات هي (مرتفع– متوسط– منخفض)، وذلك حسب الدرجة التي يتحصل عليها النزيل، والمقياس يتكون من سبع سمات هي: (النظرة للحياة، الاتجاه نحو التفوق، تحديد الاهداف والخطة، الميل الى الكفاح، تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، المثابرة، الرضا بالوضع الراهن والايمان بان هناك امورا مردها للحظ).

4_ المؤسسات العقابية:

تهتم النظم العقابية بفكرة تصنيف المحكوم عليهم من النزلاء والذي يستوجب حتما تخصص المؤسسات العقابية، فهناك مؤسسات البيئة المغلقة، واخرى شبه مفتوحة.

ويعرف المشرع الجزائري المؤسسة العقابية عموما وفق ما جاء في المادة25 من القانون (05-04): "هي مكان للحبس تنفذ فيه وفقا للقانون العقوبات السالبة للحرية والاوامر الصادرة عن الجهات القضائية والاكراه البدني عند الاقتضاء".(**القانون05-04، المادة25، 07)**

5_ النزيل (السجين):(Detainees):

يعرف **عبد الله عبد العزيز اليوسف** بانه "الشخص الذي منعت حريته بقصد تعويقه ومنعه من التصرف بنفسه سواء كان ذلك من خلال وضعه في بناء مقفل يوضع فيه الاشخاص المتهمون بانتظار محاكمتهم، او تنفيذا للأحكام الصادرة ضدهم، كما هو سائد ومعمول به في الوقت الراهن".(**اليوسف، 1999، 176).**

_ التعريف القانوني:

يعرف المشرع الجزائري في المادة (07) من قانون تنظيم السجون واعادة الادماج الاجتماعي السجين كما يلي: "يقصد بكلمة محبوس كل شخص تم ايداعه بمؤسسة عقابية تنفيذا لأمر او حكم او قرار قضائي".

_ اجرائيا:

النزلاء في دراستنا هم افراد العينة الذين اجريت عليهم الدراسة وخضعوا لبرنامج اعادة الادماج الاجتماعي وسجلوا انفسهم كمترشحين لامتحان شهادة البكالوريا، وهم يقضون فترة العقوبة المحكوم عليهم بها من ثلاث سنوات فأكثر في احدى المؤسسات العقابية التالية: الحراش، البليدة، البرواقية.

6_ شهادة البكالوريا:

يرى **فؤاد حمزة** ان امتحان البكالوريا يعتبر مفصلا من مفاصل حياة الطالب الدراسية، فهو نهاية مرحلة دراسية هامة تمتد مدة 12 سنة، وفي نفس الوقت فان اجتياز هذا الامتحان وبدرجات معينة يحدد مصير مستقبل الطالب ومصيره في السنوات القادمة، بل وبقية حياته غالبا.(**الخطبا فوزي، 2002، 62**).

_وحسب الجريدة الرسمية الجزائرية(1993): يقرر النجاح في امتحان شهادة البكالوريا كل مترشح تحصل على معدل عام يساوي عشرة من عشرين او يفوق ذلك. **(آيت حمودة، الجريدة الرسمية، 1993)**.

_ اجرائيا:

هي الامتحان الذي سيجتازه نزيل المؤسسات العقابية في آخر السنة الدراسية (2012-2013) بغية النجاح واكمال الدراسة بإحدى الجامعات او المعاهد الجزائرية بعد الاستفادة من شروط الافراج الجزئي.

8_ الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من اهم المرجعيات التي يعتمد عليها الباحث فهي تثري التراث النظري للبحث وتمكن الباحث من الاطلاع على الادبيات السابقة ذات الصلة بموضوع بحثه، مما يفتح له افاق جديدة، وفيما يلي عرض لاهم هذه الدراسات.

8_1_ دراسات حول اعادة الادماج الاجتماعي للسجناء:

8_1_1_ الدراسات العربية:

1_ دراسة صالح عايض المطيري (1990) : بعنوان التأهيل في السجون ، وقد اجرى بحثه بأحد سجون المملكة العربية السعودية، وذلك من اجل اعداد السجين لمواجهة الحياة حيث هدفت الدراسة الى:

_ التعرف على برامج التأهيل بسجون جدة.

_ تحديد مدى استجابة النزلاء لبرامج التأهيل.

_ التعرف على صعوبات ومعيقات تطبيق البرامج.

وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة كما استخدم استمارة مقابلة للحصول على بيانات البحث، وكذا جلسات مقابلة للسجناء واعتمد كذلك على الملاحظة من خلال زيارته المتكررة للسجن، وقد طبق الباحث دراسته على عينة متكونة من (100) سجين ممثلين تمثيلا جيدا لجميع المسجونين بسجن جدة، وقد خلصت الدراسة لعدة نتائج اهمها:

_ برامج التأهيل داخل السجون كان لها مردود ايجابي على السجناء.

_ بلغت نسبة السجناء الذين واصلوا تعليمهم(79%).

_ ادت البرامج الدينية الى الاستفادة ما نسبته (81%) منها واكسابهم لبعض القيم الدينية، كما ان (30%) منهم قد حفظوا القرآن الكريم كاملا.

_ بلغت نسبة السجناء المتلقين للزيارات من الاهل والاصدقاء(83%) ، حيث اكد النزلاء ان هذه الزيارات تربطهم بالعالم الخارجي.(**المطيري، 1990**).

2_ دراسة أحمد علي المعمري (1994): حول اثر الارشاد في التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الاحداث الجانحين اليمنيين المودعين في السجن المركزي بمدينة صنعاء.

وقد تكونت عينة الدراسة من (42) حدثا جانحا تم اختيارهم عشوائيا، وقد قام الباحث بتصميم برنامج ارشادي واعداد مقياس للتوافق الشخصي والاجتماعي، وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات، بينت النتائج بان اساليب الارشاد ادت الى تحسين التوافق الشخصي والاجتماعي للجانحين بعد ان كانوا يعانون من ضعفه بكثرة.(**المعمري ، 1994، 29**).

3_ دراسة حسن بن محمد عبد الرحمان الاحمري (1999): بعنوان فعالية برامج السجون في تغيير اتجاهات النزلاء وسلوكهم.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي معتمدا على المسح الاجتماعي الشامل والذي تطرق للبرامج الدينية والثقافية والتربوية للسجون وفاعليتها في تغيير اتجاهات النزلاء وتعديل سلوكهم، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج اهمها:

_ ان ما نسبته (90 %) من مجموع افراد العينة اقتنعوا بضرورة مشاركتهم في البرامج الاصلاحية وهذا لمنفعتهم الشخصية.

_ البرامج الدينية المقدمة ساهمت في تعديل السلوك بما نسبته(81.25%) كما ساهمت البرامج الثقافية فيه بما نسبته (78%).

وقد عالجت هذه الدراسة المشكلات التي تعترض برامج التأهيل واعادة الادماج بالنسبة للنزلاء وكذا مدى ارتباط ما كتب باللوائح والقوانين مع ما هو موجود على ارض الواقع. **(الشعيبي، 2007، 10).**

4_ دراسة العبيد (2004) : بعنوان مدى فاعلية المؤسسات الاصلاحية، وهي دراسة سعودية اجتماعية تهدف لتغيير اتجاهات نزلاء المؤسسات الاصلاحية نحو بعض القيم الاجتماعية والمعايير السلوكية، وتهدف الى معرفة مدى فاعلية المؤسسات الاصلاحية في تأهيل نزلاءها، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم في جمع بياناته استمارة بحيث ضمت عدة بنود، وكانت اهم نتائجها كالتالي:

_ هناك علاقة ايجابية وقوية بين مدة بقاء النزيل في المؤسسة ورأيه في الوسائل والمناهج المؤسساتي.

_ هناك تذبذب محدود في قيمة معامل الارتباط بين المدة والاتجاهات نحو مختلف القيم والمعايير السلوكية.(**الزهراني، 2009**).

5_ دراسة ناجي محمد هلال (2005) : بعنوان الآثار الاجتماعية للسجن على النزلاء، وقد بحثت هذه الدراسة تأثيرات السجن على المساجين حيث تمت معالجة هذا الموضوع من خلال طرح عدة نقاط اهمها التعرف على طبيعة نوعية البرامج المقدمة للنزلاء ومدى فعاليتها وتأثيرها الايجابي عليهم، وكانت اهم نتائج الدراسة ما يلي:

_ الاطار المادي للسجن يفتقر الى العديد من العناصر الاساسية سوآءا من حيث حجم الزنزانة او الاماكن المخصصة لممارسة مختلف الانشطة، واوضحت النتائج عدم ملائمة برامج التأهيل المقدمة للنزلاء مع احتياجات المجتمع الخارجي.

_ بلغت نسبة المحبوسين الذين اقروا بان السجن يؤثر سلبا على حالتهم النفسية بلغت (74.71 %) حيث يسبب لهم فقدان الثقة بالنفس والخوف من الاصابة بالجنون.

_ بينت النتائج ان ما نسبته(64.17 %) من المسجونين لم يتأثروا بدروس الوعظ الديني وان اهم العوامل المسؤولة عن ذلك هي طبيعة الحياة الجافة في السجن وعدم قدرة الواعظ على الاقناع. **(ناجي محمد هلال، 2005، 25).**

6_ دراسة عبد الرحمان بن مقبل السلطان(2005) : حول دور الرعاية اللاحقة في اعادة تأهيل المدمنين اجتماعيا، وهي دراسة مقارنة بين مستشفى الرياض والدمام حيث توصلت الى اهمية ايجاد رعاية نفسية واجتماعية داخل السجون، فقد اظهرت الدراسة التي اجراها على عينة متكونة من (126) من المدمنين ان ما نسبته(79.4 %) منهم قد اكدوا على اهمية تواجد مختصين نفسيين واجتماعيين مما يؤكد على الدور الذي تقوم به برامج الرعاية اللاحقة وكذا القائمين عليها وان ما نسبته(83%) من المفحوصين النزلاء قد اكدوا ان حلقات تحفيظ القرآن والذكر التي يتعرضون لها خلال برامج التأهيل لها مردود نفسي عالي ساهم في ابتعادهم عن المعاطي وعن رفاق السوء وقللت ظاهرة العود للسجن. **(بن مقبل السلطان، 2005، 174-176).**

7_ دراسة محمد ازيربي (2006): حول واقع السجون المغربية واهداف اصلاحها ، وقد هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على التجربة المغربية في اصلاح السجون وكذا التقرب من النزلاء المغاربة عن قرب وقد ركزت الدراسة التي كانت مسحية على المساعي الاصلاحية في سجون المغرب والخدمات الاجتماعية المقدمة، والفكر الامني وعملية الاصلاح والادماج بالسجون. **(أزيربي،2006، 62).**

8_ دراسة مدني مداني (2008): المعنونة باثر البرامج التأهيلية في الحد من ظاهرة العود، حيث تبحث هذه الدراسة في مدى الاثر الذي تتركه البرامج التأهيلية في التقليل من ظاهرة العود على اعتبار ان الظاهرة تشكل مشكلا اجتماعيا جديرا بالاهتمام، وقد انطلق من فرضية ان الحد من ظاهرة العود يتوقف على مدى فعالية ونجاعة ونجاح

البرامج التأهيلية المعتمدة بالسجون الجزائرية في تأهيل النزلاء واصلاحهم، وتهدف الدراسة الى:

_ التعرف على البرامج التأهيلية المعتمدة من طرف الادارة العقابية في السجون الجزائرية.

_ مدى فعالية البرامج التأهيلية في تكيف المفرج عنهم اجتماعيا.

_ الوقوف على الصعوبات والعراقيل التي تواجه البرامج التأهيلية في اصلاح المساجين.

_ معرفة ما ان كانت هناك رعاية لاحقة للمفرج عنهم.

_ وقد اعتمد الباحث في سياق بحثه المنهج الوصفي التحليلي متخذا مؤسسة الوقاية لتابلاط ميدانا لدراسته عبر السجناء الموجودين والعائدين للسجن مرة اخرى والبالغ عددهم (30) مبحوثا من بين (60) سجين.

وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

_ هناك عمل كبير لمحو الامية وسط المساجين ومساعدة المتعلمين منهم على مواصلة الدراسة، مع اجبارهم على المطالعة الهادفة والتقليص من مدة العقوبة مقابل حصولهم على شهادة علمية.

واهم التوصيات التي خرج بها، هي:

_ ضرورة انشاء ورشات للتدريب المهني داخل مؤسسة الوقاية تؤهل النزيل تأهيلا يتوافق ومتطلبات الحياة العصرية، ويضمن له بعد الافراج مهنة محترمة تمكنه من العيش الشريف وسط مجتمعه. **(مدني مداني، 2008).**

9_ دراسة بوفاتح محمد بلقاسم (2008): حيث اجرى دراسة بعنوان أنسنة السجون الجزائرية ما بين النظرية والتطبيق واثرها على تأهيل وادماج المساجين، وقد جعل الباحث

من مؤسسة اعادة التربية بالجلفة ميدانا لدراسته حيث حاول التقرب اكثر من واقع السجون الجزائرية والبرامج التأهيلية المتبعة داخلها وكان من ابرز النتائج التي توصل اليها:

_ ان اغلبية السجناء هم من الفئة العمرية التي تقل اعمارهم عن ثلاثين (30) سنة، وقد بلغت نسبتهم (61%).

_ ان البرامج الاصلاحية قد تمكنت من جعل السجناء يدركون الهدف الحقيقي من وجودهم في السجن بنسبة(66.11%).

_ ان النزلاء قد ابدوا رضاهم عن الخدمات المقدمة في السجن بنسبة(50.85%).

_ وقد توصل الباحث في الاخير الى انه يمكن التنبؤ بالمنفعة المستقبلية للعقوبة من متغير العمر مع محور مدى استفادة السجناء من البرامج الاصلاحية. **(بوفاتح ، 2008، 191).**

8_1_2_الدراسات الغربية:

1_ دراسة جون هوارد(Howzrd J , 1726-1790): لقد كان جون هوارد من المصلحين الاجتماعيين في بريطانيا، ويعتبر من رواد البحث في مجال اصلاح السجون، حيث قام بدراسة ميدانية وموضوعية للوقوف على واقع السجون والمساجين واوضاعهم، وكذا معاملة القائمين على السجن لهم، حيث بدأ في جمع البيانات، وكانت صدمته كبيرة عندما اكتشف الواقع اللاإنساني الذي يعيش فيه المسجون من غياب للرعاية بكل انواعها، واهدار لحقوقه وكرامته، ووصل لنتيجة مفادها ان القانون يموت عند بوابة السجن، وهو صاحب المقولة المشهورة:" دع المسجونين يعملون وسوف يتحولون الى رجال شرفاء" **(عبد الوهاب سليم طارق،360)**، ومنه قدم نتائج بحثه لمجلس العموم البريطاني سنة (1774) مطالبا بإصلاح السجون، فأيد المجلس مقترحاته واصدرت

قوانين تتعلق بتنظيم دورات تفتيش للسجون، وتحسين وضعية العاملين بها، وكذا اعطاء حق البراءة لمن تثبت براءتهم.

ولقد اهتم هوارد كثيرا بجمع الاحصائيات عن موضوعه، حيث كان يعتمد على وسيلة الملاحظة المباشرة عن طريق العيش داخل السجن، وكذا المقابلات الشخصية مع المساجين للحصول على اكبر قدر من المعلومات التي استخدمها لأغراض البحث العلمي ولرسم خطط اصلاحية لتحسين الوضع القائم.

2_ دراسة جولتون وآخرون حول اسرة آل جوك(The Jukes):

وهي من الدراسات الكلاسيكية، حيث ان افراد هذه الاسرة نشأ آباءهم واجدادهم في بقعة مرتفعة مغطاة بالغابات تبعد عن مدينة نيويورك بمائتي ميل تقريبا.

ولقد لفت افراد هذه الاسرة ومن يمت ايها بصفة القرابة نظر الباحثين بسبب كثرة الجرائم الصادرة عنهم، فقام الباحثون ومنهم **جولتون** بتتبع افراد هذه الاسرة على شكل تسع طبقات تحوي ما يقارب ثلاث آلاف فرد، حيث وجدوا ان نسبة الاجرام فيها وصلت لـ (34%)، وقد فسر الباحثون هذه النسبة بان طبيعة هؤلاء الناس لم تلائمها طبيعة المدينة الامريكية لاسيما انهم احتفظوا بطرق الغجر في معيشتهم بالقرب من مدينة اخرى مخالفة لأسلوب نشأتهم، وما قام به **جولتون** ومن معه من الباحثين هم انهم فرقوا هؤلاء الافراد، وقاموا بإدماجهم في المدينة الامريكية باتباع عدة آليات وطرق مكنتهم من التأقلم مع الحياة الجديدة واكسبتهم مهنا يستطيعون المضي بها قدما في الحياة، واستطاع الباحثون ان يزيلوا بشكل كبير الاتجاهات الاجرامية لهؤلاء الافراد. **(عبد العزيز القوصي، 1952، 18)**

3_ دراسة ايزودور شاين (Isoder Cheint, 1956): حول الاستعمال المتكرر للمواد المخدرة لدى المنحرفين الاجتماعيين، وهي دراسة امريكية اجريت بمدينة نيويورك،

حيث هدفت الدراسة الى التأكد من مدى تأثير البيئة الاجتماعية في اقبال الشاب على تعاطي المخدرات وتكونت عينته من مدمني المخدرات بأعمار تتراوح بين (16-21) سنة، وقد توصل لعدة نتائج اهمها:

_ التعاطي ينتشر في المناطق السكنية الاكثر حرمانا وفقرا وازدحاما وكذا بالمناطق التي يكثر فيها التفكك الاسري.

4_ دراسة فيكتور فرنكل (Victor .E. Frankl,1974):

وهو استاذ في علم الاعصاب وعلم الطب النفسي بجامعة فيينا، وقد اجرى دراسته بأحد معسكرات الاعتقال النازية خلال الحرب العالمية الثانية، حيث كان معتقلا بها، وقد حاول تسليط الضوء على خطورة اخراج السجين من المعتقلات دون تأهيلهم وتحضيرهم للحياة الجديدة خاصة بعد ان فقد اغلبيتهم عائلاتهم بالحرب دون ان يكونوا على علم بذلك، وقد ركز خلال بحثه على ردود الافعال العقلية والنفسية السيكولوجية للسجين خلال الفترة التي تعقب ادخاله المعتقل، ثم الفترة التي يكون قد اندمج فيها بشكل تام مع نظام السجن، وبعدها الفترة التي تعقب اطلاق سراحه وتحرره. **(فيكتور فرنكل، 1982، 11)**،

وقد توصل فيكتور الى عدة نتائج اهمها نظرة السجين لذاته، فقد كان يشعر وبدون تفكير واعي انه شخص منحط لا قيمة له، وقد كانت نزعة الاندفاع نحو العنف في تزايد مستمر مستمر نتيجة المعاملة اللاإنسانية وغياب ادنى اهتمام بالمسجونين واحوالهم الصحية والنفسية وغيرها، وقام ايضا بدراسة التكوين النفسي لحراس السجن، حيث توصل لنتيجة مفادها ان اغلب الحراس كانوا يتسمون بالبلادة وعدم الرأفة بالمسجونين بسبب السنوات الطوال في العمل داخل سجن يفتقد نظامه للمعاملة الانسانية وقد توصل الى ان النزلاء لم يحضَّروا للتأقلم مع الحرية المفاجئة، حيث ان اغلبية المطلق سراحهم فقدوا القدرة على الاحساس بالسرور وهذا ما اسماه **فرنكل** بـ"**اختلال الشخصية**"

"**Depersonalization**"، وقد استخلص نتيجة هامة وهي ان السجين الذي كان تحت ضغط عقلي هائل لتلك الفترة الطويلة من الطبيعي ان يكون في خطر بعد ان يطلق سراحه، ذلك انه اصبح يعتقد بعد تحرره فجأة من هذا الضغط انه يستطيع استخدام حريته بلا قيود وصار هو الظالم بدل المظلوم، وقد انتشر الفساد الاخلاقي وسط المسجونين وحتى المطلق سراحهم، فكان لزاما كما اوصى **فرنكل** بضرورة تبصيرهم لشيء يتطلعون اليه في المستقبل. **(فيكتور فرنكل ، 1982، 120-125)**.

5_ دراسة سبورت جان (Sport J, 1998): حول رؤية المجتمع للعقوبة السالبة للحرية للأحداث، حيث قام بسحب عينة عددها(1006) شخص بمدينة تورنكو الامريكية وقد حاورهم الباحث عن طريق الهاتف وطرح سؤال عنهم حول وجهة نظرهم في امكانية تطبيق عقوبات قاسية على الاحداث (المنحرفين الصغار) والتعامل معهم كما الكبار من حيث الزج بهم في السجون ام انه من الافضل البحث عن بدائل اخرى لعقوبة السجن، فجاءت (85%) من الاجابات تؤكد ضرورة ايجاد طرق وآليات اخرى للتعامل مع الاحداث المنحرفين حتى يتم اعادتهم لجادة الصواب. **(بوفاتح، 2008، 16)**.

6_ دراسة برايس (Brice): وهي دراسة المانية، حيث قام الباحث برصد وتتبع الاحداث ونشر عددا من البحوث اشار فيها الى ان صغار السن المنحرفين الذين يرسلون للسجن لديهم نسب انتكاس اكبر من الصغار الذين يتلقون العقوبة خارج اسوار السجن عن طريق استخدام بدائل وآليات اخرى، ذلك ان ايداع الاحداث المنحرفين بالمراكز الاصلاحية يحرمهم من تعلم مهن شريفة، كما اضاف الباحث ان الدراسات التي اجراها علماء الاجرام في المانيا تشير الى ان مستويات العود ترتفع الى ما نسبته (7%) في المناطق التي تستخدم السجن كعقوبة بينما تنخفض الى نسبة تقدر بـ (13%) في المناطق التي تستخدم اساليب اخرى بديلة للسجن. **(اليوسف،1999،56)**.

8_2_ دراسات حول تقدير الذات:

8_2_1_ الدراسات العربية:

1_ دراسة علاء الدين كفافي (1989): بعنوان تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والامن النفسي، دراسة في عملية تقدير الذات، وقد هدفت الدراسة الى ايجاد العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية التي يمكن ان ترتبط به ارتباطا عاليا، وهي التنشئة الوالدية كما يدركها الابناء والشعور بالأمن النفسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (153) طالبة من المرحلة الثانوية من دولة قطر وغيرهن من الجنسيات الاخرى.

واستعمل الباحث في دراسته هذه مقياس التنشئة الوالدية كما يدركها الابناء من اعداده، ومقياس الامن من وضع ابراهام ماسلوا، ومقياس تقدير الذات **لكوبر سميث**، وقد جاءت نتائج الدراسة كالتالي:

_ الاساليب الصحيحة من وجهة النظر النفسية التربوية تؤدي الى الشعور بالأمن النفسي.

_ هناك علاقة موجبة بين الشعور بالمن وتقدير الذات.

_ وقد اشارت الدراسة الى اهمية اتباع الاساليب الصحيحة في تنشئة الابناء لان ذلك ينعكس على شعور الابن بالمن النفسي، اي تقدير الذات يرتبط ارتباطا عاليا بأساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الابناء. (**علاء الدين كفافي، 1989**).

2_ دراسة انور الشرقاوي (1970): المعنونة بأبعاد مفهوم الذات لدى الجانحين، وقد هدفت الدراسة الى الكشف عن ابعاد مفهوم الذات لدى الجانحين ومقارنتها بأبعاد مفهوم

الذات لدى غير الجانحين، وهذا للتعرف على ما اذا كانت هناك فروق بين الفئتين في مفهوم الذات وتكوينه.

وقد تكونت عينة الدراسة على (120) مراهقا قسموا الى (30) مراهق في كل مجموعة، اثنتين تجريبيتين احداهما من الاحداث الجانحين واخرى من الفتيات الجانحات، ومجموعتين ضابطتين الاولى من الاولاد غير الجانحين والثانية من الفتيات غير الجانحات، وقد جاءت نتائج الدراسة كالتالي:

_ مفهوم الذات لدى الجانح يختلف عن مفهوم الذات لدى غير الجانح.

_ الجانحين والجانحات يتقبلون الاخرين اقل مما يتقبلون انفسهم، اي ان هناك تباعد كبير بين تقبل الذات وتقبل الاخرين لديهم. **(المحمودي، 2006، 132).**

3_ دراسة محمد شوكت(1993): بعنوان تقدير المراهق لذاته وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والعلاقات مع الاقران، وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على الفروق بين ثلاث مجموعات تمثل ثلاث مستويات لتقدير الذات، وهي: مرتفع، متوسط، منخفض، وذلك في الاتجاهات الوالدية كما يدركها الابناء والعلاقات مع الاقران، عينة الدراسة اشتملت على (388) طالبا من طلاب السنة الثانية ثانوي العام بالاسماعيلية بمصر، وقد استعمل الباحث الادوات الدراسية التالية:

- مقياس تقدير الذات لدى المراهق.
- مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الابناء.
- مقياس العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، وكلها من اعداد الباحث.
- كما استعمل اختبار توني للذكاء.
- واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعات الثلاث في ادراك اتجاهات الوالدين التي تتسم بالديمقراطية مقابل التسلطية، والاستقلال مقابل الاتكال، فالمراهقون ذوو المستوى المرتفع من تقدير الذات ادركوا ان اتجاهات الاباء تتسم بالديمقراطية.

حيث جاءت الدراسة لتؤكد ان اساليب المعاملة الوالدية القائمة على الديمقراطية والاستقلال والبعيدة عن التسلط والاتكال يؤثر في زيادة تقدير الذات لدى المراهقين الذكور. **(محمد شوكت، 1993).**

4_ دراسة غادة عبد الله بن علي الخضير (2000): بعنوان فاعلية برنامج تدريبي توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة مرتفعات الاعراض الاكتئابية، وقد هدفت الدراسة الى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة مرتفعات الاعراض الاكتئابية.

وتكونت عينة الدراسة من (38) طالبة من جامعة الملك سعود اللواتي تعانين من الاكتئاب، وقد تم تقسيمهن الى مجموعتين متكافئتين من حيث العمر ودرجة الاكتئاب ودرجة تقدير الذات، احداهما ضابطة واخرى تجريبية، وقد استخدمت الباحثة في دراستها الادوات التالية:

- مقياس تقدير الذات من اعداد الباحثة.
- مقياس الاكتئاب الصادر عن مستشفى الصحة النفسية بالطائف من اعداد **فهد الدليم وآخرون (1993).**
- برنامج تدريبي توكيدي من اعداد الباحثة.

وقد خلصت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب افراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس تقدير الذات بعد تطبيق برنامج تدريبي وذلك لصالح المجموعة التجريبية. **(الخضير، 2000، 67).**

ملاحظة: اظهرت الدراسة وان كان موضوعها لا يرتبط مباشرة بموضوع بحثنا اهمية التنشئة الوالدية السليمة التي لا تؤدي الى الاكتئاب، لأنه من المتغيرات التي تؤثر على نمو تقدير الذات لدى الفرد، وان خفض درجة الاكتئاب يرتبط بتقدير الذات الايجابي.

5_ دراسة محمد ضيدان الضيدان (2004): تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، وقد هدفت الدراسة الى:

- تحديد العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- تحديد مدى العلاقة بين كل من تقدير الذات العائلي، وتقدير الذات المدرسي، وتقدير الذات الرفاقي، وابعاد السلوك العدواني لدى الطلبة.
- معرفة اي نوع من انواع تقدير الذات السابقة مؤشر اكثر على السلوك العدواني.

وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة المتوسطة الصف الثالث بمدينة الرياض وكان عددهم (511) طالبا من المدارس التابعة لمركز الاشراف التربوي، وذلك بتطبيق مقياس تقدير الذات، ومقياس السلوك العدواني **لمعتز سيد عبد الله وصالح ابو عبادة (1995)**، وقد توصل الباحث لعدة نتائج اهمها:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين مستويات تقدير الذات (تقدير الذات العائلي، تقدير الذات المدرسي، تقدير الذات الرفاقي) والسلوك العدواني لدى طلبة المتوسطة.
- كما ان تقدير الذات العائلي وتقدير الذات المدرسي منبئان للسلوك العدواني، واشارت النتائج الى ان تقدير الذات العائلي يعتبر اكثر اسهاما في التنبؤ بالسلوك العدواني من تقدير الذات المدرسي.

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تقدير الذات والمستوى التعليمي لولي الامر من جهة، والسلوك العدواني من جهة اخرى لدى طلبة المرحلة المتوسطة. **(ضيدان الضيدان، 2003،157).**

8_2_2_ الدراسات الاجنبية:

1_ دراسة ايفان شابمان (Chapman Ivan, 1966): بعنوان مفهوم الذات كمقياس للجانحين وغير الجانحين، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على عملية التفاعل الاجتماعي بينهم، وكذا معرفة الاشخاص المدركين للقيم القانونية او الشرعية، والمشجعين للقيم غير الشرعية.

ولتحقيق اهداف الدراسة، اختيرت عينة متكونة من عشرين فردا من الجانحين وغير الجانحين، تتراوح اعمارهم بين(14–21) سنة، اختيروا من ثلاث مدارس، وقد استخدمت في دراستها الادوات التالية: اختبار تقريري، قام بتقنينه **كيلي رول**، واختبار **كوهين** يحتوي على عشرين عبارة، وتوصل من خلالها الى النتائج التالية:

_ وجود فروق دالة احصائيا بين طرق ادراك الجانح وغير الجانح للأفراد الذين تشملهم القيم في النظام الاجتماعي غير الشرعي، فالجانح يدرك الهارب من المدرسة، والشخص الذي لديه متاعب مع القانون، اكثر ايجابية مما يدركه غير الجانح.

_ غير الجانحين يدركون الصديق والاب وانفسهم اكثر ايجابية من الجانحين حيث تأتي هذه الدراسة لتوضح مدى اهمية وفاعلية ودور مفهوم الذات في تحديد مدى سوية الفرد من عدمها من خلال السلوك الجانح والسوي.**(عبد الله المحمودي، 2006، 142).**

2_ دراسة كوبر سميث (Cooper Smith,1967): وهو من الرواد في دراسة تقدير الذات، حيث انه اجرى دراسته على ما يقارب(1700) تلميذ، وقد توصل لعدة نتائج مفادها ان هناك ثلاث مستويات لتقدير الذات، حيث ان الاشخاص ذوو التقدير المرتفع

للذات يعتبرون انفسهم اشخاصا مهمين يستحقون الاحترام والتقدير والاعتبار، فضلا عن كونهم يمتلكون فكرة محددة وكافية عما يظنوه صوابا ويتمتعون بالتحدي، ويعتبر ذوو التقدير المنخفض انفسهم غير هامين جدا، وغير مرغوبين ولا يستطيعون فعل اشياء يودون فعلها، ويرون ان ما يكون لدى الاخرين افضل مما لديهم، ويقع الفرد ذو التقدير المتوسط للذات بين هذين النوعين. (**رمضان، 2000، 218**).

3_ دراسة ازيدور (Eyisidore,1981): بعنوان مقارنة في مفهوم الذات بين الجانحين وغير الجانحين الانجليز، وهدفت الى:

_ التعرف على مفهوم الذات لدى الاحداث الجانحين من خلال ابعاد مفهوم الذات.

_ وقد تكونت عينة الدراسة من (90) من الذكور الجانحين و(121) من غير الجانحين، حيث تم تقسيمهم الى مجموعات فرعية وهذا بناء على المستويات الاجتماعية ودرجة الانفتاح في مؤسسات الجنوح، حيث تراوحت اعمارهم بين (14-21) سنة، وكانت نتائج الدراسة كالآتي:

_ ظهور فروق دالة احصائيا بين الجانحين وغير الجانحين في محاور الذات الجسمية ونقد الذات، والذات الاجتماعية والاخلاقية لصالح غير الجانحين.(**عبد الله المحمودي، 2006، 145**)

4_ دراسة روبرتس وباتسي ليفون (Roberts and Patsy lavonne, 1997): بعنوان التهديدات المتعلقة بتقدير الذات واثرها كمتغير وسطي في عنف الطلاب، وقد هدفت الدراسة الى الإجابة على التساؤلات التالية:

_ هل يستجيب الطلاب الذين لديهم تقدير ذات مرتفع ومنخفض بطريقة مختلفة لتهديد تقدير الذات، الخصوصية، الامان عند مستويات الاجابة مما يحبوا ان يفعلوا، وما يفعلونه حقا؟

_ هل يستجيب الطلاب الذين لديهم تقدير ذات مرتفع ومنخفض بأسلوب مختلف لمستويات العنف عند متغيري الاجابة عما يحبوا ان يفعلوا، وما يفعلونه حقا؟

وقد تم استخدام طلاب ذوي تعليم بديل بين سني (12–19) للمشاركة في هذه الدراسة، والتعليم البديل منظور تعليمي مشابه للذي تمده خدمات التعليم الخاصة، فهو يعطي معالجة اجتماعية وسلوكية في مركز مراقب بعناية، وقد تم تسجيل الطلاب في المراكز الداخلية التي تعتمد على المستشفى، او دار الاصلاح بواسطة الاباء، المجتمع، الوكالات او المحاكم، ويشتمل البرنامج على خطة دراسية وخطة علاجية، اساس الخطة العلاجية هو التركيز على التعامل مع الغضب، وبرنامج لمقاومة السلوك العدواني، وقد شملت نسبة الذكور (30.28%) بحيث تتراوح مدة المشاركين في علاج اليوم الواحد من (3–6) اشهر، وقد تم جمع بيانات هذه الدراسة في (9) اشهر، تم استخدام اختبار **بيرز وهارس** (**Harris et Piers**) لمفهوم الذات عند الاطفال، والقائمة المتعلقة بالعنف، وتم تطوير هذه القائمة لتتناسب مع تقييم مستويات العنف كرد فعل لتهديدات تقدير الذات، الخصوصية والامان، وقد تم استخدام (6) بنود من مقياس **ليكرت**، ويتعلق بندان منهما بكل نوع من التهديد (تقدير الذات، الخصوصية، الامان) المستخدم في هذه الدراسة، وقد خلصت الدراسة لعدة نتائج، وهي:

_ يستجيب الطلاب الذين لديهم تقدير ذات مرتفع، ومنخفض بطريقة مختلفة لتهديد تقدير الذات، الخصوصية، الامان عند مستويات الاجابة عما يحبون ان يفعلوه، وما يفعلونه حقا؟

_ لا يستجيب الطلاب ذوو تقدير مرتفع بأسلوب مختلف عن الطلاب ذوو تقدير الذات المنخفض لتهديدات تقدير الذات، الخصوصية، والامان، التي تم قياسها باستخدام القائمة المرتبطة بالعنف.

_ الطلاب الذين لديهم تقدير ذات مرتفع اكثر عنفا من الطلاب الذين لديهم تقدير ذات منخفض، والذي تم قياسه بالقائمة المرتبطة بالعنف.

وهذه الدراسة نتائجها جاءت مخالفة تماما لمعظم نتائج الدراسات الاخرى، وهي ان الطلاب الذين لديهم تقدير ذات مرتفع اكثر عنفا من الطلاب الذين لديهم تقدير ذات منخفض. **(ضيدان الضيدان، 2003، 108).**

5_ دراسة تيكموثي (Tikmothy,1997): بعنوان العدوانيون وتقديرهم لذواتهم، وقد هدفت هذه الدراسة للكشف عن درجة تقدير الذات لدى الاولاد العدوانيين في الصفين الثاني والثالث وذلك بعد ان قام المعلمون بإعطاء الباحث اسماء التلاميذ الذين يتسمون بالكذب والاغاظة وتخويف الآخرين والبدء بالعراك، حيث اشتملت العينة على (62) طفلا من العدوانيين، وقد طبق عليهم مقياس تقدير الذات.

وقد جاءت النتائج لتظهر ان المعلمين والاولياء والاطفال غير العدوانيين قد قدموا استجابات، لكن العدوانيون لا يملكون اية فكرة عما يعتقده الاخرون حولهم، فمالوا الى انكار اي خلاف مع الاطفال الاخرين او مع اولياءهم، وقد بينت النتائج كذلك بان لديهم تضخم في تقدير الذات عكس الاطفال غير العدوانيين الذين قللوا من تقدير الاخرين لهم. **(الناطور، 2008، 35).**

6_ دراسة روبرت وبنجتسون (Robert and Bengtson): والمعنونة بالعلاقات المؤثرة مع الوالدين في مرحلة الشباب المبكرة وتقدير الذات عبر (20) سنة.

وقد هدفت الدراسة الى معرفة مدى تأثير العلاقات مع الوالدين اثناء التحول من مرحلة المراهقة الى مرحلة الشباب على تقدير الذات لدى الابناء طوال (20) سنة، حيث تكونت عينة الدراسة من (273) فردا من الشباب تراوحت اعمارهم بين (16–26) سنة منهم (46%) اناث، وكان معدل احتفاظ الاسر بكيانها عبر (20) سنة ب(51%).

وقد استعمل الباحثان مقياسان لتأكيد فرضيتهما وهما مقياس تقدير الذات **لروزنبرج (1965)**، ومقياس العاطفة بين الوالد والابن، وهو عبارة عن استجابات لا ربع عناصر تعبر عن ادراك الشباب للتقارب مع كلا الوالدين، وقد جاءت نتائج دراستهما كالتالي:

_ الشباب الذين سجلوا علاقات اكثر فعالية مع الوالدين قد سجلوا تقديرا اعلى حسب خط البداية واثناء فترة (17) الى (20) سنة متتابعة.

_ تقدير الذات كان مستقرا بشكل معقول خلال التحول الى مرحلة الشباب.

(الدوسري، 2000، 183)

8_3_ دراسات حول مستوى الطموح:

8_3_1_ الدراسات العربية:

1_ دراسة كاميليا عبد الفتاح (1961): حول اثر الاتزان الانفعالي في علاقته بمستوى الطموح، وقد كانت اهداف هذه الدراسة هي التعرف على الاتزان الانفعالي في علاقته بمستوى الطموح، وقد صممت مقياسا لقياس مستوى الطموح والذي لازال يستعمل في عدة دراسات، وقد اجرت بحثها على عينة مكونة من (30) طالبا من الاسوياء و (30) طالبا من العصابيين بهدف التحقق من ان طموح الاسوياء طموح واقعي وانه غالبا ما يرتبط بحكمهم، اما العصابيين فطموحهم اما يتسم بالارتفاع الزائد او الانخفاض تبعا لنوع الاضطراب العصابي، وقد توصلت لنتيجة مفادها ام مستوى الطموح لدى الاسوياء اعلى من مستوى طموح العصابيين. **(كاميليا عبد الفتاح، 1984).**

2_ دراسة محمد الصالحي (1982): بعنوان العلاقة بين متغيرات مستوى الطموح والتحصيل الدراسي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي عند طلبة المرحلة الثانوية بالأردن، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين متغيرات مستوى الطموح والتحصيل

الدراسي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى الطلبة، حيث بلغ عدد افراد العينة (1002) طالبا وطالبة من الصف الثالث ثانوي.

وقد استخدم الباحث مقياس مستوى الطموح لدى الطلبة، وكذا مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطلبة، وجاءت نتائج البحث لتؤكد وجود علاقة ارتباطية سلبية بين متغيري المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسر الطلبة ومستوى الطموح والتحصيل.

(المصري نيفين،2011،109)

3_ دراسة محمد المرسي (1987): هدفت دراسته للكشف عن طريق الدراسة المعملية بين مستوى الطموح كما يقاس من خلال الاداء التجريبي المعملي وتقدير الذات.

وقد اجرى بحثه على عينة متكونة من (200) طالبا وطالبة من شعبتي اللغة العربية والانجليزية، باستعمال مقياس لمستوى الطموح ومقياس لتقدير الذات، وتوصل للنتائج التالية:

- وجود فروق في تقدير الذات بين المستويات المختلفة لمستوى الطموح (منخفض، متوسط، مرتفع) لصالح المجموعة ذات مستوى الطموح المرتفع.
- عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات من حيث تقديرهم لذواتهم.

(محمد المرسي، 1987، 103)

4_ دراسة حمادي (1993): بعنوان مستوى الطموح وعلاقته بكل من العصابية والتكيف النفسي العائلي لدى طلاب جامعة الاسكندرية، وهذا بهدف الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح وبين الميول العصابية من جهة ودراسة العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح بين افراد العينة وفقا لاختلاف الجنس والسنة والتخصص الدراسي وكذا السن والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وهذا على عينة متكونة من (520) طالبا

وطالبة من جامعة الاسكندرية، واستعمل الباحث مقياس لمستوى الطموح **لكاميليا عبد الفتاح**، واختبار الاعصبة النفسية **لعبد الرحمان العيسوي**، ولاختبار توافق الطلبة استخدم مقياس التوافق الانفعالي **لمحمد نجاتي**.

وجاءت نتائج الدراسة لتظهر:

- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الطموح لصالح الذكور.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح والتكيف النفسي والتكيف العائلي لدى افراد العينة. **(عبد ربه علي شعبان، 2010، 124).**

5_ دراسة اكرم الحجوج (2004): هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية ومستوى الطموح لدى معلمي المرحلة الاساسية بمحافظات قطاع غزة، اجريت الدراسة على عينة مكونة من (378) معلما ومعلمة.

واستخدم الباحث مقياس مستوى الطموح **لكاميليا عبد الفتاح**، ومقياس الضبط الداخلي والخارجي من تعريب **صلاح ابو ناهية**، ومقياس الاحتراق النفسي من تعريب **عادل محمد**، وجاءت النتائج كالتالي:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين سمات الشخصية (الاجتماعية، التأهيلية، المسؤولية، تقدير الذات، السعادة، الاستقلال والنشاط) وبين مستوى الطموح.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين سمات الشخصية (القلق، الاندفاعية، توهم المرض، الشعور بالذنب والتعبيرية) وبين مستوى الطموح. **(الحجوج،2004، 25).**

6_ دراسة محمد بوفاتح (2005): بعنوان الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بالجزائر، هدف من خلالها للكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى افراد العينة، كذلك معرفة الفروق بين التلاميذ في كل من مستوى الطموح الدراسي والضغط النفسي لدى التلاميذ، وتكونت عينة

الدراسة من (400) تلميذ من الطور الثانوي سنة ثالثة، واستخدم الباحث استبيان لقياس الضغط النفسي واستبيان لقياس مستوى الطموح من اعداده، وكانت النتائج كالتالي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى التلاميذ.
- وجود فروق دالة بين الجنسين في كل من الضغط النفسي ومستوى الطموح لصالح الاناث. (**محمد بوفاتح، 2005، 104)**

7_ دراسة علي حسين مظلوم (2008): بعنوان مستوى الطموح الاكاديمي وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة، وقد جاءت الدراسة لتحقق الاهداف التالية:

- التعرف على مستوى الطموح لدى الطلبة.
- التعرف على حوادث الحياة الضاغطة لدى الطلبة.
- التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح وحوادث الحياة الضاغطة لدى الطلبة، وقد استخدم مقياسا لمستوى الطموح وآخر لحوادث الحياة الضاغطة من اعاد الباحث على عينة من طلبة كلية التربية ابن رشد ببغداد، وخلصت الدراسة الى ما يلي:
- مستوى الطموح الاكاديمي يتأثر عكسيا بحوادث الحياة الضاغطة، اي كلما زادت حوادث الحياة المؤلمة كلما انخفض مستوى الطموح.(**مظلوم، 2008).**

8_ دراسة صالح سلامة بركات وعمر صالح ياسين (2010): بعنوان العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة الثانوية، استخدم الباحثان مقياس التفاعل الاجتماعي، ومقياس مستوى الطموح على عينة من (483) طالبا وطالبة، وجاءت نتائج البحث كالتالي:

- ارتفاع عال لمستوى الطموح ولمستوى التفاعل الاجتماعي.

- وجود علاقة ايجابية دالة احصائيا ما بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح.

(بركات ، ياسين، 2010، 109).

8_3_2_ الدراسات الاجنبية:

1_ دراسة كوجلر (Kogler,1974): وتهدف هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح، ومعرفة العلاقة بين مفهوم الذات والمستوى التحصيلي، وقد اجريت الدراسة على عينة متكونة من (152) طالبا من جامعة جنوب فلوريدا، وقد استخدم الباحث مقياس تنسي لمفهوم الذات، واختبارات **ميتروبوليتان** للتحصيل، ومقياس **وارل (Worel)** لمستوى الطموح، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- وجود علاقة ايجابية بين كل من مفهوم الذات ومستوى الطموح والمستوى التحصيلي لدى الطلبة.
- كلما اتجه مفهوم ذات الطالب نحو الاتجاه الموجب كلما ارتفع مستواه التحصيلي.

(الناطور، 2008، 23).

2_ دراسة اونويم (Onwim_1981): وقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على علاقة مستوى الطموح المهني والدراسي ببعض المتغيرات لدى الطلبة في الصفوف المنتهية للمرحلة الاعدادية بمدينة بينين بنيجيريا، وقد اجريت هذه الدراسة على عينة متكونة من طلبة ست مدارس، ثلاث مدارس للذكور ومدرستان للإناث، ومدرسة واحدة مختلطة.

وقد استعمل الباحث استبيانات في دراسته، وتوصل للنتائج التالية:

- الطلاب والطالبات لديهم مستوى طموح عالي.
- الطلاب لديهم مستوى طموح اعلى من الطالبات.

- مستوى الطموح يتأثر بثقافة الاب وحجم العائلة، ولا يتأثر بمكان الاقامة او العمر.

(صالح بركات ، ياسين، 2010، 10).

3_ دراسة ووسبردو (Wospodo, 1988): وقد قام الباحث بهذه الدراسة بهدف التعرف على مستوى الطموح وعلاقته بالمنزلة الاجتماعية والاقتصادية والعوامل النفسية، حيث استخدم في هذه الدراسة نموذج **ويسكنسن** للمنزلة الاقتصادية والاجتماعية، وقد خلصت الى ان الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لها تأثير كبير على مستوى الطموح الدراسي اكثر من مستوى الطموح المهني. **(بركات ، ياسين، 2010، 111).**

4_ دراسة بشير كامبل (Campbell, 2008): حول علاقة اساليب التنشئة الوالدية المسؤولة بمستوى الطموح لدى الابناء، اجريت الدراسة على عينة متكونة من (243) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية فلوريدا، بتطبيق مقياس المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء من اعداد الباحث، ومقياس مستوى الطموح للراشدين من اعداد **هنري (2005)**، وتوصل الى النتائج التالية:

- ارتباط الدفء والاندماج الوالدي ايجابيا بمستوى الطموح.
- ارتباط القلق والعقاب والرفض الوالدي سلبيا بمستوى الطموح.

عدم وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وتحديد الابناء لمستوى طموحهم. **(المصري نيفين، 2011، 122).**

8_4_الدراسات السابقة المتعلقة بالعلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح:

1_ دراسة سراية الهادي (2010): بعنوان مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات والتكيف الاجتماعي لدى طلاب السنة الثالثة ثانوي، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على نوعية العلاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات لدى الفرد وكذا تكيفه الاجتماعي،

حيث اجرى دراسته على عينة متكونة من (150) تلميذ من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي اختيروا بطريقة عشوائية.

وقد استخدم الباحث في دراسته مقياس مستوى الطموح **لكاميليا عبد الفتاح** ومقياس تقدير الذات **لكوبر سميث**، وكذا استبيان التكيف الاجتماعي من اعداد الباحث، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية دالة بين مستوى الطموح وتقدير الذات والتكيف الاجتماعي.
- عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في كل من تقدير الذات والتكيف الاجتماعي.
- وجود فروق بين العلميين والادبيين في كل من مستوى الطموح وتقدير الذات.

(سراية الهادي، 2010)

2_ دراسة ناشتوي (Nachtwey, 1987): وقد هدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات، وقد اجرى الباحث دراسته على عينة مكونة من (134) طالبا وطالبة من الفرقة الاولى بالجامعة، وبتطبيق مقياس مستوى الطموح **لودريلن** ومقياس تقدير الذات **لروزنبرج** توصل للنتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح وتقدير الذات، حيث ان الطلبة الذين يتسمون بالطموح غير الواقعي اقل تقديرا لذواتهم واقل ثقة بالنفس عكس الذين يتسمون بطموح معتدل. **(المصري نيفين، 2011، 17)**.

تعقيب على الدراسات السابقة:

_ لقد تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت عملية اعادة الادماج الاجتماعي وتقدير الذات ومستوى الطموح، من دراسات عربية واخرى اجنبية، وقد تباينت في طرحها فمنها من اتجهت لتناول عملية اعادة الادماج الاجتماعي للأحداث واخرى عالجت تقدير الذات

وعلاقته ببعض المتغيرات كما عالجت دراسات اخرى مستوى الطموح وربطه بمتغير او اكثر، وتطرقت اخرى لتقدير الذات وربطه بمستوى الطموح.

ولكننا لم نجد ولا دراسة واحدة تطرقت لعملية اعادة الادماج الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المساجين، حيث اقتصرت دراسات عملية اعاد التأهيل والادماج في مجملها على عينة الاحداث ولم تتعداها لدراسة السجناء الراشدين المزاولين لدراستهم داخل المؤسسات العقابية، كما ان بعض الدراسات التي تناولت متغيري بحثنا (تقدير الذات، مستوى الطموح)، فقد حصرتهما في فئة التلاميذ وكذا المراهقين العدوانيين، كما اننا لاحظنا ان الدراسات الاجنبية كانت الغالبة من حيث تسليطها الضوء على فئة الجانحين مقارنة بالدراسات العربية، غير انها لم تربط بين متغيرات بحثنا.

_ ومن حيث النتائج فقد جاءت بعض الدراسات لتربط متغيري بحثنا وهما تقدير الذات ومستوى الطموح، وتؤكد وجود علاقة ارتباطية بينهما، كما انهما يتغيران تبعا لمتغير الجنس والعمر والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والحالة النفسية والصحية، غير ان عدم وجود اي دراسة على الاقل في البيئة العربية والجزائرية جعل من دراستنا الحالية دراسة متميزة حيث حاولت تسليط الضوء على واقع عملية اعادة الادماج الاجتماعي داخل السجون الجزائرية وعلاقتها بكل من تقدير الذات ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا.

غير ان اطلاعنا على الدراسات السابقة قد جعلنا نستفيد منها كثيرا، وذلك من حيث:

_ **العينة:** حيث ان الدراسات السابقة التي كانت عينتها من فئة الاحداث قد ساعدتنا في التعرف على بعض مسببات الانحراف وولوج عالم السجون منذ الصغر، رغم انها لم تمس فئة الكبار، وهذا ما شجع الباحثة على التركيز عليها بهذا البحث.

_ ادوات الدراسة: من خلال استعراض تلك الدراسات بجميع محاورها امكن للباحثة تحديد ادوات الدراسة المناسبة، وهي مقياس تقدير الذات **لكوبر سميث** ، ومقياس مستوى الطموح **لكاميليا عبد الفتاح**، كما قامت بإعداد مقياس لقياس عملية اعادة الادماج الاجتماعي موجه للمساجين.

_ المادة العلمية: لقد استفادت الباحثة من الاطار النظري للدراسات السابقة وهذا من خلال انتقائها للمعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

الإطار
النظري للدراسة

الفصل الثاني

عملية إعادة الادماج الاجتماعي

_ تمهيد

1_ مفهوم الدفاع الاجتماعي

2_ نظرة تاريخية على الدفاع الاجتماعي

3_ مفهوم الجريمة

4_ مفهوم المجرم

5_ عملية اعادة الادماج الاجتماعي للمساجين

6_ معايير تصنيف المحكوم عليهم داخل السجن

7_إعادة تربية النزلاء في المؤسسات العقابية

8_ البرامج المطبقة داخل المؤسسات العقابية

9_ دور المجتمع المدني في نجاح عملية اعادة الادماج الاجتماعي

خلاصة

تمهيد:

لقد أخذت العقوبة في العصر الحديث عدة تبريرات للغاية من تطبيقها، فظهرت عدة مدارس عقابية اختلف منظروها في التوجه من **روسو** و**منتسيكو** الى **هيجل**، و**كانت** و**لومبروزو** و**فيري**، وكلها تمسكت براي واحد فمنهم من أقر العقوبة الشاملة لحماية المجتمع ومنهم من أكد على الحرية في علاج المجرم لحماية المجتمع منه مستقبلا وعدم محاسبته على الجرم المرتكب قبل العلاج.

الا ان الفكرة التي جاء بها **جراماتيكا**(**Gramatica**) **وانسل** (**Ansel**) عن الدفاع الاجتماعي كانت أكثر هذه الرؤى واقعية ومنطقية، حيث تنادي هذه الفكرة بتأهيل الشخص المنحرف بالشكل الذي يتكيف به مع الجماعة عن طريق انتزاع دوافع الشر من نفسه واستعادته اخلاقيا واجتماعيا، وهذا استنادا لفكرة التضامن الاجتماعي في تحمل المسؤولية عن الجريمة التي لم تعد مجرد واقعة فردية يتحملها الجاني وحده، بل ظاهرة اجتماعية يتحمل المجتمع قسطا منها لما فيه من ظروف ومتناقضات دفعت احد افراده الى السلوك المنحرف، لذا يقع الواجب على المجتمع بإعانة المحكوم مع اعادة ادماجه بالمجتمع. **(اسحاق ابراهيم منصور، 1991، 59).**

وقد اخذت معظم التشريعات الحديثة بمبدأ الدفاع الاجتماعي الى درجة أنه أنشأ علما قائما بذاته وهو علم العقاب، يدرس بالجامعات ويهتم بدراسة الحكمة من فرض

الجزاء الجنائي، وتحديد افضل الطرق والوسائل والاليات لتنفيذ هذا الجزاء، وتحقيقا لهدف آليات هذا العقاب وهو حماية المجتمع من وقوع الجرائم، وتهذيب واصلاح السجين لإعادة اندماجه في المجتمع.

1_ مفهوم الدفاع الاجتماعي:

يشير هذا المصطلح الى السياسة الجنائية التي ترتكز على الدراسة العلمية للجريمة والمجتمع في ضوء مناهج واساليب العلوم الانسانية، وقد وضعت الجمعية الدولية للدفاع الاجتماعي عام(1955) تعريفا يشير الى ان: الدفاع الاجتماعي هو رمز الى السياسة الاجتماعية والجنائية المرتكزة على العلم التجريبي في تفهم كل من ظاهرة الاجرام وشخص المجرم بهدف الوقاية اجتماعيا من مسببات تلك الظاهرة ومعاملة المجرمين والجانحين معاملة جنائية انسانية تكفل تأهيلهم للتآلف الاجتماعي.

(جلال عبد الخالق، 1995، 11).

وللدفاع الاجتماعي مفهومان:

_ ما يؤدي اليه اللفظ وهو مجرد الحماية والوقاية الاجتماعية ضد الاجرام والانحراف.

_ المفهوم الاجتماعي الحديث الذي يقوم على اساس مكافحة الاجرام والانحراف من خلال التركيز على الفرد والعناية بشخصيته، والتعرف على عوامل ودوافع اجرامه وانحرافه والعمل على علاجه.

2_ نظرة تاريخية على الدفاع الاجتماعي:

هذا المصطلح ليس من مستحدثات هذا القرن، بل هو قديم قدم فطرة العقوبة ذاتها، وانما مفهومه يتغير من وقت لأخر وفقا لتطور المجتمعات البشرية ذاتها، ومن الانصاف ان نشير الى ان افلاطون احد الفلاسفة الاغريق كان اول من فكر في اتخاذ السجين عقوبة بدلا من العقوبة الاستئصالية السائدة في تلك العصور، ووسيلته في ذلك هي العقوبة السالبة للحرية التي تتيح فرصة لمحاولة اصلاح المجرم. **(جلال عبد الخالق، 1995، 1)**.

وقد بدأ شيوع استخدام مصطلح الدفاع الاجتماعي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ويرجع الفضل في ذلك الى مجموعة من المفكرين منهم **(فيلبو جراماتيكا)**، الذي اسس مركز دراسات الدفاع الاجتماعي في **جنوة (1945)**، والذي مهد للمؤتمر الاول للدفاع الاجتماعي الذي انعقد في **سان ريمو (1947)** وحتى الان تعقد هذه المؤتمرات الدولية بصفة دورية.

لقد عرف **روس(Ross)** الدفاع الاجتماعي بأنه التسليط الاجتماعي العمدي للعقوبة على الفرد الذي يحقق وظيفة في حياة المجتمع، وبانه يشمل عمليات التربية و التطبيع الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية بالاضافة الى تطبيق القانون.

واختلاف أساليب تحقق الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة راجع لوجود ثلاث اتجاهات نادى بها كل من برنار(**Bernard**) و مارك انسل (**Marc Ancel**) و فيليبو جراماتيكا (**Filippo gramatica**).

2_1_ الدفاع الاجتماعي عند برنار(Bernard):

لقد عارض برنار فكرة المسؤولية الجنائية بالمدرسة العقابية و التي يتم بموجبها تطبيق العقوبة على معتادي الاجرام إذ نادى بوجوب سلب حريته طالما كان خطرا على المجتمع كما اقترح العقوبة قصيرة المدى على المجرمين ذوي الجنح الخفيفة، و طالب بعزل الخذرين و تقديم المساعدة للفقراء منهم حتى لا يعودوا مرة اخرى لارتكاب الفعل الاجرامي.

وقد ميز بين نوعين من المجرمين وهم:

_ المجرمين الخطرين من فئة الشواذ: ويجب ان يكون لهم وضع وعقوبة خاصين بهما.

_ معتادي الاجرام: والذي يرى بصددهم انه يجب اعداد عمل وقائي ذو طابع اجتماعي بالضرورة و ذلك من خلال التكفل بالفقراء منهم، وتطبيق العقوبة قصيرة المدى و عزل الخطرين غير القابلين للاصلاح. ويذكر ان برنار كان من اشد المعارضين لعقوبة الاعدام.(**مسلم،2007،07**).

2_2_الدفاع الاجتماعي عند مارك انسل (Marc Ancel):

والذي أقر الاعتراف بوجود القانون الجنائي و القضاء الجنائي و اكد على اهمية مبدأ شرعية الجرائم العقوبة و التدابير الجنائية وهذا حرصا على حماية الحريات الفردية. كما اعترف بمبدأ المسؤولية الجنائية على أساس التسليم بحرية الاختيار. اذ يؤكد انسل على المعنى الفردي للمسؤولية و هذا بأخذها كمعيار لتحديد حد العقوبة كما يصر على دور الخطورة في تحديد التدابير الوقائية كأساس لتحديد الاجراءات العلاجية. هذا ويذهب انسل في نذريته الى اعتبار ان الدفاع الاجتماعي ليس عقوبة للمجرم بل هو حماية للمجتمع من أفعال المجرم.

2_3_الدفاع الاجتماعي عند فيليبو جراماتيكا (Filippo Gramatica) :

لقد أكد جراماتيكا على ضرورة معالجة كل شخص مريض ومصاب باضطرابات نفسية بجملة من الافكار و الآراء و التي ترتبط بالفرد و المجتمع ، حيث يؤكد على احلال الاجراءات الوقائية و العلاجية النفسية مكان الجنائية، و توجيه كل من ظل الطريق و ارشاد كل من انحرف عن توقعات و توافقات المجتمع وهذا بهدف استعادة كل فرد منحرف و مساعدته على التكيف السوي مع المجتمع وتقويم نفسه و كذا الامتثال للقانون.

و يرى جراماتيكا ان من لم ينجح المجتمع في علاجه لابد من عزله و العمل على اعادة تنشئته اجتماعيا وكذا اعادة تربيته و تهذيب سلوكاته و تأهيله صحيا من جديد.

ومع هذا الطرح فان جراماتيكا لا يعترف بالجزء الجنائي في العقوبة و حسب المفسرين لنظرية الدفاع الاجتماعي لفيليبو جراماتيكا فانهم يرون أنه أهمل دور الدولة كنظام قائم في تطبيق وتنفيذ العقوبة في حق الجناة. **(مسلم،08،2007)**.

3_ مفهوم الجريمة:

3_1_ من المنظور الاسلامي:

قال تعالى: "**ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون** " . **(سورة المطففين الآية، 29)** .

وقوله تعالى: " **ان المجرمين في ضلال وسعر**". **(سورة القمر، الاية 47،)**

ومن هذا يتبين ان الجريمة في معناها اللغوي تنتهي الى انها فعل الامر الذي لا يستحسن، وحيثما كانت أوامر الشريعة كلها مستحسنة بمقتضى حكم الشارع ، وبمقتضى اتفاقها مع العقل السليم، فان معصية الله تعالى تعد جريمة، لذلك قرر الفقهاء ان الجريمة هي فعل ما نهى الله عنه وترك ما امر الله به، اي انها فعل امر محرم معاقب على فعله او ترك امر معاقب على تركه.

لكن هذا التعريف عام يشمل كل معصية ويجعل من الجريمة قريبا الى معنى الاثم والخطيئة حيث يخصصون الجرائم بالمعاصي التي قررها الشارع عقوبة دنيوية ينفذها القضاء، وقد قسمت الجرائم من طرف فقهاء الشريعة كما يلي:

_ القسم1: الجرائم التي توجب الحد: مثل جرائم الردة، الزنى، السرقة، شرب الخمر.

_ القسم2: الجرائم التي توجب القصاص او الدية: كالاعتداء على النفس اي القتل العمدي وغير العمدي، القتل الخطئ، الجروح والضرب.

_ القسم3: جرائم التعزير: وهي الجرائم التي لم تنص الشريعة الاسلامية على عقوبة مقدرة لها بنص قرآني او حديث نبوي مع ثبوت النهي عنها مثل الربا، خيانة الامانة، السب...الخ.

3_2_ من المنظور السيكولوجي:

نجد أن علماء النفس وانصار التحليل النفسي ينظرون الى السلوك الاجرامي على انه سلوك معاد(مضاد) للمجتمع (**antisocial behavior**) ، وهو بلا شك كأي نوع آخر من انواع السلوك الشاذ او غير السوي ، لذلك فان الشخص المجرم لا يختلف عن الشخص المريض الذي يأتي أيضا بالسلوك الشاذ ، كما يرى علماء النفس ان كل فعل اجرامي ما هو الا دلالة وتعبير عن صراعات نفسية تدفع صاحبها الى الوقوع في الجريمة. **(السيد رمضان،سلوى عثمان، 2008، 14).**

حيث قال (**Burt**) أن التصرفات الاجرامية ماهي الا انطلاق للدوافع الغريزية انطلاقا حرا لا يعوقه عائق، ويشير **هارولد لندر** (**Harold Linder**) الى الجريمة على انها ذلك السلوك المتعمد غير المشروع الصادر عن مظاهر نفسية هي اعراض للكبت الداخلي والاضطراب وهذا لإشباع احتياجاته التي تتطلب منه هذا السلوك، كما يعرف **كوهين** (**Kohen-1959**) السلوك المنحرف أو الجريمة بكونها السلوك الذي يعتدي على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل المؤسسات والنظم الإجتماعية، ويرى **ميرتون** (**1961**) أن السلوك المنحرف يشير إلى ذلك السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية.(**عبد الخالق ، 1995،41**).

ويذهب **ادلر** (**Adler**) الى ان الجريمة هي نتاج للصراع بين غريزة الذات اي نزعة التفوق والشعور الاجتماعي، حيث يرى ان كل انسان حر وقادر على ان يختار لنفسه احدى الحياتين: الحياة الاجتماعية التعاونية الجديرة به من حيث هو انسان، وحياة الانانية والالتفاف حول الذات، وفي هذه الحالة الاخيرة يكون قد هيء نفسه للإجرام.(**Alfred Adler,1927**).

وعليه يمكننا اعطاء تعريف للجريمة من منظور سيكولوجي انها: " اشباع لغريزة انسانية بطريق شاذ لا ينتهجه الرجل العادي في ارضاء الغريزة نفسها وذلك لخلل كمي، او شذوذ

كيفي مصحوبا بعلة او اكثر في الصحة النفسية، وصادفه وقت ارتكاب الجريمة انهيار في الغرائز السامية وفي الخشية من العقوبة. **(القهوجي،326،1987)**.

3_3_ من المنظور السوسيولوجي:

تعرف الجريمة من المنظور الاجتماعي بانها " كل فعل يتعارض مع ما هو نافع للجماعة وما هو عدل في نظرها"، او هي " كل فعل يقدم الشخص على ارتكابه بدوافع فردية خالصة تقلق حياة الجماعة وتتعارض مع المستوى الخلقي السائد لديها في لحظة من الزمن معينة"، كما انها " سلوك لا اجتماعي يكون موجها ضد مصالح المجتمع ككل، او هي انتهاك وخرق لقواعد والمعايير الاخلاقية للجماعة.**(السيد رمضان، 2008، 12)**

كما تعرف بأنها كل فعل يتعارض مع ما هو نافع للجماعة و ما هو عدل في نظرها، أو هي كل انتهاك لأي قاعدة من قواعد السلوك مهما تكن هذه القاعدة.

(عبد الخالق، 1995، 53).

ويرى **سيزر لاند (Sutherland):** " ان الوظيفة الحقيقية للجريمة تكون بمثابة الفعل التنبيهي الى وجود سوء التوافق في المجتمع تماما كالألم الذي يكون بمثابة التنبيه للجهاز العضوي الى ان شيئا ما قد اصابه، هكذا الجريمة تكون بمثابة التنبيه على سوء التوافق الاجتماعي(**social maladjustment**) خاصة عندما تصبح الجريمة عامة وسائدة في المجتمع، فهي بمثابة دليل على التفكك الاجتماعي.

إلا أن **ايميل دور كايم (1894)** يرى في كتابه (**Le crime Phénomene Normal**) أن الجريمة ظاهرة عادية أي أنها ليست مرتبطة بمجتمع معين أو وليدة الحاضر، فلا يمكن أن نجد مجتمعا خاليا منها رغم اختلاف درجة انتشارها ونوعها. إذ يقول :"الجريمة شيء عادي لان المجتمع المثالي هو شيء مستحيل ، هذا هو العرض الجلي و الواضح الذي يجب ان يعلو التفكير السوسيولوجي ، فالجريمة لا تلاحظ في مجتمع دون أخر بل في جميع المجتمعات بمختلف أنماطها، حقا هي تختلف بالشكل. و الافعالي ليست هي نفسها ، لكن بكل مرة و بكل مكان هناك أشخاص لا يقادون إلا عن طريق تطبيق الردع العقابي معهم." (**Emile Durkheim ,1894**).

ومن جانب آخر يرى **جورج لندبرج:** " ان السلوك الانحرافي او الاجرامي هو اي سلوك يفشل في الامتثال لمستويات محددة مع الاخذ بعين الاعتبار ان خروج الانحراف عن المعيار المتعارف عليه في المجتمع يفسر على ضوء كمية الانحراف التي يتسامح فيها والتي تختلف باختلاف الثقافات.

3_4_ من المنظور القانوني:

تعرف الجريمة من الوجهة القانونية بانها " عمل يعاقب عليه بموجب القانون" كما يعرفها بانها: " الفعل الذي ينتهك القانون الجنائي ويعاقب عليه من قبل السلطة السياسية في المجتمع"

او هي ذلك الفعل او الامتناع الذي نص القانون على تجريمه، ووضع عقوبة جزاء على ارتكابه"، وعليه فانه من المنظور القانوني فان اتيان اي فعل لم يجرمه القانون لا يعد جريمة.

وعليه فإن التصرفات التي يستهجنها المجتمع تعتبر منافية لقوانين المجتمع وقواعده ونظمه ، وإذا أردنا اعطاء لفظ مرادف لهذه التصرفات نستعير من القانون لفظ الجريمة، والجانب الغالب في الفقه والتشريع يعرف الجريمة بكونها " النشاط الذي يصدر من الشخص ايجابيا كان أو سلبيا يقرر له القانون عقوبة من العقوبات المقررة في قانون العقوبات".

4_مفهوم المجرم :

4_1_ من المنظور الإسلامي : عندما جاء الاسلام اعتبرت الجرائم تعد على حدود الله ومن خرج عن الحدود فقد ظلم نفسه، وجب عقابه لردعه واصلاح وحماية المجتمع منه، ونظرة الاسلام إلى المجرم هي نظرة انسانية موضوعية تفسر اجرامه على أنه شخص ضل الطريق يحتاج إلى من يأخذ بيده لسواء السبيل كما أنه لا تتساوى العقوبات مع المجرمين ووجب اثبات القرائن على جميع الجرائم.

4_2_ من المنظور السيكولوجي :

يذهب أنصار التحليل الفرويدي إلى أن المجرمين أشخاص يعانون من اضطرابات في الشخصية أو السمة، تلك الاضطرابات الناجمة عن النمو والارتقاء الانفعالي اللاسوي وللعلاقات المعابة بين الهو(Id) وبين الذات(الانا–ego) والذات العليا(super ego)، مما يدفع بهم إلى السلوك الاجرامي، اذ يرى انصار التحليل النفسي أن المجرمين يعانون قصورا في التوافق بين غرائزهم و ميولهم الفطرية وبين مقتضيات البيئة الخارجية التي يعيش فيها.

وعليه يتضح لنا أن أنصار هذا التيار يهتمون بالسلوك الاجرامي المنصب على الخصائص النفسية المميزة للمجرم والتي تجعله يعجز عن تمثيل قيم المجتمع والانصياع لقواعده وضوابطه. **(سلوى عثمان، 2008، 23)**.

4_3_ من المنظور السوسيولوجي :

يعرفه **بيرجس:** " المجرم هو الشخص الذي يعتبر نفسه مجرما ويعتبر به المجتمع كذلك "، وهذا التعريف يشير الى جانب هام وهو تصور المجرم لذاته، لكن ما يعيب هذا التعريف كون ان المجرم من يعتبره المجتمع كذلك ينقصه التحديد، لكون كل مجتمع تختلف نظرته عن مجتمع آخر.

كما يعرفه **فرنك هارتنج (Frank Garting)** بانه كائن انساني عادي لكنه يعيش في مجتمع مفكك.

ويرى **الشاذلي(1973)** أن المجرم هو ذلك الشخص الذي أتى سلوكا يجرمه المجتمع، ويؤدي ذلك إلى انتقاء صفة المجرم عن بعض الأشخاص الذين يرتكبون أفعالا يجرمها القانون ولا يعتبرها المجتمع جريمة و لو كان القانون لا ينص على تجريمه.

(الشاذلي فتوح، 1973، 58)

4_4_من المنظور القانوني :

يعرف المجرم بكونه كل شخص أتى سلوكا ينص القانون على تجريمه، يستوي أن يكون قد قبض عليه أو لا، وسواء كان الشخص في مرحلة التحقيق أو في مرحلة المحاكمة ولم يصدر من القضاء بعد حكما بإدانته.**(عبد الخالق، 1995، 14)**.

كما يعرف بأنه كل شخص صدر حكم قضائي نهائي بإدانته ويعني ذلك أن المتهم في مرحلة التحقيق وأثناء فترة المحاكمة لا يكون مجرما.

كما يعرفه السيد رمضان "أنه الشخص الذي ينتهك القانون الجنائي الذي تقرره السلطة التشريعية التي يعيش في ظلها " ولا يطلق هذا اللفظ إلا أذ صدر من القضاء حكم بإدانته وصار الحكم نهائيا غير قابل للطعن. **(رمضان، 2008، 25)**.

_ وبصفة عامة يقسم المجرمون إلى طوائف متباينة، و لكل طائفة خصائص تميزها عن غيرها سواء من حيث التكوين أو من حيث الصفات الاخرى ، ويمكن القول أن هناك طائفتين من المجرمين فهناك المجرم السوي وهو من يتمتع بقدر من الإدراك و الاختيار ما يؤهله للمسؤولية الجزائية كاملة، أما المجرم غير السوي فهو لا يتمتع بهذا القدر، وينقسم بدوره المجرم غير السوي إلى مجرم مصاب بأحد الامراض العقلية، وإلى مجرم شاذ مصاب بخلل جزئي قد يكون عقليا أو عضويا أو نفسيا.

.(César Lombrouso, 1887, 207-240)

5_ عملية إعادة الإدماج الاجتماعي للمساجين :

لقد ارتبط مفهوم إعادة التربية بمفهوم السجن الذي هو مرادف لمفهوم الحبس ومؤسسات اعادة التربية هي مراكز للتكفل والتأهيل، وهذا الوصف جاء بعد مراحل كثيرة لتحل فكرة التهذيب والاصلاح محل فكرة الزجر والانتقام، وتجاوزت مهمة السجن حد وقاية المجتمع من خطر الخارجين عن قانونه إلى المساهمة الايجابية في الحد من ظاهرة الجريمة بتخريج أكبر عدد من النزلاء إلى الحياة العملية مؤهلين مهنيا وثقافيا واجتماعيا، وصالحين جسميا وعقليا لاستعادة مكانتهم بالمجتمع **(سلوى عثمان، 2002، 263)**، ومن هنا تصبح المؤسسة العقابية مؤسسة اصلاح وعلاج ورعاية وتأهيل وادماج للنزيل.

5_1_مفهوم التأهيل و اعادة الادماج :

تختلف النظرة للتأهيل باختلاف اختصاص كل عالم وحسب نوعية البحث ومجاله حيث نجد أن :

_ علماء النفس ينظرون لعملية التأهيل على أنها العملية التي يصل بها الراشدون في المراحل المختلفة من مشاعر العجز و الاضطراب الانفعالي و التبعية إلى مرحلة تحقيق استبصار جديد فيما يتصل بأنفسهم و إلى اكتساب المهارات اللازمة لحالتهم الجديدة ، وإلى أسلوب جديد في السيطرة على انفعالاتهم وبيئتهم .

(توماس.ج.كارول، 1964، 132).

_ علماء الاجتماع ينظرون لعملية التأهيل و اعادة الادماج على أنها عملية تستند إلى قوة الجماعة و مؤازرتها وبنفس الوقت يكون كلا متكاملا تنطلق من مقعد المؤسسة التي يودع فيها الشخص، وبذلك تتنوع الاجراءات التي يقوم عليها التأهيل فهي عملية تهدف لمساعدة الافراد و الجماعات عن طريق الانشطة الموجهة نحو علاقاتهم الاجتماعية، وتؤدي هذه الانشطة ثلاث وظائف رئيسية هي علاج قدرات الافراد، تقديم الخدمات الفردية و الجماعية، الوقاية من الآفات الاجتماعية.

(خاطر مصطفى، 1995، 124)

5_2_ مفهوم عملية إعادة الادماج الاجتماعي عند المشرع الجزائري :

لقد سعت الدولة الجزائرية إلى تنفيذ برامج اصلاح العدالة باعتباره ركنا أساسيا في بناء دولة الحق والقانون، هذا الاصلاح الذي أولى أهمية كبيرة لقطاع السجون من خلال تبني سياسة وطنية حديثة تواكب مسارات الأنظمة الحديثة في هذا المجال فشرعت وزارة العدل في اصدار نصوص قانونية أهمها كان قانون تنظيم السجون واعادة الادماج الاجتماعي الصادر بمرسوم رئاسي رقم(05-04) المؤرخ في 06 فيفري 2005، والذي كرس مبادئ وأفكار الدفاع الاجتماعي التي تجعل من تطبيق العقوبة وسيلة لحماية المجتمع واعادة تربية و تأهيل المحبوس.

وعليه يعرف المشرع الجزائري عملية إعادة الادماج الاجتماعي للمسجونين في المادة(88) منه بأنها عملية اعادة تربية تهدف لتربية المحبوس وتنمية قدراته ومؤهلاته والرفع من مستواه الفكري والاخلاقي واحساسه بالمسؤولية ، وبعث الرغبة فيه للعيش في المجتمع في ظل احترام القانون.

وينص القانون في المادة (112) منه أن عملية اعادة الادماج مهمة تضطلع بها هيئات الدولة، ويساهم فيها المجتمع المدني، وفقا للبرامج التي تسطرها اللجنة الوزارية المشتركة لتنسيق نشاطات اعادة التربية واعادة الادماج الاجتماعي للمحبوسين المنصوص عليها في المادة(21) من هذا القانون .(**المواد88-112-القانون 05-04- 2005**).

5_3_ آليات إعادة الادماج الاجتماعي للنزلاء :

من أجل دعم نشاط مؤسسات اعادة التربية وضعت ادارة السجون تماشيا مع ما نص عليه القانون06-02-2005 برنامجا يعمل على اصلاح المؤسسات العقابية وتأهيل واعادة ادماج المحبوسين اجتماعيا كأولى الأولويات، وفي هذا الصدد وضعت كل الوسائل الضرورية تحت تصرف النزلاء لضمان اعادة الادماج، وقد مت وضع اجراءات فعالة لتأمين فعلي لتأهيل المساجين واعادة ادماجهم في المجتمع كأفراد أسوياء ومن هذه الاجراءات و الاليات المتبعة نجد :

5_3_1_ الرعاية الصحية :

تعد الرعاية الصحية حقا يكفله القانون لجميع فئات النزلاء داخل المؤسسات العقابية إذ تحدد المواد (57-58-59-60-61-62-63) منه آليات تحقيق هذا الحق.

حيث تم على مستوى النظام العقابي تحسين مستوى المستخدمين والرفع من قدراتهم على مستوى الخدمة، ذلك أن النزيل يحتاج لكشوفات طبية شاملة مباشرة بعد دخوله المؤسسة وبشكل دوري كلما دعت الضرورة لذلك داخل المؤسسة أو بمركز استشفائي آخر اذا اقتضت الضرورة لذلك، حيث تتم الفحوصات تلقائيا وتكون التلقيحات ضد الامراض المعدية، كما يتم عزل المحبوسين المرضى و مدمني المخدرات او اي نوع اخر

من الادمان و يتم التكفل بالذين يرغبون في العلاج بهيكل استشفائي تخصص، كما أن الوجبات الغذائية يجب ان تكون متوازنة ومتكاملة **(المواد 57 إلى 63-2005-14)**، وتكون المراقبة دورية ويومية من الطبيب للقاعات و لدورات المياه، ومراقبة نظافة المطعم ونظافة النزيل في حد ذاته.

كما ان للنزيل الحق في ممارسة الرياضة والخروج للفناء في أوقات الاستراحة.

5_3_2_الرعاية النفسية:

تنص المادة (91) من قانون تنظيم السجون على تكليف المختصين في علم النفس والمربين والعاملين في المؤسسة العقابية بالتعرف على شخصية المحبوس ورفع مستوى تكوينه العام ومساعدته على حل مشاكله الشخصية .

إذ ان هناك مجموعة من الأمراض النفسية التي تصيب الفرد في قواه النفسية كالغرائز والعواطف وتؤدي إلى انحراف نشاطها على نحو غير طبيعي يصل حد ارتكاب الجرائم. وحسب علماء علم الاجرام فحالات الشذوذ النفسي التي لها صلة وثيقة بالإجرام تجعل من الفرد غير قادر على التحكم في غرائزه ويتمتع بسلوك اجتماعي منحرف وبالتالي يرتكب أفعالا عدائية نحو المجتمع **(منصور، 1991، 49)**، وعليه فإنه داخل السجن تنشأ علاقات انسانية عميقة بين المساجين أنفسهم وبينهم وبين الأعوان، وبذلك يلعب السجن دورا مهما في اعادة بعث المهارات النفسية لدى النزلاء ومنها مهارة الاتصال التي

تساعدهم على حل أو تجنب المشكلات النفسية الناجمة عن الجو المقلق الذي تعرضه ظروف الاحتباس مما يساعد على تنمية قدرات السجناء العقلية التي تساهم في اعادة الادماج مستقبلا داخل المجتمع. ويلعب المختص النفسي دورا هاما في التعرف على شخصية النزيل وذلك عن طريق مراقبته عن قرب من خلال الزيارات التي تكون لساعتين صباحا وساعتين مساءا، او من خلال المقابلات الفردية أو عن طريق ملاحظتهم داخل القاعات او الفناءات .

ويتخذ النزيل عدة مظاهر للتعبير عما يختلج في نفسه سواء بالثرثرة أو النميمة، أو بالكتابة أين يجد متنفسا للحديث عن حياته الماضية أو معاناته الحالية، فيسلمها للاخصائي النفساني قصد الاطلاع عليها أو يحتفظ بها لنفسه، كما قد يتخذ وسائل أخرى للتعبير عن نفسه كالإضراب عن الطعام أو اللجوء لتشويه جسمه ومحاولة انتحاره، وهناك أنماط أخرى من السلوك تصدر عن السجين تساعد الاخصائي في مراقبته ومعرفة أسباب و دوافع سلوكه، كالارتسامات على الوجه من ضحك أو حزن، أو المكوث بمكان واحد لمدة طويلة من الزمن أو الاهتمام الزائد بالنظافة أو اهمالها كليا. كل هذه دلالات لحالات نفسية يريد بها النزيل الحصول على الرعاية و العلاج.**(أمزيان، 2005، 28).**

ولكي ينجح الاخصائي النفساني بدوره عليه ان يتبع عدة مهارات منها :

_ مهارة الاتصال اللفظي : تتم بمكتب الفحص و العلاج حيث تكون للنزيل كامل الحرية في التعبير عن مشاعره و افكاره و تطلعاته، حيث يقوم الاخصائي بالاستماع إليه واعطاءه نصائح وتوجيهات.

_ مهارة الاتصال الجماعي: وفيها يصطحب الاخصائي النفساني مجموعة من النزلاء لحضور الخطب الدينية و خطب الوعظ و الإرشاد التي يلقيها إمام منتدب من طرف مديرية الشؤون الدينية داخل السجن مما يساعدهم على تحسين سلوكهم، ويقوم كذلك بزيارات لمختلف الاجنحة للوقوف على مجمل المشاكل التي يعاني منها المسجون.

5_3_3_ الرعاية الاجتماعية:

تعتبر الرعاية الاجتماعية عنصرا من أهم عناصر برامج تأهيل المساجين لذلك حرص المشرع الجزائري على تعيين مساعدين اجتماعيين في كل مؤسسة عقابية (المادة 88)، ويشكلون مصلحة مستقلة تعمل على ضمان المساعدة الاجتماعية للمساجين و المساهمة في تهيئة وتيسير اعادة ادماجهم الاجتماعي(المادة90).

ويكمن دور الاخصائي الاجتماعي في دراسة مشاكل النزلاء الاسرية والمادية والاستعلام حولها منذ لحظة دخولهم السجن خاصة وأن المسجون قد يترك وراءه أسرة يعيلها ، لذلك يحاولون(نظريا) ايجاد حلول مناسبة واخطاره بها لترتاح نفسيته وينقاد للنظام والتأهيل وهو مقتنع.(**الشاذلي، 1993، 272**). فطرق تطبيق المساعدة

الاجتماعية يكمن في ضمان الصلة بين المؤسسات العقابية ومختلف المؤسسات الاجتماعية الخارجية من جهة، ومن جهة أخرى بين النزلاء والادارة لعقابية وعائلاتهم.**(Bettahar Touati, 2004, p46).**

كما تحدد المواد (92-93-94-95) الآليات التي يتم بها التواصل بين النزيل والعالم الخارجي ، حيث يجب على إدارة المؤسسة العقابية وتحت اشرافها تمكين المحبوسين من متابعة برامج الإذاعة والتلفزيون والاطلاع على الجرائد والمجلات وتلقي المحاضرات في المجال التربوي والثقافي والرياضي والديني، كما يمكن بث البرامج السمعية أو السمعية البصرية الهادفة للإعادة التربية. **(المواد 92-95-2005).**

وأوصت الادارة الوصية جميع مدراء المؤسسات العقابية بإصدار نشريات داخلية يساهم النزلاء في اعدادها باسهاماتهم وانتاجاتهم الادبية والعلمية والثقافية.

ومن أجل ادماج النزلاء عمليا تسند اليهم بعض الاعمال في اطار عملية التكوين وهذا لإدماجه اجتماعيا مع مراعاة الحالة الصحية و الاستعداد البدني و النفسي له ويعطى مقابل عمله مقابل مالي يسلم له بعد قضاء فترة عقوبته.

كما أن المشرع أقر للنزيل الحق في الزيارات العائلية من الاصول و الفروع إلى غاية الدرجة الثالثة، كما يسمح له بمحادثة أهله و زائريه دون فاصل وفق النظام

الداخلي للمؤسسة العقابية من أجل توطيد العلاقات الاجتماعية من جهة واعادة ادماجه من جهة أخرى اجتماعيا وتربويا.

6_ معايير تصنيف المحكوم عليهم داخل السجن :

كان الفصل بين المحكوم عليهم قديما استنادا إلى أسس تمليها طبيعة الاشياء كالفصل بينهم على اساس الجنس والسن مثلا، ثم ما لبث البحث العلمي أن كشف عن ضرورة التعديل على اسس أخرى.

نستطيع أن نعرف التصنيف بأنه تقسيم المحكوم عليهم إلى طوائف تتجانس ظروف أفرادها ثم ايداعهم مؤسسة مناسبة واخضاعهم فيها لبرنامج تأهيلي مناسب ، فهو بذلك الخطوة الاولى السابقة على تطبيق أساليب المعاملة الجزائية المتقدمة ، وهو يفترض سبق الفحص الكامل لجوانب شخصية المحكوم عليه من النواحي التكوينية والبدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية للتعرف على مواطن الخلل التي يعاني منها تمهيدا لعلاجه وعلى ذلك فإن جهاز التصنيف انما يستعين بالمعلومات التي يقدمها جهاز الفحص.

(عبد الخالق، 1995، 106).

6_1_الجنس:

يعد الفصل بين النساء و الرجال تصنيفا تقتضيه طبيعة الاشياء، وهو من أقدم معايير التصنيف، وهنا يتطلب الامر معاملة النساء معاملة عقابية خاصة تتفق مع طبيعتهن و قدرتهن على تحمل برامج الاصلاح و التأهيل.

6_2_السن:

يتم تقسيم المحكوم عليهم وفقا لهذا المعيار إلى أحداث وشبان وناضجين دفعا لخطر تأثير الشبان على الاحداث، والناضجين على الشبان خاصة وان الحدث والشاب يكون أكثر تقبلا لدواعي الاصلاح والتقويم.

6_3_حكم الادانة:

يعني هذا المعيار تقسيم نزلاء المؤسسات العقابية على طائفتين:

_ طائفة المحكوم عليهم، اي من ثبتت مسؤولية أفرادها عما ارتكبوه من جرائم و صدرحكم واجب النفاذ ومن ثم تعين اخضاعهم لبرنامج عقابي يتفق ومقتضيات تأهيلهم اجتماعيا ونفسيا وتربويا ومهنيا.

_ طائفة المحبوسين احتياطيا لذمة التحقيق حتى لا يشوه مجراهم، والمشرع يقرر في حقهم قرينة البراءة حتى تثبت ادانتهم أو براءتهم.**(عبد الخالق، 1995، 108).**

6_4_مدة العقوبة:

يقصد بهذا المعيار ضرورة الفصل بين المحكوم عليهم بعقوبات طويلة المدة عن أولئك المحكوم عليهم بعقوبات قصيرة المدة، وكذا توفير برنامج عقابي اصلاحي وافي لأفراد الفئة الاولى وهذا راجع لطول المدة وكذا خطورة الجرم المرتكب من طرفهم.

6_5_سوابق الجاني:

يعني هذا المعيار ضرورة التفرقة بين الذين دخلوا السجن لأول مرة وبين العائدين والمعتادين على الاجرام، وإفراد معاملة خاصة لكل فئة فالنزلاء المبتدئين يكونون أكثر تقبلا لمناهج الاصلاح والتقويم ويحدوهم أمل في التوبة إلى الله وعدم تكرار مثل هذه الافعال، عكس الافراد العائدون للسجن مرة أخرى وهذا يعني أن البرنامج الاصلاحي لم يفلح في اصلاحهم و ان الجريمة بدأت في التمكن منهم لذلك وجب تكثيف البرنامج العقابي الاصلاحي و تشديد المعاملة معهم أكثر من أفراد المجموعة الاولى.

أما المجرمون المتعودون على الاجرام فهم خطر على أفراد المجموعتين الاولى والثانية لما لهم من تأثير سلبي على أفكارهم وسلوكاتهم وهذا يستوجب معاملة خاصة بهم وقاسية نوعا ما مع برنامج اصلاحي خاص بهم.

6_6_نوع الجريمة:

ويدخل في هذا المعيار التفرقة بين صور متعددة للجرائم مثل التفرقة بين مرتكبي الجرائم العمدية و غير العمدية، على اعتبار ان أفراد الطائفة الاولى أكثر عدائية للمجتمع. ويدخل في هذا التصنيف أيضا مرتكبي السرقة عن مرتكبي الاغتصاب وهتك العرض عن جرائم القتل العمدي....

6_7_الحالة الصحية:

ويدخل وفق هذا المعيار تصنيف الأصحاء و تفرقتهم عن المرضى، وهؤلاء يتعين الفصل بينهم من حيث المرض سواء كان عقليا أو عضويا أو نفسيا ، وهذا اتقاء للعدوى، فضلا عن كون كل فئة من المرضى بحاجة لرعاية خاصة يطغى عليها الجانب الصحي و هذا ينطبق على النزيلات الحوامل أيضا.**(عبد الخالق، 1995، 110)**.

_ وقد كشف المدير العام لإدارة السجون الجزائرية على اعتماد خطة جديدة في تسيير المساجين تعتمد على تصنيفهم على اساس المعايير السابقة، وأهم هذه المعايير الخطورة ، اذ يبدأ التصنيف بمجرد ايداعهم المؤسسة العقابية، وذلك بالاعتماد على درجة الخطورة التي يمثلها النزيل ومؤهلات اصلاحه، حيث يتم توجيه كل صنف للبرامج الملائمة له وفق خطة فردية.**(فليون، 2012)**. ويعتمد التصنيف على (88) معيارا

حيث ينطلق بوضع ملف خاص للنزيل مرفوق بخطة فردية تستغل أساسا في التكوين والتشغيل والتعليم والتفكير السليم وتحسين السلوك.

ويراعي التصنيف وفق الخطة الفردية المستمدة من التجربة البريطانية الرائدة المواصفات الشخصية للنزيل و مستواه الفكري و التعليمي و المحيط الذي عاش فيه.

7_ إعادة تربية النزلاء في المؤسسة العقابية:

لقد نظم المشرع الجزائري طرق وآليات إعادة تربية وادماج المساجين في الباب الرابع من القانون(05-04) وقسمها لنوعين هما اعادة التربية في البيئة المغلقة ، واعادة التربية خارج البيئة المغلقة بالاعتماد على خطط ووسائل تختلف باختلاف أماكن وظروف الاحتباس.

7_1_تعريف المؤسسة العقابية:

يعرف المشرع الجزائري المؤسسة العقابية في الباب الثالث من قانون تنظيم السجون(05-04) وفي الفصل الاول وبالقسم الاول منه وفقا للمادة (25) المؤسسة العقابية بأنها مكان للحبس تنفذ فيه وفقا للقانون العقوبات السالبة للحرية، والأوامر الصادرة عن الجهات القضائية والاكراه البدني عند الاقتضاء **(المادة 25-القانون05-04-2005)**، وهي تأخذ شكل البيئة المغلقة أو شكل البيئة المفتوحة.

7_2_إعادة الادماج في البيئة المغلقة:

تتنوع أساليب اعادة التربية واعادة الادماج الاجتماعي للمحبوسين في الوسط المغلق الذي يشمل مؤسسات نص عليها المشرع الجزائري في قانون تنظيم السجون، وتعرف المؤسسات العقابية في البيئة المغلقة بكونها تعد امتدادا للصورة التقليدية للسجون لكونها تنطلق من نظرة المجتمع للمجرم على اساس خطورته **(يحي عادل، 2005، 213)**، وهذه المؤسسات تقام في العواصم والمدن الكبرى وغالبا ما تكون بعيدة عن النسيج العمراني اما مبانيها فهي تتميز بارتفاع كبير لا سوارها كما ان أبوابها حديدية عريضة وسميكة فيها حراسة مشددة داخليا ويمنع الاقتراب منها.**(منصور ابراهيم، 180,1991)** ،كما ان الجدران الشاهقة والحراسة المشددة لا تحفز السجين على الهرب بل تثبطه وهي فرصة تدفعه للتذكر في جريمته وعدو تكرارها مرة أخرى.

(Bernard Bouloc, 1991,148)

ويتميز نظام البيئة المغلقة بفرض الانضباط واخضاع المحبوسين للحضور والمراقبة الدائمة ، غير ان هذا النظام لا يعزل المحبوسين عزلا تاما عن العالم الخارجي ، فلهم الحق في الزيارات والمحادثة والمراسلات والتعليم، حق الحصول على الجرائد والطرود واستلام الاموال الضرورية لاحتياجاتهم الخاصة.

وتصنف مؤسسات البيئة المغلقة إلى:

_ المؤسسات وتشمل مؤسسات الوقاية ومؤسسات اعادة التربية ومؤسسات اعادة التأهيل،

_ المراكز المتخصصة وتشمل مراكز متخصصة للنساء ومراكز للأحداث.

ونظام البيئة المغلقة هو أكثر الانظمة العقابية استعمالا في الجزائر وخاصة مؤسسات الوقاية، وهذا نظرا للنسبة العالية للعقوبات القصيرة المدة التي تصدر عن المحاكم الجزائية سنويا و التي لا يمكن معها تسطير علاج عقابي يتماشى والمفهوم المتعارف عليه لهذه العملية. **(طاشور، 2001، 93).**

7_3_إعادة الادماج خارج البيئة المغلقة:

ترجع نشأة هذه المؤسسة لاول مرة لسنة(1891) على يد **كلرهالس** بسويسرا ايمانا منه بما يمكن ان تكون عليه ظروف الحياة داخل السجن و ظروف الحياة العادية، وكذا اشعار المحكوم عليه بكرامته **(بوفاتح، 2008، 36).**

ويرى علماء العقاب أن المؤسسة المفتوحة هي أصلح أنواع المؤسسات العقابية للإيواء المحكوم عليهم لكون ابنيتها عادية وتشبه المباني الحكومية، كما انها توجد غالبا خارج المدن في المزارع وتكون غير مسيجة والحراسة بها عادية، وتحتوي أحيانا ورشات صناعية مصغرة حتى يؤهل كل سجين وفق العمل الذي يساعده و يتقنه.

(بن الشيخ، 1998، 42).

وقد تناول المشرع الجزائري أساليب اعادة الادماج الاجتماعي خارج البيئة المغلقة للنزلاء في المواد(100-101) من القانون(05-04) و قسمها إلى نظام الورشات الخارجية ونظام الحرية النصفية ونظام المؤسسات المفتوحة، وهي تقوم على أساس قبول النزيل لمبدأ الطاعة دون لجوء ادارة المؤسسة الى استعمال الرقابة معه وهي تنبئ عن حسن سلوك النزيل و تجاوبه مع برامج اعادة الادماج، وفيما يلي تفصيل لأنواع مؤسسات البيئة غير المغلقة:

_ نظام الورشات الخارجية: يعتبر هذا النظام ناجحا لتطبيق سياسة اعادة الادماج الاجتماعي كون المحكوم عليه يعمل بها في ظروف نفسية و بدنية مختلفة عن الوسط المغلق ، حتى ان البعض اعتبر الحل للمشاكل العقابية هو ارساء هذا النظام و تعميمه (**طاشور، 2001، 108**)، حيث يعمل النزيل ضمن فرق خارج المؤسسات تحت حراسة إدارة السجن لحساب المؤسسات العمومية.

_نظام الحرية النصفية: هي مرحلة هامة من مراحل اعادة ادماج النزيل عن طريق وضعه خارج المؤسسة العقابية خلال النهار و منفردا دون رقابة من ادارة السجن ليعود إليه مساء كل يوم.

وعرفه المشرع الجزائري بنص المادة(104) من القانون (05-04) بانه نظام مخالف لنظام الورشات الخارجية حيث يتمكن النزيل من تأدية عمل او مزاولة دروس في التعليم العام او التقني او متابعة دراسات عليا او تكوين مهني، ويستفيد منه النزيل الذي يثبت

حسن السلوك وفق شروط معينة وتعهد شخصي لذلك فان المستفيد يجب عليه ان ينتبه جيدا فيما يخص الالتزام بالشروط والا فانه يفقد حقه في الاستفادة منه.

(طاشور، 2001، 111)

8_ البرامج المطبقة داخل المؤسسات العقابية:

8_1_ البرامج التربوية التعليمية :

إن التعليم في السجن يحقق اغراضا متعددة، حيث أن برنامج اعادة الادماج الاجتماعي الذي يرمي النظام العقابي لتجسيده يتطلب توجيه المسجون ومساعدته على القيام بعمل في المجتمع يعيش منه على الوجه الذي يتفق مع القانون وهذا لا يتحقق الا من خلال تلقينه المعلومات الضرورية للرفع من مستواه الذهني والاجتماعي بغرس القيم الاخلاقية **(القهوجي، الشاذلي، 2003، 263)**، وقد نص القانون(05-04) في مادته(94) على تنظيم دروس في التعليم العام و التقني وفق البرامج المعتمدة رسميا لفائدة المساجين و هذا بإبرام اتفاقيات بين ادارة السجون ووزارة التربية الوطنية.

ومن أجل انجاح العملية رسم المشرع اطارها المادي والبشري حيث يشمل التعليم مختلف المستويات من محو الامية الى التعليم بالمراسلة الى الجامعة.

وقد شهد قطاع السجون تطورا ملحوظا في ارتفاع نسبة النزلاء المستفيدين من التعليم في مختلف المستويات ، وتطور عدد المسجلين بمختلف أطوار التعليم موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (01): جدول احصائي يبين تطور عدد المحبوسين المسجلين لمزاولة الدراسة بكل المستويات:

السنوات	محو الامية	التعليم بالمراسلة	التعليم الجامعي	المجموع
2006-2005	2303	4218	270	6791
2007-2006	3549	7598	307	11454
2008-2007	4435	10734	571	15740
2009-2008	5730	14270	694	20694
20010-2009	6041	16925	780	23746
2011-2010	5896	18243	753	24892
2012-2011	5723	18852	867	25442
2013-2012	5798	22465	891	28985

ونتيجة للمجهودات المبذولة فقد تم تسجيل نسب عالية من النجاح في شهادة البكالوريا ، حيث ان القرار المتخذ بشأن السماح للناجحين باكمال مشوارهم الجامعي بعد الحصول على ترخيص من وزير العدل قد حفز الكثير على اجتياز الامتحان والنجاح فيه وبالتالي

الاستفادة من نظام الحرية النصفية، والجدول التالي يظهر النتائج المسجلة بهذا الخصوص:

جدول رقم (02): يظهر عدد المحبوسين الناجحين في شهادة البكالوريا:

السنوات	الممتحنين	الناجحين
2006-2005	618	202
2007-2006	885	455
2008-2007	1201	481
2009-2008	1347	531
2010-2009	1597	571
2011-2010	1731	732
2012-2011	1985	937
2013-2012	2310	

_ويتم داخل الاقسام المخصصة للتعليم القاء الدروس والمحاضرات حسب المستوى التعليمي للمحبوسين و وفق البرامج الرسمية المعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية، وتتضمن هذه المحاضرات مناقشات هادئة تنمي في النزيل روح التفاهم والاقناع العلمي وهذا بهدف استئصال العنف من سلوكاته.

_ توزيع المجلات والجرائد والكتب وهذا لربط النزيل مع عالمه الخارجي واطلاعه على الأوضاع والاخبار الوطنية والدولية.

_ انشاء مكتبة داخل المؤسسات العقابية تساهم في تعليم المساجين و اعادة ادماجهم من خلال نوع الكتب و المؤلفات المعروضة.**(Bettahar, 2004, 56)**

8_2_ البرامج الدينية:

ان انعدام الوازع الديني عامل هام يدفع الفرد لارتكاب الجرائم دون تدم أو تقدير لعواقب فعله، وعليه فمن شأن التهذيب الديني جعل الفرد يعاود التفكير فيما ارتكبه من جرم، ويحث على التوبة والاستغفار واتباع الطريق السليم، ونظرا لهذه الاهمية سمح المشرع الجزائري بنص المادة (66) للنزيل الحق في ممارسة واجباته الدينية وفي أن يتلقى زيارة الأئمة.

والتهذيب الديني يعتمد على وسيلتين هامتين هما:

_تنظيم المحاضرات والدروس الدينية من طرف رجال دين من ذوي علم وخبرة للتوصل الى نفوس المحبوسين ومخاطبة عقولهم بأسلوب مناسب.

_اقامة الشعائر الدينية بتخصيص مكان لإقامة الصلاة حتى تكون صلة النزيل بربه فيساعده ذلك على توبته وتأهيليه أخلاقيا، على ان تفتح أماكن العبادة خارج أوقات الدراسة والعمل كي لا يتحجج النزيل بالصلاة للهروب من العمل.

8_3_البرامج الثقافية و الترفيهية:

اما فيما يخص البرامج التي تعنى مباشرة بجانب تثقيف النزيل والترفيه عنه فانها شاملة تمس مختلف جوانب شخصيته حيث أنها تهدف لغرس القيم الخلقية في نفسه، ويقوم بهذا الدور فريق من المختصين ويتمثل البرنامج التثقيفي والرياضي فيما يلي:

_ اصدار نشريات داخلية ومجلات حيث تكون فضاء للمساجين يعبرون بها عن أفكارهم بانتاجاتهم الادبية والثقافية (المادة93)، حيث تصدر المديرية العامة لإدارة السجون مجلة دورية سميت رسالة الإدماج، حيث خصص بها فصل لإسهامات المساجين تحت عنوان نشريات السجون.

_ متابعة البرامج الاذاعية والتلفزية، وهي تعتبر من أهم وأكثر البرامج تأثيرا على الفرد، نظرا لاعتمادها على أسلوب الخطاب المباشر وهذا ما تنص عليه المادة(92) من القانون (05-04) وهو تمكين المساجين من متابعة البرامج مع اخضاعها لمراقبة الادارة.

_ ممارسة الانشطة الرياضية، حيث استفادت المؤسسات العقابية من قاعات لممارسة الرياضة ، فبذل جهد بدني من شأنه التخفيف من التوتر وتفريغ الشحنات الزائدة من الانفعالات.

_اقامة مسابقات ثقافية بين المساجين في المناسبات الوطنية و العلمية كمناسبة يوم العلم توازيا مع تنظيم مسابقات رياضية، حيث تمنح جوائز تشجيعية رمزية للفائزين.

9_دور المجتمع المدني في نجاح عملية اعادة الادماج الاجتماعي:

تمكنت الإجراءات التي اتخذتها الجزائر في السنوات الاخيرة من احداث تغيير جذري في قطاع السجون حيث تضمنت أنسنة السجون وهو المبدأ الذي تركزت عليه منظومة اصلاح العدالة ، وفي اطار تنفيذ هذا البرنامج وقعت مديرية السجون العديد من الاتفاقيات مع جمعيات المجتمع المدني وهذا لتمكينها من المساهمة في اعادة ادماج النزلاء ومن بينها الاتفاقيات المبرمة مع:

9_1_الكشافة الاسلامية:

تمكنت الكشافة الاسلامية من ولوج عالم السجن من بابه الواسع من خلال مسايرتها لمختلف النشاطات الثقافية والترفيهية، حيث استقبلت المراكز الكشفية لاعادة ادماج المساجين أكثر من (700) نزيل مفرج عنهم لغاية(2012) كما تم اختيار ثلاث ولايات نموذجية في البداية لتطبيق برنامج اشراك الكشافة الاسلامية في عملية اعادة الادماج و هي ولاية الجزائر العاصمة وسطيف ووهران ، وبعد نجاح التجربة عممت العملية على بقية ولايات الوطن.

وقد أثبتت الكشافة الاسلامية وجودها في المناسبات الدينية والوطنية حيث تطبق برامج مسطرة مسبقا وينفذها قادة كشفيون تلقوا تدريبات على يد خبراء تربويين. وتعد الكشافة

الاسلامية الجزائرية الكشافة الرابعة على مستوى العالم من حيث قيامها بأعمال خاصة بادماج المساجين ، والاولى عربيا وافريقيا. (**www.djazairess.com**)

9_2-الجمعيات الشبانية:

وفق الاتفاقيات المبرمة مع الجمعيات والتي تصب في اطار الاهتمام بترفيه النزلاء وكسر قيود حبسهم التقليدية وعدم تهميشهم والعمل على الموازنة بين الوظيفة العقابية والوظيفة الاصلاحية، دخلت عدة جمعيات شبانية أسوار السجن و ساهمت في تفعيل النشاط الرياضي وعلى وجه الخصوص كرة القدم من خلال تنظيم مباريات رسمية تنتهي بالتصفيات النهائية بين المؤسسات العقابية ، فممارسة الرياضة على غرار باقي النشاطات الترفيهية المبرمجة من الجمعيات أحسن وسيلة لنجاح التواصل مع النزيل، كما تعنى العديد من الجمعيات بالصناعات التقليدية فتعمل على الاحتكاك بالنزلاء و تكوينهم خاصة في صنع الحلويات والنجارة و الرسم على الزجاج.

9_3_ محافظات اعادة الادماج الاجتماعي:

جاء في المادة (64) للامم المتحدة(2008) ان واجب المجتمع لا يتوقف عند الافراج عن المحبوس، اذ يجب توفير هياكل حكومية وخاصة تكون قادرة على تقديم المساعدة للمحبوس بعد الافراج عنه ومحاولة التقليص من اصدار الاحكام اتجاهه وتسمح بإعادة تصنيفه في مجتمعه.(**هامل، 2012، 112**).

وطبقا لنص المادة (113) من القانون (05-04) التي استحدثت المصالح الخارجية لإدارة السجون والمكلفة بالتعاون مع المصالح المختصة للدولة والجماعات المحلية تكلف بتطبيق برامج اعادة ادماج النزلاء ، حيث جاء عن وزارة العدل (2009) انه تم انشاء أول مصلحة خارجية بالبليدة عام 2008 ، تلتها وهران وورقلة العام 2009، ثم باتنة و شلف العام 2010 وبعدها عمت على بقية الولايات.

وتقوم هذه المصالح التي سميت بالمحافظات لاحقا، بمتابعة النزلاء داخل السجن وبعد الافراج عنهم حيث تستقبلهم و تقوم بمقابلات نفسية و توجيهية لهم، كما تساعدهم في علاقاتهم مع السلطات العمومية وتدعمهم للاستفادة من خدمات الشبكة الاجتماعية وخدمات وكالات التشغيل وتسيير القرض المصغر.

خلاصة:

من خلال ما سبق عرضه في هذا الفصل نخلص بالقول إلى أن تطور الفكر العقابي توصل إلى استراتيجية فعالة لمكافحة الجريمة تمثلت في عملية مكثفة للإعادة ادماج النزلاء. والجزائر من بين الدول القليلة الرائدة في هذا المجال والتي تبنت في السنوات الاخيرة سياسة حديثة لإعادة الادماج تمثلت في اعادة تكييف المنظومة العقابية لتماشيها مع التحولات الوطنية، فكان أهم ما تم بهذا الخصوص صدور قانون تنظيم السجون واعادة الادماج الاجتماعي للمساجين رقم (05-04) المؤرخ في 06 فبراير 2005، حيث تحتل الجزائر الترتيب الاول عربية و افريقيا من حيث احترام المواثيق الدولة وتطبيق حقوق الانسان داخل المؤسسات العقابية.

الفصل الثالث

تقدير الذات

تمهيد

1_ نبذة عن التطور التاريخي لمفهوم الذات

2_ تعريف مفهوم الذات

3_ مكونات مفهوم الذات

4_ نمو مفهوم الذات

5_ تعريف تقدير الذات

6_ الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات

7_ اتجاهات مفهوم تقدير الذات

8_ نمو تقدير الذات

9_ أهم النظريات المفسرة لتقدير الذات

10_ العوامل المؤثرة في تقدير الذات

11_ الخصائص المميزة لذوي تقدير الذات (المرتفع و المنخفض)

12_ تقدير الذات لدى نزلاء المؤسسات العقابية

خلاصة

تمهيد :

كل شخص ينظر للحياة بنظرته الخاصة، هذه النظرة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بنظرته لنفسه في حد ذاتها، فالبعض يرى أنه أقل قيمة من الآخرين وأقل نجاحا منهم، فلا يقدر ذاته ويسير وفق هذه النظرة فلا يتصرف بحماس، ولا يقتحم المجالات التي تحتاج للتميز والمثابرة، وبالمقابل هناك أفرادا آخرين يحترمون ذواتهم ويقدرونها، ويتصرفون على هذا الأساس فيحاولون بذل مجهود أكبر لتحقيق مكان وسط محيطهم وتجسيد أهافهم على أرض الواقع.

وفئة الجانحين من أكثر الفئات تأثرا بهذه السمة، حيث أن مواجهتهم للمجتمع والظروف تتوقف على مدى احترامهم لذاتهم وتقديرهم لها، لذلك كان البحث في هذا المجال ضروريا وهاما لما للانحراف من تأثيرات سلبية على حياة الفرد والمجتمع بشكل عام.

حيث أن نتائج البحوث أثبتت أن مفهوم الذات عند الجانحين يتضمن بكونهم يرون أنهم أبناء عاقون، واتجاهاتهم نحو العلاقات الوالدية سالبة وأنهم يتوقعون المحاكمة والسجن دائما وهذا ما يترتب عليه عادات واتجاهات سلبية تجعلهم غير متوافقين نفسيا واجتماعيا.**(أبو زايد، 1987)**.

ومن هذا المنطلق فإن تحقيق الذات الإيجابية هي الغاية التي ينشدها الانسان أي تحقيق أفضل أشكال التوازن والتكامل والإمتزاج المتجانس لجميع جوانب الشخصية.

(هول ويندزي، 1978، 119).

1_ نبذة عن التطور التاريخي لمفهوم الذات :

لقد مر مفهوم الذات منذ القدم بنمو ديني وفلسفي عبر لتاريخ حيث اقتبسه اليونان **(أفلاطون وأرسطو)**، ثم احتضنه مفكرو العرب، حيث يرى **ابن سينا (980-1073)** أن الذات هي الصورة المعرفية للنفس البشرية، وقد استخدم أصحاب النظرية الشخصية مفهوم الذات بمعان مختلفة ومتعددة، حيث لم يميزوا بين مصطلحي الأنا والذات لعدم وجود شواهد مقبولة وعامة لهذه المصطلحات.

فقد اعتبرت الذات بكونها مجموعة من الإتجاهات والمشاعر التي يكونها الفرد اتجاه نفسه، وقد ظهر هذا اللبس جليا في دراسات **جون لوك (june locke, 1632)**، و**جون بريكلي (june berkeley, 1685-1753)**، **وهيوم (hume, 1740)**، **وتوماس براون (browne, 1778-1820)** **وكانت (kant,1838)** وغيرهم، إلا أن مفهوم الذات عاد ليحتل مكان الصدارة في النظريات المعاصرة بعد أن أبقي على هذا المفهوم حيا على يد **ويليام جيمس(1890)**، الذي مهد لدراسته **(أبو زايد، 1987، 38)**، والذي قال عن الذات أنها مجموعة ما يمتلكه الانسان من جسم وسمات وقدرات وممتلكات مادية وأسرة وأصدقاء....

2_ تعريف مفهوم الذات self concept :

يعتبر **أدلر(adler)** أن الذات تنظيم يحدد للفرد شخصيته وفرديته التي تظهر معها طبيعة جذابة هي التي تحدد له أسلوب متميز في الحياة، ولما كانت الذات هي مركز الشخصية التي تتجمع حولها كل النظم الأخرى، وهي التي تمد الشخصية بالتوازن والثبات، فإن تحقيق الذات هو الغاية التي ينشدها الانسان، يعني تحقيق الذات هي أفضل أشكال التوازن والتكامل والامتزاج المتجانس لجميع جوانب الشخصية.

(هول ويندزي، 1978، 119)

– ويرى **كاتل (cattel)** أن الذات هي الاساس في ثبات السلوك البشري وأمدنا بمفهوم عن الذات الحقيقية والذات المثالية حيث اعتبر الاولى الذات الفعلية والثانية ذات الطموح.

(ناصر الغزير، 1983)

– يرى **ماكندلس** أن مفهوم الذات هو مجموع الخبرات الذاتية ونتائج تقييم الشخص لمجالات سلوكه في ضوء توقعاته المستقبلية.**(القذافي، 1988)**.

–وتعرف **فادية علوان** مفهوم الذات بأنه من أهم المكونات التي تقوم عليها الشخصية الانسانية ومفهوم الذات بانه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات و التعميمات الخاصة بالذات و الذي يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا لذاته **(علوان، 2003، 252)**.

– كما يرى **براكن(bracken, 1992)** أن مفهوم الذات يجسد خبرات الشخص وتقييماته لتفاعلاته مع الناس والبيئة من حوله، ويشمل أنماط التعزيز التي يحملها الشخص عن نفسه وتاريخه مع النجاح والفشل. **(البطانية، 2005، 124).**

– أما **روجرز (rogers)** فيرى أنها تصور كلي يتكون من ادراكات الفرد عن ذاته في مفردها، او في علاقاتها بالأشخاص الآخرين والاشياء الموجودة في البيئة اي علاقتها بالحياة إضافة إلى القيم والاحكام المتصلة بهذه الإدراكات.

– ويرى **ليونج ولو (leung & lou, 1989)** أن الافراد الذين يملكون مفهوما سلبيا اتجاه مهاراتهم الأكاديمية يظهرون مستويات أعلى من السلوك الجانح، حيث أن الذين لديهم مفهوم ذات سلبي يلجؤون إلى سلوكات جانحة على أنها وسائل لتحسين صورة الذات لديهم، حيث الانشغال بهذه السلوكات يساعدهم على تحقيق التقبل لدى أقرانهم.**(البطانية، 2005، 125).**

3_ مكونات مفهوم الذات:

يرى **ويليام جيمس(william jeams, 1908)** الذي يعتبر من العلماء الأوائل الذين اهتموا بعلم الذات أن هناك ثلاث أبعاد مكونة لمفهوم الذات، وهي:

3_1_ الذات الواقعية (actual self) : أو كما يسميها البعض بالذات الحقيقية أو الذات المدركة، وهي عبارة عن ادراك الفرد لقدراته ومكانته وأدواره في العالم الخارجي.

3_2_ الذات الإجتماعية (social self): وهي صورة التي يعتقد الشخص أن الآخرين يتصورونها عنه.

3_3_ الذات المثالية (ideal self): هي مفهوم الفرد كما يود أن يكون عليه أو يصل إليه.(**محمد الضيدان، 1424، 16**).

4_ نمو مفهوم الذات:

يتطور مفهوم الانسان عن ذاته منذ الصغر وعبر تقدمه بالعمر، حيث يقل تمركزه حول ذاته مع دخوله المدرسة فيتقبل فكرة الجماعة التي ينتمي أليها وبمرحلة المراهقة يبدأ في بناء صرحه القيمي الذي يتعدل ويتشكل حسب علاقاته الاجتماعية وحسب أساليب التنشئة التي يتعرض لها في المنزل والمدرسة والمجتمع ككل. (**علوان، 2003، 254**).

كما تحدث **سوليفان (sullivan)** عن التشخيص (personification) وهو عبارة عن الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه أو عن أي شخص آخر، وهو مجموعة معقدة من المفاهيم والمشاعر والإتجاهات التي تنمو من خلالها الخبرات والعلاقات منذ الطفولة.

(محمد الضيدان، 1424، 14)

5_ تعريف تقدير الذات:

يعتبر تقدير الذات من أهم المفاهيم المتعلقة بالشخصية، وقد شاع استخدامه في كتب علم النفس وعلم الاجتماع كونه من أهم الأبعاد الهامة للشخصية وأكثرها تأثيرا في السلوك، حيث يرى **ألبرت (alpotr)** أنه يدخل في كل السمات والجوانب الوجدانية للفرد.

كما يرى **جيرجن(gergan)** أن تقييم أو تقدير الفرد لذاته يلعب دورا أساسيا في تحديد سلوكه، ويشير روجرز إلى أن الدافع الاساسي للإنسان هو تحقيق الذات وتحسينها، وقد أكد عكاشة أن العلماء قد استخدموا مصطلح تقدير الذات على أنه مجموعة من الأحكام الشخصية التي يراها الفرد عن نفسه كمحصلة خصائصه الانفعالية والعقلية والجسمية. **(عكاشة، 1991، 10).**

- **تعريف روزنبورج (rosenberg-1965)** : يرى **روزنبورج** أن تقدير هو اتجاهات الفرد الشاملة سالبة كانت ام موجبة، نحو نفسه وهذا يعني ان تقدير الذات المرتفع يدل على قيمة الفرد وأهميته بينما التقدير المنخفض يدل على عدم الرضا عن الذات أو رفضها أو احتقرها. **(عطا أحمد، 2008)** .

- **تعريف كوبر سميث (cooper smith)** : يرى بأنه التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الايجابية او السلبية

نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بانه هام وقادر وناجح وكفء، أي انه حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية. **(عكاشة، 1991، 10)**.

- **تعريف هامشك (hamecheck)**: يرى ان تقدير الذات هو حكم الفرد على أهميته لشخصية، فالشخص ذو التقدير المرتفع يعتقد أنه ذو قيمة وأهمية وأنه جدير بالاحترام والتقدير كما يعتقد بصحة أفكاره عكس الشخص ذو التقدير المنخفض الذي لا يرى أية أهمية في نفسه حيث يعتقد أن الطرف الاخر لا يتقبله. **(سميح أبو مغلي، 2002)**.

- **تعريف مصطفى فهمي (1979)**: يعرفه بكونه عبارة عن مدرك أو اتجاه يعبر عن ادراك الفرد لنفسه وقدرته على كل الاعمال والتصرفات التي يقوم بها.

(مصطفى فهمي، 1979، 245).

- **تعريف عبد الرحيم بخيت(1985)**: يعرف تقدير الذات بكونه مجموعة الإتجاهات والمعتقدات التي يستند عليها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وعليه فإن تقدير الذات يعطي تجهيزا عقليا يعد الشخص للاستجابة طبقا لتوقعات النجاح والقبول والقوة الشخصية. **(عبد الرحيم بخيت، 1985، 6)**.

- **تعريف أيمن غريب (1994)** يعرفه بكونه نابع من الحاجات الاساسية للإنسان، وقد أشار أليها العديد من المنظرين النفسيين أمثال أبراهام ماسلو.**(غريب، 1994، 94)**.

من خلال هذه التعريفات لتقدير الذات يتضح أنه يختلف من شخص لآخر وكذلك يختلف لدى نفس الشخص تبعا للمواقف التي يتعرض لها وكذا نظرة الاخرين له وطريقة تفاعله مع الظروف، حيث يرتفع أو ينخفض استنادا على قوة شخصيته أو ضعفها، حيث أن الذات الكفؤة مسألة نسبية في غالب الاحيان تختلف باختلاف المواقف والمجالات.

6_ الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

نظرا لتداخل هذين المفهومين فقد حاول المنظرون النفسيون تقديم تعريفات للتفرقة بينهما، حيث يقدم كوبر سميث تعريفا للتمييز بين المفهومين تم ايجازه فيما يلي:

مفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص وآراءه عن نفسه وادراكه لها، وهذه المدركات تتشكل خلال احتكاكات الفرد ومروره بالخبرات التي تتأثر خاصة بالتعزيزات التي تصدر من الأشخاص . **(زيات، 2001، 252)**.

بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يصنعه ويتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته، وعليه فإن تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض، كما يشير إلى معتقدات الفرد اتجاه ذاته، وبصفة عامة فهو الحكم على مدى كفاءة الفرد وصلاحيته حيث أنه عبارة عن اتجاه يحمله عن نفسه وينقله للاخرين عن طريق السلوك الظاهر.

(عبد الحافظ، 1972، 7)

أما **فوكس (foxe, 1990)** فيرى بعد الأبحاث التي قام بها أن مفهوم الذات هو وصفها من خلال استعمال جمل اخبارية "أنا رجل... أنا ذكي" وهذ لصياغة صورة شخصية متعددة الجوانب، أما تقدير الذات فهو في نظره العنصر التقييمي لمفهوم الذات، حيث أن الافراد يقومون بصياغة واصدار أحكام بقيمتهم الشخصية كما يرونها.

(الدوسري، 1421، 87)

وعليه من خلال كل ما تم تناوله يتضح لنا أن مفهوم الذات هو التصور القبلي الذي يضعه الفرد لذاته، وكذا الفكرة التي يكونها عنها، أما تقدير الذات فهو التقييم الذي يضعه لنفسه بكل ما فيها من صفات.

7_ اتجاهات تقدير الذات:

لقد تعددت وتباينت الاتجاهات التي تناولت مفهوم تقدير الذات حيث نجد:

7_1_ تقدير الذات بوصفه اتجاها: شعور الفرد بالإيجابية مع نفسه والمتمثلة في الكفاءة والقوة والاعجاب بالذات واستحقاق الحب.

7_2_ تقدير الذات بوصفه حاجة: وابراهام ماسلو من رواد هذا الاتجاه، وقد قسمه في هرميته للحاجات الى قسمين:

أولا: حاجات التقدير التي تتضمن الرغبة القوية في الانجاز، والكفاءة والثقة بالنفس والقدرة على الاعتمادية.

ثانيا: حاجات تشترك مع التصنيف الاول لكنها تتضمن الرغبة في الحصول على الهيبة والاعجاب، فالفرد بحاجة إلى التقدير الحقيقي من خلال وجهة نظر الاخرين، اي التقدير ذو البعد الاجتماعي.

7_3_ تقدير الذات بوصفه حالة: تقدم **كريستين** وآخرون **(kresten& all, 1999)** تعريفا لتقدير الذات يتضمن نظرة الشخص لذاته، وهو يتضمن التقييم والحكم على معرفة الذات التي تتضمن الايجاب والسلب، فالتقدير الايجابي يرتبط بالصحة النفسية والتقدير السلبي يرتبط بالاكتئاب.

7_4_ تقدير الذات بوصفه توقعا: حيث أن التغذية الراجعة السلبية أو الايجابية تؤثر من خلال البيئة الاجتماعية في تقدير الذات، ويربط **أدلر** بين الفشل وتقدير الذات وهو ما يسمى بعقدة النقص، أما **رولو ماي (rollo may)** فيؤكد أن تقدير الذات مرتبط بالكينونة (نكون او لا نكون)، فالوعي بالذات احتياج ومطلب رئيسي للأفراد حتى يكون واعيا بنفسه ويتقبل ما هو مقبول ومستحسن.

7_5_ تقدير الذات بوصفه تقييما: أي اصدار الحكم الشخص وكذلك أحكام الاخرين لمعاني الذات المتمثلة في الذات الجسمية، وهوية الذات، ونطاق الذات، وتصورات الذات. **(شوقية ابراهيم، 1993، 90).**

8_ نمو وتطور تقدير الذات:

يعتبر تقدير الذات أخد أهم الحاجات النفسية الأساسية بالنسبة للفرد، إذ أن درجة تقدير الفرد لذاته تؤثر على مجالات حياته جميعها، ويعرفه **كورسيني(corsini)** بأنه طريقة شعور الفرد نحو ذاته بما في ذلك درجة احترامه وقبوله لها، ويتطور منذ الطفولة إذ يعتمد على اتجاهات الوالدين وآراء الاخرين إلى جانب خبرات الطفولة في السيطرة على البيئة التي عاش فيها الطفل ففي السنوات الأولى من العمر تنشأ لدى الأطفال مشاعر حول قيمتهم وقدراتهم من داخلهم؛ وبشكل أقل حول استجابات من حولهم، وبمرور الوقت يصبح تطور تقدير الذات على صلة بالجماعات الأخرى مثل الاسرة وجماعة الرفاق اذ يتطور تدريجيا نتيجة العلاقات الشخصية داخل الأسرة فالمدرسة فالمجتمع الاكبر.

ويلعب تقدير الذات العالي دورا مهما في زيادة دافعية الفرد للإنجاز والتعلم وفي تطوير شخصية الفرد ، وجعلها أقل عرضة للاضطرابات الانفعالية المختلفة، حيث بينت الدراسات أن تقدير الذات المرتفع يرتبط بالصحة النفسية والشعور بالسعادة، في حين أن

تقدير الذات المنخفض يرتبط بمشكلات نفسية عديدة تتضمن الاكتئاب والقلق والتوتر **(جرادات، 2006، 144)**، فتقدير الذات المنخفض ينشأ عندما يقيم الأشخاص أنفسهم على أساس سلوكهم و انجازاتهم أو اعمالهم التي تظهر عدم كفايتهم وفشلهم.

9_ أهم النظريات المفسرة لتقدير الذات:

لقد اهتم العديد من الباحثين بتقدير الذات لما له من أهمية في تكوين شخصية الفرد وتحديد معالم مستقبله فظهرت بذلك عدة نظريات تناولت تقدير الذات من حيث نشأته ونموه وأثره على السلوك الفردي بشكل عام، وتختلف هذه النظريات باختلاف اتجاهات صاحبها ومنهجه في اثبات المتغير الذي يقوم بدراسته، ومن هذه النظريات:

9_1_ نظرية روزنبورج (Rosenberg, 1965):

تدور أعمال **روزنبورج** حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الإجتماعي المحيط به، وقد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم، وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع، بينما التقدير المنخفض للذات يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها. **(سليمان، 1992، 89)**.

لذلك فدراسات **روزنبورج** دارت حول تقييم الفرد لذاته وسلوكه من خلال المعايير السائدة في الوسط الإجتماعي للفرد، وكذا تقييم المراهقين بصفة خاصة لذواتهم، حيث شملت

دراساته ديناميات صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة وقد ركز على الدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في اطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا.

والمنهج الذي استخدمه هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك. **(كفافي، 1989، 103)**

واعتبر **روزنبورج** أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يكون انتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، وما الذات إلا احد هذه الموضوعات، ويكون الفرد اتجاها نحوها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات نحو الموضوعات الأخرى، معنى ذلك أن **روزنبورج** يؤكد على أن تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة لنفسه وهو يعبر عن اتجاه الإستحسان أو الرفض.

9_2_ نظرية كوبر سميث (1967, cooper smith):

تمثلت أعمال كوبر سميث في دراسته لتقدير الذات لدى التلاميذ ما قبل المدرسة، ويرى أن تقدير الذات يتضمن كلا من تقييم الذات وردود الأفعال والإستجابات الدفاعية. وعلى عكس **روزنبورج** لم يحاول **كوبر سميث** أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكثر شمولا، ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، لذلك علينا ألا

ننغلق داخل منهج أو مدخل معين لدراسته، بل علينا الاستفادة منها جميعا لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم. **(كفافي، 1989، 104)**.

ويميز **كوبر سميث** بين نوعين من تقدير الذات وهما :

- **تقدير الذات الحقيقي:** يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم بالفعل ذوو قيمة.

- **تقدير الذات الدفاعي:** يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذو أهمية.

وقد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي : النجاحات – القيم – الطموحات– الدفاعات. **(الخضير، 1420، 46)**.

وقد ذكر **كوبر سميث** ثلاث حالات من أنواع الرعاية الوالدية تبدو له مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي: تقبل الأبناء من جانب الآباء، تدعيم سلوك الأطفال الإيجابي، احترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير.

9_3_ نظرية زيلر(zelar,1969): تفترض نظرية **زيلر** أن تقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الإجتماعي، أي أنه ينشأ داخل الاطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد، لذا ينظر **زيلر** إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال للشخصية، ويؤكد أن تقييم الفرد للذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي. **(عطا أحمد، 2008)**.

ويصف **زيلر** تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته، ويلعب دور الوسيط أو يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية، فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك.

وتقدير الذات طبقا **لزيلر** مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية، وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، ولذلك فإنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد به.

إن تركيز **زيلر** على العامل الاجتماعي جعله يسمي مفهومه (وقد وافقه النقاد في ذلك) بتقدير الذات الاجتماعي، وقد ادعى أن المناهج أو المداخل الأخرى في تقدير الذات لم تعط العوامل الاجتماعية حقها في نشأة ونمو تقدير الذات. **(كفافي، 1989، 106)**

10_ العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

أشار العديد من الباحثين أن العوامل المؤثرة في تقدير الذات تمثل في عدة عومل متعلقة بالفرد نفسه، او بالبيئة المحيطة به، وهي التي تؤدي إلى تقدير مرتفع أو منخفض له، ومن أهمها:

10_1_ العمر والجنس: يعتقد جون سوليفان أن البيئة التي تشعر المراهق بفقدان السند والحرمان والاحباط تولد القلق لدى المراهق وتؤدي بشكل خطير لتهديد مفهومه وثقته بذاته واحترامه لها. **(هول ويندزي، 1978، 79).**

حيث أن تقييم الذات يزداد تمايزا مع التقدم في النمو والعمر، بحيث تكون هناك تقييمات مختلفة باختلاف مجالات التفاعل، ويتطور ذلك التقييم وفقا لملاحظات المرئ عن ذاته وادراكه كيفية رؤية الآخرين له. **(ممدوحة سلامة، 1991، 680).**

10_2_ الخصائص الجسمية: تؤدي الخصائص الجسمية دورا كبيرا في تحديد صورة الفرد عن ذاته ومفهومه عنها، ويبدأ اهتمام الفرد بجسمه منذ الطفولة المبكرة حيث يلعب الجسد دورا مهما في تقدير الفرد لذاته سواء كان ذكرا أو أنثى، فهو يطمح إلى المظهر الجيد سواء من حيث القوام: سمين او رشيق، او من حيث اللباس أو الجمال، هذا الاخير الذي يشكل بدوره عاملا مهما، وتكون الأحكام المتعلقة بالجسد نابعة أساسا من علاقاته بالمحيط الاجتماعي من أسرة وأصدقاء والاقران.

10_3_ القدرات العقلية: إن ذكاء الفرد وتوازنه الانفعالي والنفسي وادراكه لخصوصياته يلعب دورا هاما في تصوره لذاته وتقديره لها.

10_4_ الرعاية الأسرية: حيث يحتاج الطفل في مراحل نموه المختلفة إلى جو أسري هادئ ومستقر، وأيضا للتقبل في جو أسرته والمجتمع، فقد يؤدي شعوره بالرفض لتكوين مفهوم خاطئ عن ذاته وتقديره لها. **(عكاشة، 1998، 18).**

كما يعمل الاسراف في الحماية من قبل العائلة القائم على التسلط من قبل الوالدين، او من قبل الاخوة وكذا المنافسة مع بقية الإخوة وإلحاح الوالدين في استثارة الغيرة لدى الطفل ومقارنته بأطفال آخرين، والصرامة المفرطة في العقاب والنظام، وكذا عدم استخدام أسلوب المدح والثواب أو الاحترام والتقدير...، كلها أمور تؤثر في تقدير الفرد لذاته.

(الضيدان محمد، 2003، 27).

10_5_ المدرسة وجماعة الرفاق: ولها دور كبير في تقدير الطفل لذاته، حيث يكون تأثيرها في تكوين تصور الطفل عن ذاته واتجاهاته نحو قبولها أو رفضها كما أن لنمط النظام المدرسي والعلاقة بين المعلم والتلميذ يؤثر تأثيرا هاما على مستوى مفهوم التلميذ عمن نفسه. **(فتحي عكاشة، 1986، 38).**

10_6_ الدور الإجتماعي: يعتبر تصور الفرد لذاته من خلال الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها من العوامل الهامة التي تؤثر في تقديره لذاته، ويؤكد علماء النفس أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات والتفاعلات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة عن الذات، وان مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي بل ويزيد في نجاح

العلاقات الاجتماعية، وقد أدرك **باندورا** مبكرا أن الحكم على الذات الذي يصدره الاشخاص المقربون من الفرد يؤثر بشكل مباشر في أفعاله وتصرفاته، وبالتالي على مفهوم الذات وتقديره لها. **(البطاينة، 2005، 124)**.

وتؤكد **نجوى بنيس(1995)** أن تقدير الذات يتأثر بالظروف المحيطة بالفرد، فإذا كانت مثيرات البيئة إيجابية تحترم الذات الإنسانية، وتكشف عن قدرتها وطاقتها يصبح تقدير الذات ايجابيا، أما إذا كانت البيئة محبطة فان الفرد يشعر بالدونية، وبالتالي يسوء تقدير الفرد لذاته.**(نجوى بنيس، 1995، 40)**.

أما **كوبر سميث** فيرى أن هناك أربع عناصر تلعب دورا هاما في نمو تقدير الذات، وهي:

1_ مقدار الاحترام والتقبل والمعاملة التي تتسم بالاهتمام والتي يحصل عليها الفرد من قبل الآخرين الهامين في حياته.

2_ تاريخ نجاح الفرد والمناصب التي تقلدها في حياته (يقاس النجاح بالناحية المادية ومؤشرات التقبل الاجتماعي).

3_ مدى تحقيق طموحات الفرد في الجوانب التي يعتبرها هامة، مع العلم بأن النجاح والنفوذ لا يدرك مباشرة ولكنه يدرك من خلال مصفاة في ضوء الأهداف الخاصة والقيم الشخصية.

4_ كيفية تفاعل الفرد مع المواقف التي يتعرض لها للتقليل من قيمته، فبعض الأشخاص قد يخففون ويحورون ويكبتون أي تصرفات تشير إلا التقليل من قيمتهم من قبل الآخرين أو نتيجة فشلهم السابق، حيث اخفف القدرة على الدفاع عن تقدير الذات من شعور الفرد بالقلق وتساعده في الحفاظ على توازنه الشخصي. **(الماضي، 1414، 62)**.

11_ خصائص ذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفض:

11_1_ خصائص ذوي تقدير الذات المرتفع:

لقد حاول العديد من الباحثين ذكر أهم الخصائص التي يتميز بها أصحاب تقدير الذات المرتفع وأبرزهم كان **روزنبورج (rosenberg)** **وكوبر سميث (cooper smith)** **وبرنس (burns)** وسنوجز أهم الخصائص فيما يلي:

- التأكيد على القدرات والجوانب الإيجابية والقوية.

- التأثر بالمعلومات والنصائح المشجعة أكثر من التأثر بالمعلومات السلبية.

- الثقة بآراءهم وأحكامهم وتقبلهم للنقد. **(القوس، 1985، 15)**.

- الشعور بالكفاءة والقيمة والانتماء.

-ادراك العيوب الموجودة عندهم والتوقع والطموح بتخطيها.

- احترام الذات واعتبارها ذات قيمة.

– نظرتهم المقبولة اتجاه أنفسهم تؤدي بهم إلى الاعتزاز بأنفسهم والثقة بردود أفعالهم واستنتاجاتهم.

– اعتبار أنفسهم أشخاصا مهمين يستحقون الاحترام والتقدير والاعتبار.

– لديهم رؤية واضحة ودقيقة لأهدافهم.

– يكونون أقل عرضة للضغط النفسي الناتج عن الأحداث الخارجية، كما أنهم قادرون على صد المشاعر السلبية الداخلية ولديهم تاريخ سابق للتعامل مع الضغوط البيئية.

(الماضي، 1994، 59).

11_2_ خصائص ذوي التقدير المنخفض :

من أهم الخصائص التي يتميز بها ذوو التقدير المنخفض للذات نجد:

– لديهم ميول عصابية.

– الميل للتأثر بضغوط الجماعة والإنصياع لأراءها وأحكامها.

– التركيز على النقائص والعيوب والصفات غير الإيجابية.

– تدني توقعاتهم حيث تكون دائما أدنى من الواقع.

– افتقارهم للوسائل الداخلية التي تعينهم على مواجهة مختلف المشكلات.

-اعتقادهم بالفشل وعدم جدارتهم بالاهتمام. **(شوكت، 1983، 53)** .

- ترددهم الدائم وعدم ايمانهم بقدراتهم العقلية وبالتالي احباط لطموحاتهم وتدمير لآمالهم.

- السعي للتطلعات المنخفضة والتوقع المسبق بالفشل.

- ميلهم للمعلومات التي تؤكد تدني تقديرهم لذاتهم أكثر من ميلهم للمعلومات التي تقر بأنهم أفضل مما يتصورونه عن أنفسهم. **(الماضي، 1994، 59).**

12_ تقدير الذات لدى نزلاء المؤسسات العقابية:

لقد أثبتت العديد من البحوث والدراسات أن المساجين يتعرضون لعدة أشكال من الضغوطات النفسية داخل السجن نتيجة تغير وضعيتهم الاجتماعية من الحرية إلى الحبس، وما يصاحب هذا التغير من تأثيرات على الصحة النفسية والجسمية للنزيل.

لذلك فقد ركزت الجهات المسؤولة على قطاع السجون على تعزيز الرعاية الصحية والنفسية للسجناء من خلال تطبيق عدة آليات تسمح للنزيل بإعادة بناء ثقته بنفسه وبالبيئة المحيطة به من خلال ادماجه في الوسط العقابي وجعل هذا الوسط عبارة عن مجتمع مصغر تتوفر داخله كل الخدمات الاجتماعية من تعليم وصحة ورياضة وعبادة.

وهذا لمحو الرأي السائد لدى النزلاء بأن السجن يؤثر سلبا على حالتهم النفسية، فهم يعتقدون بأنه يسبب لهم فقدان الثقة بالنفس وربما الجنون. **(محمد هلال، 2005، 25)**

وفي السجن تنشأ علاقات انسانية عميقة بين المساجين أنفسهم، وبينهم وبين الاعوان، وبذلك يلعب السجن دورا هاما في اعادة بعث المهارات النفسية للنزلاء منها مهارة الاتصال التي تساعدهم على حل وتجنب المشكلات النفسية الناجمة عن الجو المغلق الذي تفرضه ظروف الاحتباس، وهذا ما يعمل عليه المختصون النفسيون والمساعدون الاجتماعيون طبقا(للمادة 89) من القانون 05 -04، حيث حدد المشرع الجزائري وفقا للمادة(91) من نفس القانون دور الأخصائي النفسي المتمثل في التعرف على شخصية المحبوس والرفع من معنوياته ومستوى تكوينه العام ومساعدته في حل مشاكله.

(المواد 89، 2005، 91)

ونظرا لأهمية الزيارات العائلية فقد تم زيادة عدد الزيارات من زيارتين إلى أربع زيارات في الشهر، وهذا لربط النزيل مع عائلته، وهذا له تأثير هام جدا في تقبل العائلة له مما يزيد من ثقته بنفسه وتدعيما للروابط العائلية وكذا خطوة هامة لا عادة ادماجه مجددا في الوسط العائلي. **(المواد50-69، 2005، 119).**

وبما أن التسرب المدرسي من أهم العوامل المؤدية لانتشار الجريمة، فإن التعليم داخل السجن حق كفله المشرع الجزائري وهذا لعدة اعتبارات، إذ ان اعادة الادماج الاجتماعي

للمسجون والذي يرمي النظام العقابي لتجسيده يتطلب توجيهه للقيام بعمل يعيده للمجتمع، وهذا لا يتحقق إلا بتلقيه المعلومات الضرورية والرفع من مستواه، وهذا بغرس قيم ومبادئ أخلاقية تساعده على التكيف داخل المؤسسة، كما أن التعليم يقوي لدى المحبوس القدرة على ضبط النفس. **(القهوجي والشاذلي، 2003، 263)**.

وقد طبقت آليه جديدة من شأنها تعزيز ثقة النزيل بنفسه وبالبيئة المحيطة به، وهي برنامج الخطة الفردية المطبقة منذ (2012) وفق ما صرح به المدير العام لإدارة السجون واعادة الإدماج والتي تعتمد على وضع برنامج فردي لكل سجين منذ اليوم الاول لدخوله السجن وهذا بدراسة مواصفات الشخص ومؤهلاته العلمية والبدنية والجريمة المرتكبة والمحيط الاجتماعي المنتمي إليه **(Akhersaa-dz,com)**، حيث ووفقا للتحسن الذي يبديه النزيل في سلوكه تكون التعزيزات.

كل هذه المحفزات تجعل من نزيل المؤسسة العقابية يدرك أنها الفرصة التي يجب عليه استغلالها حتى يستطيع العودة للمجتمع من خلال شهادات تأهيلية وحرف تمكنه من اثبات وجوده وتساعده على ايجاد عمل شريف، وبالتالي تحقيق ذاته وسط الاخرين.

الفصل الرابع

مستوى الطموح

تمهيد

1_ مفهوم مستوى الطموح

2_ جوانب الطموح

3_ طبيعة مستوى الطموح

4_ العوامل المؤثرة في مستوى الطموح

5_ قياس مستوى الطموح

6_ اشكال الطموح

7_ النظريات المفسرة لمستوى الطموح

8_ سمات الشخص الطموح

9_ مستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية

خلاصة

تمهيد:

الطموح من اهم السمات التي ادت الى التطور السريع الذي شهد العالم في الآونة الاخيرة، فهو الدافع الذي يقوم بشخذ الهمم وترتيب الافكار والارتقاء في الحياة من مرحلة الى اخرى، ويرتبط ارتباطا وثيقا بمستوى الطموح الذي يميز كل فرد عن الاخر، ويجب ان نوضح الفارق بين الطموح كمعنى ومستوى الطموح كشيء نقيسه، فالطموح تصور، اي تصور قبلي، اما مستوى الطموح فهو نتاج بعدي لقياس كمي.

(حسان، 2005، 79).

حيث يعد مستوى الطموح بعدا من ابعاد الشخصية الانسانية لما له من تأثير في حياة الفرد و الجماعة ، و ما يترتب عليه من اداء ، لذلك فقد حظي هذا المفهوم بالكثير من الدراسات التي حاولت تحديد طبيعته، فمستوى الطموح يعد جزءا هاما واساسيا في البناء النفسي للإنسان وهو الذي يحدد معالم شخصيته وقدرته على العطاء العلمي والتوجه نحو اهدافه، وهذا ما اوضحه (**Ruepenze ,1999**) من ان مستوى الطموح هو الذي يحدد قدرات الفرد في التعامل مع المحيط وحل المشكلات.

وقد اشارت العديد من الدراسات ان خبرات النجاح تؤثر ايجابا في رفع مستوى الطموح، وقد ابتكر هذا اللفظ **هوبي** (**Hoppe**) ليدل على العلاقة المتبادلة بين الاهداف التي يضعها المرء لنفسه وخبراته مع النجاح والفشل. **(دسوقي،1988، 131).**

وقد كان هذا المصطلح (الطموح) شائعا على نحو غير دقيق الى ان جاء ليفين وتلاميذته واجروا العديد من البحوث والدراسات التجريبية وانتهت بتحديده بدقة بلفظ مستوى الطموح (**Level of aspiration**)، وقد جاءت عدة دراسات في هذا المجال كدراسات **ديمبو** (**1931**) و**ايزنك** وغيرهم.

وكما ان سمات الشخصية درجات والقدرات العقلية درجات، فان الطموح ايضا درجات، فقد يكون مجرد رغبة في تحقيق هدف او يكون على درجة من القوة بحيث يحدد الهدف ويحضر قوى الجسم لتحصيله، وفي هذه الحالة الاخيرة يقال ان مستوى الطموح عند الفرد مرتفع. (**الغريب، 1990، 328**)

ويعتبر مستوى الطموح نسبي من حيث الاهداف التي يطمح الانسان في الوصول اليها وهو يزداد ويرتفع شريطة توافر الاتزان الانفعالي ودرجة الثقة، كما انه موجود لدى جميع الافراد لكن بدرجات متفاوتة (**محمد زيدان، 1979**)، كما انه يؤثر بشكل مباشر على قدرة الافراد على اتخاذ القرارات التي يمكن ان تؤثر على مستقبل الفرد. (**حسان، 2005، 178**).

1_ مفهوم مستوى الطموح:

أ_ المفهوم اللغوي: تتفق مجمل القواميس والمعاجم العربية على معان لغوية واحدة لكلمة طموح، نذكر بعضها:

- حيث ورد في لسان العرب: طمح بصره، يطمح طمحا اي رفعه.

(ابن منظور، 1975، 534)

- طموح: رغبة شديدة في المجد وفي كل ما يعلى اجتماعيا او فكريا.
- ذو طموح: راغب بحرارة في النجاح، تجاوز ما هو مألوف.
- وجاء في المنجد للغة العربية: طمح، طمح الى، طموحا اي اتجه الى الشيء وجعله هدفا له. **(انطوان نعمة وآخرون، 2000، 918)**.
- وجاء في قاموس منجد الطلاب شرحه كما يلي: طمح، طمحا ، طموحا اي ارتفع بصره واستشرق له ببصره.**(البستاني،446،1986)**.

ومن خلال التعريفات التي اوردتها المعاجم والقواميس نجد ان الطموح يعني العلو والزيادة في الشيء، وحب التفرد والوصول لأكثر الدرجات رقيا.

ب_ المفهوم السيكولوجي: لقد عرف مجموعة من الباحثين الاوائل مستوى الطموح بعدة تعريفات نظرا لكونه مصطلح ظهر مؤخرا، ولم يكن معروفا لديهم، وقد حاولت كاميليا عبد الفتاح ايجاز تعريفاتهم كما يلي:

ـ هوبي (Hoppe): حيث كان اول من عرف مستوى الطموح في علاقته بالنجاح والفشل، اذ يقول" هو اهداف الشخص او غايته او ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة"

ـ فرنكل (1935):" مستوى الاجادة المقبل في واجب مألوف يأخذ الفرد على عاتقه الوصول اليه بعد معرفته مستوى اجادته من قبل ذلك الواجب".

ـ ايزنك(1945):" المسلك الى تذليل العقبات وتدريب القوة والمجاهدة في عمل شيء بصورة سريعة وجيدة لتحقيق مستوى عال مع التفوق على النفس"

ـ ووتش: هو الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه، ومفهوم مستوى الطموح يكون له معنى او دلالة حتى نستطيع ان ندرك المدى الذي تتحقق عنده الاهداف الممكنة".

(كاميليا عبد الفتاح، 1984، 10)

ـ نوربرت سيلامي (Norbert Sillamy,1980): " سلوك قوي ينزع نحو هدف محدد من طرف الموضوع، بمستوى ادنى او اعلى، ويرتفع عندما تتكرر المهمة القابلة للتدريب"، يضيف ايضا" انه الرغبة الشديدة التي تجعل الانسان يندفع نحو هدف او مثال"، وهو بهذا جعل رغبات الانسان عبارة عن مستوى طموح.

وبذلك نلاحظ ان التعريفات السابقة التي طرحها من قاموا بدراسة مستوى الطموح، كانت معظمها قائمة على وصفه من ناحية الاداء المعملي فحسب، اي لم يتطرقوا اليه من حيث كونه سمة نتيجة لتفاعل حيوي في جوانب شخصية الانسان.

ولذلك فقد حاول باحثون اخرون التطرق بالدراسة والتحليل لمستوى الطموح من اجل اعطاء تعريف له والوصول لقياسه، فجاءت عدة تعريفات للباحثين في هذا المجال، امثال:

ـ الزيادي(1961): " المستوى الذي يتوقع الفرد ان يصل اليه على اساس تقديره لمستوى قدراته وامكانياته"

ـ راجح(1967): " المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه او يشعر انه قادر على بلوغه، وهو يسعى لتحقيق اهدافه في الحياة وانجاز اعماله اليومية".

(كاميليا عبد الفتاح، 1984، 11)

ـ ابراهيم قشقوش(1975): " هو هدف ذو مستوى محدد يتوقع او يتطلع الفرد لتحقيقه في جانب معين من حياته، وتختلف درجة اهمية هذا الهدف لدى الفرد ذاته باختلاف جوانب الحياة، ويتحدد مستوى هذا الهدف واهميته في ضوء خبراته بقدرته الراهنة.

(شقير، 1995، 223).

ـ مرحاب (1984): " هو سمة ثابتة ثباتا نسبيا تحدد المستوى الذي يضعه الفرد لنفسه، وتفرق بين الافراد في الوصول الى ذلك المستوى الذي يتفق مع التكوين الشخصي والبناء النفسي للفرد حسب الخبرات التي كسبها من انماط التفاعل الدينامي بينه وبين واقع حياته الذي يشكل الاطار المرجعي لكل تطلعاته". **(مرحاب، 1984، 100).**

_ كاميليا عبد الفتاح(1984): " هو سمة ثابتة ثباتا نسبيا تفرق بين الافراد في الوصول الى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد واطاره المرجعي، وتتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها". **(كاميليا عبد الفتاح، 1984، 14).**

_ عطية (1995): " يمثل مدى قدرة الفرد على وضع وتخطيط اهدافه في جوانب حياته المختلفة ومحاولة الوصول الى تحقيق هذه الاهداف متخطيا كل الصعوبات وذلك بما يتفق والتكوين النفسي للفرد واطاره المرجعي". **(عطية، 1995، 55).**

_ نيشولز (1997): " يعرفه بكونه مستوى الاداء اللاحق لمهمة ما، او النشاط المألوف الذي يسعى الفرد لتحقيقه اعتمادا على معرفته بمستوى اداءه السابق في مثل تلك المهمة". **(الزيات، 1996، 282).**

_ عاقل (2003): " هو مستوى قياس يفرضه الفرد على نفسه ويطمح الى الوصول اليه، ويقيس انجازاته بالنسبة اليه، ومستوى الطموح دليل على الثقة، ويتراوح ارتفاعا وهبوطا حسب النجاح والاخفاق".

2_ جوانب الطموح:

يجمع بعض الباحثين أمثال **كرونباخ (Cronbach, 1970)** و **هيورلوك (Hurlock)** على أن للطموح ثلاث جوانب تميزه شرحها مرحاب كما يلي:

2_1_ الأداء (Performance): ويعني نوع الاداء الذي يعتبره الفرد هاما ويرغب في القيام به في عمل من الاعمال.

2_2_ التوقع (Expectation): هو حالة نفسية إنفعالية تتصف بالتوتر والإنتباه وهو توقعات الفرد لعمل شيء ما أو بلوغ هدف معين.

2_3_الأهميـــة (Importance): وتعنـي مـدى أهميـة الأهـداف التـي حـددها الفـرد والأعمال بالنسبة له وللآخرين. (**سمية برهومي، 2006، 42**).

3_ طبيعة مستوى الطموح :

يعتبر مستوى الطموح سمة من سمات الشخصية الانسانية موجودة لدى كافة الافراد تقريبا؛ لكن بدرجات متفاوتة؛ وهو مصطلح سيكولوجي سنتعرف على طبيعته.

3_1_ مستوى الطموح باعتباره استعدادا نفسيا:

يقصد بالاستعداد النفسي بالنسبة لمستوى الطموح ان بعض الافراد لديهم ميل إلى تحديد أهدافهم تحديدا يتصف بالطموح العالي أو المنخفض (**شعبان، 2010،61**). ولابد من القول بأن مستوى الطموح يتأثر بالعوامل الوراثية والتدريب والتنشئة الإجتماعية والبيئة المحاطة، ووفقا لهذه المعطيات يقوم كل فرد بتقدير و تحديد أهدافه و يسعى لتحقيقها في حياته. (**عبد الفتاح، 1984، 14**) .

3_2_ مستوى الطموح باعتباره عملية معرفية :

حسب الأبحاث التي قام بها **بودن(boudo)** فإنه توصل إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من الإدراك والدوافع، اي أن طرق تنظيم المعلومات والأفكار وتكون تفكير منطقي مرتبط بإشباع رغبات الفرد وتحقيق أهدافه وطموحاته، وهذا ما يجرنا إلى القول أن مستوى الطموح عملية معرفية فالطموح يرتبط ارتباطا وثيقا بالهدف وأهميته النفسية للفرد و بمدى سعيه لتحقيقه. **(برهومي، 2006، 39)** .

3_3_ مستوى الطموح باعتباره سمة :

يمكن القول بأن مستوى الطموح سمة لكونه استعداد عام أو صفة سلوكية ثابتة نسبيا تتأثر بما للفرد من استعدادات موروثة أو مكتسبة، وكذلك تتأثر بالمواقف المختلفة، كما تؤكد **اباظة (2004)** أن مستوى الطموح نسبي لدى الأفراد من حيث الأهداف التي يطمح الفرد لتحقيقها والوصول بها إلى الحد المناسب له شخصيا ومحاولة تحدي الصعوبات للوصول إلى مستوى طموح واقعي يتناسب مع امكانات الفراد والجوانب الإيجابية في شخصيته.

4_ العوامل المؤثرة في مستوى الطموح :

هناك عدة عوامل يمكن أن تؤثر في مستوى طموح الفرد ارتفاعا او انخفاضا وهي عوامل ذاتية كعامل الذكاء وخبرات النجاح والفشل التي مر بها الشخص وتقدير الفرد

لذاته ومفهومه عنها، ومنها عوامل خارجية اجتماعية وبيئية كجماعة الرفاق وطموحات الوالدين، وهذه العوامل مجتمعة تكون شخصية الفرد وتؤثر في سلوكاته وبالتالي في طموحاته وأهدافه المستقبلية، وفيما يلي نعرض أهم العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

4_1_ الذكاء والقدرات العقلية:

أوضح العديد من الباحثين أن هناك علاقة بين الذكاء ومستوى الطموح لكن ليس بالقدر الكبير جدا، **فبلاك مان و كوهين (black men& kohen)** يشيران إلى ذلك بالقول أن السبب لأي عود الى وجود خلل في أحدهما بل يرجع إلى الضغوط الاجتماعية والنواحي الانفعالية، وقد أوضحت **هيرلوك (Hurlock 1976)** أن الضغوط الاجتماعية والأنماط الثقافية تلعب دورا هاما في التقليل من أثر الذكاء وهكذا يضع الفرد مستويات طموح معينة في ضوء معرفته بقدراته العقلية الكامنة.

وأحيانا تكون هناك أخطاء في التقدير نتيجة لتداخل العوامل الانفعالية والضغوط الاجتماعية وهنا يختلف رد فعل الأذكياء عن الأقل ذكاء، فيلجأ الشخص الذكي إلى خفض مستوى طموحه إذا ما فشل في تحقيقه لكونه وضع أهدافا غير واقعية، بينما يلجأ الشخص الأقل ذكاء إلى تنمية مشاعر عدم الكفاءة واسقاط اللوم على الاخرين.**(محمود، 1978، 23)**، وهذا نتيجة فشله في ادراك حقيقة قدراته.

وعليه فالأذكياء عموما يضعون مستويات طموح تتفق مع قدراتهم كما تتفق مع الفرص التي تتاح لهم عكس الأقل ذكاء الذين يضعون أهدافا وفق ما يستهويهم وليس وفق ما يستطيعون القيام به؛ وهنا تظهر لدى هذه الفئة عند الفشل سمات الاتكالية والانسحاب.

(عبد الفتاح، 1972، 23)

وقد جاءت دراسة **(margoribanks , 2004)** لتؤكد أن هناك علاقة ارتباط قوي بين القدرات العقلية ومستوى الطموح.

4_2_ التوافق النفسي :

ترى **نيفين المصري(2001)** أن الشخص المتوافق أكثر استبصارا بذاته و العوائق التي تواجهه في تحقيق أهدافه وأكثر تقبلا لحدود امكانياته وذلك بسبب ادراكه لذاته وللعالم. **(المصري، 2001، 76)**

كما يرى **جابر(1973)** أن الشعور بالأمن يلعب دورا هاما في مستوى الطموح، فالأفراد الذين يفتقدون للأمن النفسي كثيرا ما يضعون لأنفسهم أهدافا بعيدة عن الواقع ليحققوا شعورا داخليا بالنجاح حتى لو أدركوا أنهم عاجزون عن تحقيقها.

وهذا يتماشى مع ما تراه **هيرلوك (hurlock ,1976)** من أن المضطربين انفعاليا يميلون إلى وضع مستويات طموح مرتفعة جدا وغير واقعية عكس المتوافقين نفسيا وانفعاليا، كما اوضح **شنايدر(schneiders-1965)** أن الشخص السيء التوافق يضع

أهدافا غير واقعية، مرتفعة جدا أو منخفضة جدا، حيث يرى أن هذا الإرتفاع غير الواقعي دليل على سوء التوافق كما الإنخفاض غير الواقعي الذي يدل على عدم قدرة الفرد على استغلال جميع قدراته، فيكتفي بأهداف سهلة وهذا من أهم مظاهر سوء التوافق.

(نيفين المصري، 2001، 67).

هذا وقد أظهرت العديد من البحوث أن الاتزان الانفعالي والثقة بالنفس والشعور بالأمن تساعد على رفع مستويات الطموح بصورة واقعية، في حين تساهم الاضطرابات والشعور بالقلق وعدم الأمن من الرفع بصورة غير واقعية مستويات الطموح أو خفضها كثيرا **(ابراهيم جيد، 1981)**، وهذا ما ذهب إليه **برنارد(bernard,1957)** حيث رأى أن التوافق النفسي من أهم العوامل تأثيرا في تحديد مستوى طموح الأفراد.

وعليه فدراسة مستوى الطموح قد تلقي الضوء على أسباب الاضطراب النفسي الذي يعتري بعض الأفراد دون الأخرين، حيث تصبح معرفة مستويات طموحاتهم وسيلة تشخيصية وتنبؤية بما يمكن أن تكون عليه الحالة النفسية والعقلية للشخص المفحوص.

4_3_ تقدير الذات:

إن فكرة الشخص عن نفسه تعتبر من العوامل الهامة التي تساهم في رسم مستوى الطموح، فهي الصورة التي يكونها عن نفسه وما يتسم به من صفات جسمية وقدرات عقلية وانفعالية.

هناك علاقة طردية ووثيقة بين مستوى الطموح الفرد وتقديره لذاته، حيث يزداد احترام الفرد لذاته وتقديره لها كلما حقق أهدافا رسمها لحياته. **(أبو زايد، 1999، 24)**.

وعليه فإن الباحثة ترى أن الفرد إذا ما تصور أنه ذو شخصية ضعيفة وأنه غير محبوب من المجتمع تحاشا القيام بالأعمال التي تتطلب اندماجا اجتماعيا، وإذا ما شعر بأنه غير ذكي كفاية تجنب الأعمال التي تتطلب قدرات عقلية حتى لو كان يمتلكها والعكس صحيح بمعنى كلما كان لدى الفرد تقدير ذات عال يواجه به ضغوطات المجتمع وهو يفتقر لسمات وقدرات أخرى كالتوازن النفسي والقدرات العقلية كلما وضع أهدافا ومستويات طموح تفوق حقيقة ما يستطيع القيام به، فيصبح تقدير الذات هنا عبارة عن ميكانيزم دفاعي يواجه به المجتمع.

وهذا ما يؤكده **كرونباخ** الذي يرى أن الفرد إذا ما اهتزت صورته عن ذاته يضع أحيانا مستوى مرتفعا من الطموح وهو لا يتنازل عنه حتى لو تعرض لخبرات متكررة من الفشل، ويتفق مع **هيلوك** التي ترى أنه كلما كان تصور الفرد لذاته وتقديره لها سليما كلما أدى ذلك إلى تكوين مستوى طموح واقعي. **(مرحاب، 1984، 108)**.

4_4_ خبرات النجاح والفشل: أن الشعور بالنجاح أو الفشل يتحدد بمستوى الأهداف التي يحرص الفرد على تحقيقها ؛ كما أن الطموحات التي يضعها الفرد لنفسه تستند لخبراته السابقة أي أن الشعور بالنجاح أو الفشل يحدد طبيع الأهداف المستقبلية التي يطمح لتحقيقها.

فقد أكد **(بني يونس، 2004)** أن الفرد الذي لديه رغبة في الإنجاز يظهر لديه حب السيطرة على بيئته الاجتماعية وحسن معالجتها وتنظيمها، والاحتفاظ بمستويات عالية من الإنجاز القائم على العمل والجهد وكذا حب التنافس وهذا للوصول بمستوى الأداء إلى درجة الامتياز، وهذا المفهوم يتحدد بعدة عوامل أهمها دوافع النجاح ودوافع تجنب الفشل.

كما ذهب **محمود(2001)** في نفس الإتجاه عندما رأى أن النجاح يدفع بالطموح نحو التقدم و النمو أما الفشل فيؤدي إلى خفض مستوى الطموح و يصيب الفرد بالعجز والإحباط. **(محمود، 2001، 51).**

4_5_ الجماعة المرجعية :

تلعب الجماعة التي ينتمي إليها الفرد دورا كبيرا في تشكيل شخصيته، لان هذه الجماعة التي تسمى بالجماعة المرجعية أي – الجماعة التي يرجع إليها الفرد في تقييم سلوكه– تمتلك عدة وسائل تستطيع من خلالها السيطرة عليه، حيث يحاول الإحتكاك بالأفراد الذين يشتركون معه في بعض المهارات، ويتوافقون في التفكير ولديهم ميل متشابه؛ وعليه فجماعة الأقران تؤثر على الفرد سواء ايجابا أو سلبا فإذا ما كانت الجماعة المرجعية للفرد لديها سوابق وعادات سيئة كالتدخين والتعاطي بمختلف أشكاله فإن ذلك ينعكس على تفكير الفرد وطموحاته في الحياة وهذا ما ينطبق على الجماعة ذات الميولات الدينية والرياضية والعلمية.

ويرى **قنديل(1990)** أن الفرد يتأثر في تحديده لمستوى طموحه بأقرانه وجماعته المرجعية أكثر من تأثره بعائلته؛ حيث للأقران دور هام في التأثير على مستويات الأداء الفردي كما لها تأثير هائل من خلال ديناميا تها على **الأفراد. (الحجوج، 2004).**

4_6_ الأسرة وطموحات الوالدين:

تلعب الأسرة دورا هاما وكبيرا في نمو مستوى الطموح، وهذا لأن الأسرة التي تشهد استقرارا اجتماعيا تساعد أفرادها على وضع مستويات طموح متناسبة مع امكاناتهم ويمكن تحقيقها بشكل أفضل مما لو كانوا ينتمون لأسر غير مستقرة.

وجاءت دراسة **هيرلوك (hurlock, 1967)** لتؤكد أن استقرار الفرد داخل أسرته له دور كبير في مستوى طموحه، حيث أظهرت نتائج دراستها أنه كلما كان الفرد مستقرا داخل أسرته كان مستوى طموحه عاليا، وكلما تلقى الدعم المعنوي من أفراد عائلته وخاصة الوالدين كلما كانت خطته لتحقيق أهدافه أكثر وضوحا، والعكس صحيح فالعائلة غير المستقرة أو المتفككة تبعث في افرادها عدم الشعور بالأمن وهذا لعدم واقعيتها ولعدم توفير الجو المناسب لتحقيقها.

كما أن لطموح الوالدين دور هام في طموح أبناءهم، فهناك من يرى مستقبل ابنه الفرصة التي يحقق من خلالها أهدافه التي عجز عن تحقيقها هو فيقع الابن في ضغوط نفسية

نتيجة عدم توافق طموحاته وطموحات والديه، فيفشل في رسم صورة وخطة معينة يحقق بها أهدافه.

4_7_ المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

يلعب المستوى الاقتصادي الاجتماعي دورا بارزا في تشكيل شخصية الفرد وفي تحديد طموحاته، فإذا ما كان هناك تحسن في المستوى الاقتصادي وتحسن دخل العائلة سيصبح هناك نوع من التطلع إلى مستوى أعلى وشغل مراكز أفضل، وعليه قد يؤثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي على أنماط الطموح حيث يكون أصحاب المستويات الاقتصادية العليا على قدر عال من الطموح كما قد يكون المستوى الاقتصادي المنخفض دافعا لدرجة أعلى من الطموح أيضا، وقد أثبتت عديد الدراسات أن الظروف الأسرية عامل هام من العوامل المؤثرة في تحديد مستوى طموح الفرد.

حيث يؤكد **مرحاب (1984)** أن الأسر المستقرة اقتصاديا و اجتماعيا أقدر على وضع مستويات عالية من الطموح والعمل على الوصول إليها. **(مرحاب، 1984، 110).**

وقد حدد **جولد (1948)** عدة عوامل ذات تأثير بليغ على الفرد وهي:

- التعلم أو ثقافة العائلة.

- عدم انشغال الطالب بالعمل لدفع تكاليف الدراسة.

– وقع زيادة الدخل السنوي للأب.

وتأتي **دراسة أبو ناهية(1981)** لتؤكد على أهمية الوضع الاقتصادي الاجتماعي حيث وجد ان هناك فروق في مستوى الطموح الأكاديمي بين الأشخاص مرتفعي الوضع الاقتصادي الاجتماعي والأشخاص المنخفضين لصالح الأشخاص مرتفعي الوضع الاقتصادي الاجتماعي.

5_ قياس مستوى الطموح:

بما أن مستوى الطموح هو نتاج بعدي لقياس كمي وهو سمة ثابتة ثباتا نسبيا، إلا أنه علينا أن نوضح أن الفرد لا يملك مستويات طموح واحدة في جميع الأعمال رغم امتلاكه لأهداف محددة، نظرا لتغير الظروف والإمكانات وأهمية هذه الأعمال في حياة الفرد.

ولمعرفة مستوى طموح أي فرد يجب علينا قياسه، هذه العملية مرت بعدة مراحل وشهدت عدة تطورات نتيجة الاهتمام البالغ الذي أولاه الباحثون في هذا المجال، ولقياس مستوى الطموح ثلاث أساليب وهي:

5_1_ الدراسات المعملية:

لقد كانت بدايات قياس مستوى الطموح بإجراء تجارب معملية وهي أن يقوم الشخص المراد قياس مستوى طموحه بأداء عمل معين، ثم يعرض عليه جهاز يقيس

درجات الأداء وتتاح له فرصة تكرار العمل عدة مرات، وبعد أن يتدرب الشخص على الأداء يتم سؤاله عن الدرجة التي يتوقع الحصول عليها ويتم تدوينها، ثم يعيد العمل بعد التدريب الجيد ويسأل عن ما يظن أن تكون درجته الان ويتم تدوينها كذلك، وبعدها يتم اخباره بالدرجة الفعلية التي تحصل عليها، وهكذا تكون درجة الطموح ودرجة الحكم عليه ودرجة الأداء الفعلي، ويقاس الطموح باختلاف الهدف ويحسب بطرح الأداء الفعلي من الأداء المتوقع.

تكون الدرجة موجبة إذا كانت درجة الأداء المتوقع أعلى من درجة الأداء الفعلي، وسالبة إذا كانت درجة الأداء المتوقع أدنى من درجة الأداء الفعلي.

وقد حاول كل من **ليفين وإيزنك** قياس مستوى الطموح باستعمال عدة مقاييس كمقياس الإختلاف التحصيلي (**judgment discrepancy**) ومقياس اختلاف الحكم (**attainment discrepancy**)، كما طور ايزنك قياس مستوى الطموح باستخدام معامل التذبذب ومعامل الاستجابة. (**عبد الفتاح، 1984، 39-40**).

وقد جاء بعدهما كل من **سيزر**(**sears**) و **فيستنجر**(**festinger**) ليواصلا بنفس الطريقة التي بدأها ليفين .(**الحلبي، 2000، 45**).

وما يؤخذ على هذه التجارب المعملية أنه يجب أن توفر لها شروط معينة، وهذه الشروط قد تكون منعدمة أو مختلفة تماما عن مواقف الحياة الواقعية، وعليه فإن استجابات الأفراد

تختلف تماما مما هي عليه داخل المخابر، كما أن المفحوص أثناء التجارب المعملية يحاول الظهور بمظهر الشخص الطموح الواثق من قدراته فيحاول الرفع من مستواه وهنا تكون النتائج غير دقيقة.

5_2_ دراسات الآمال :

لقد ذكر **سترانج (strnag, 1954)** و **كوب (cobb, 1964)** أن قياس مستوى الطموح عند الأفراد نصل إليه من خلال استبيان مفتوح على المفحوصين، وهو سؤال محدد : ماهي الآمال التي تريد أن تقبل عليها في المستقبل؟

وقد كان **تشايلد وزملاؤه (1954)** أول من استخدم هذه الطريقة حيث حاولوا قياس مستوى الطموح عن طريق مواقف الحياة اليومية، حيث وجدوا أن بعض التجارب المعملية قد لا تكون مرتبطة بواقع حياتنا اليومية. **(عبد الفتاح، 1984، 43).**

5_3_ الاستبانات والمقاييس:

نظرا للنقد الموجه لطريقة التجارب المعملية لما لها من سلبيات وهذا لعدم وجود الظروف المحاطة بها على أرض الواقع، ونظرا لكزن طريقة مواقف الحياة أو دراسة الآمال غير دقيقة بحيث يكون السؤال مفتوحا، ولا يمكن لصغار السن الاجابة عليه أبتكر الباحثون طريقة أخرى لقياس مستوى الطموح وهي طريقة الاستبيانات، وقد بدأ تطبيق

هذه الطريقة أولا على العمال المهنيين حيث تطرح عليهم مجموعة من الأسئلة للتعبير عن طموحاتهم المهنية.

فقد ظهرت عدة استبيانات ومقاييس منها مقياس **ريزمان(reisman, 1953)** ومقياس **بيشو رانس(pichot,p,rennes, 1960)**، **(بوفاتح، 2008، 138)**، ومقياس **مالو(malon, 1963)** ومقياس **وورل(worrell, 1989)**.

كما نجد في الوطن العربي عدة مقاييس حاولت قياس مستوى الطموح لدى الفرد العربي أولها كان مقياس **كاميليا عبد الفتاح(1961)** ومقياس **أحمد عزت راجح(1967)** ومقياس **ابراهيم زكي قشقوش(1975)** ومقياس **ابراهيم خليل رسول(1984)** ومقياس **سناء الجبوري (2002)** ومقياس **سمية برهومي(2006)**.

6_ أشكال الطموح:

يأخذ الطموح عدة أشكال وذلك حسب العمر و المجال الذي يسعى الفرد للنجاح فيه وغيرها من الظروف، ومن أهم هذه الأشكال نجد:

6_1_ الطموح الدراسي :

هذا الطموح مرتبط بالمرحلة الدراسية التي يمر بها الفرد، وتبدا من الأطوار الأولى للمدرسة حيث يتدرج التلميذ في طموحاته فيبدأ بمحاولة الحصول على المراتب الأولى وسط أقرانه ثم ترتقي للحصول على شهادة التعليم المتوسط وهنا تبدأ فكرة المهنة

المستقبلية تتبلور في تفكير التلميذ فيطمح لاختيار تخصص يتناسب وقدراته العقلية والعلمية، وبعد حصوله على شهادة البكالوريا ودخوله الجامعة يرتفع مستوى طموحه عما كان عليه من قبل، فيعمل جاهدا على اكمال مشواره الدراسي بشهادة تثبت مؤهله العلمي لولوج عالم الشغل، إلا أن هناك من تتواصل طموحاتهم فيكملون دراساتهم العليا بحصولهم على شهادتي الماجستير والدكتوراه ليبدؤوا رحلة البحث العلمي وحضور الملتقيات والمؤتمرات واجراء الدراسات الميدانية، وهنا يكمن هدفهم وهو التميز في المجال العلمي، والبحث عن مكانة علمية مرموقة وسط المجتمع.

6_2_ الطموح المهني والاجتماعي :

يبدأ هذا الطموح في التشكل كفكرة عامة أثناء الحياة الدراسية للفرد، وهناك حالتان لتحقيق الطموح المهني وهما:

- الحالة الأولى وهي أن يكمل الفرد المراحل الدراسية كلها ليتحصل على شهادة في المجال المرغوب العمل فيه.

- الحالة الثانية وهي ألا يوفق الفرد في اكمال مشواره الدراسي فيغادر مقاعد الدراسة ليدخل عالم الشغل مبكرا، فيفكر في كيفية تطوير عمله سواء في التجارة أو الفلاحة أو الصناعة ...

والطموح المهني في أحيان كثيرة يكون الصورة الظاهرة للطموح الاجتماعي، إذ من طبيعة الإنسان حب التميز وحب الظهور وسط المجتمع بمظهر المتفوق والمتميز فيكون النجاح المهني طريقا للنجاح وسط المجتمع وافتكاك مكانة تليق بما حققه من انجازات.

6_3_ الطموح الاقتصادي:

هذا الطموح قد يكون مشتركا او فرديا، فمثلا قد يطمح أفراد العائلة الواحدة إلى تحسين ظروفهم الاجتماعية فيعملون أعمالا جماعية كالتجارة أو الفلاحة فيكون الربح مشتركا، وقد يكون الطموح فرديا كأن يحاول الفرد ايجاد عمل إضافي وزيادة الدخل، أو الطموح في ترقية وبالتالي منصب أعلى، وكذا الطموح في التميز في نتيجة العمل الذي يؤديه الفرد أو الجماعة وبالتالي اكتساب سمعة تساعد في دخول أسواق جديدة أو ربح مناقصات وغيرها من أسباب النجاح.

6_4_الطموح السياسي:

هذا الطموح خاص بفئة معينة، فهو يقيس بالدرجة الأولى رؤساء الأحزاب والمنخرطين فيها، والجمعيات ومنظمات المجتمع المدني، كما قد يكون أحيانا خاصا بشعب بأسره كالطموح في تغيير نظام الحكم أو تغيير بعض القوانين التي تسير البلد.

7_ النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

لقد تعددت النظريات التي حاولت دراسة وتفسير مستوى الطموح، ويمكن ابراز أهمها، وهي:

7_1_ نظرية القيمة الذاتية للهدف:

لقد وضعت **اسكالونا (escalona , 1940)** أسس هذه النظرية، وقد حاول فستنجر دراستها فيما بعد؛ ثم أدخل عليها جولد وليفين بعض التعديلات حيث ربطاها بفكرة الأطر المرجعية.

لقد رأت **اسكالونا** أنه على أساس قيمة الهدف الذاتية يتقرر الاختيار، وهذا اضافة لاحتمالات النجاح والفشل المتوقعة، وهذه النظرية تحاول شرح وتفسير ثلاث حقائق، وهي:

- هناك ميل لدى الأفراد ليبحثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبيا.
- هناك ميل لديهم لجعل مستوى الطموح يصل إلى حدود معينة.
- الميل لوضع مستوى طموح بعيدا جدا عن المنطقة الصعبة جدا والسهلة جدا.

(عبد الفتاح، 1990، 49)

حيث ترى **اسكالونا** أن هناك فروقا كبيرة جدا بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم ويتحكم فيهم لتجنب الفشل، أو للبحث عن النجاح. **(سرحان، 1993، 115)**.

وتقدم **اسكالونا** بعض العوامل الذاتية المؤثرة في نجاح أو فشل الفرد مستقبلا أهمها:

- الخبرة الشخصية وبناء الهدف، الرغبة، الخوف والتوقع، المقاييس المرجعية التي تقوم عليها القيمة الذاتية للهدف، الواقعية، الإستعداد**(عبد الفتاح، 1990، 49)**، وتؤكد ما يلي:

- الفشل الحديث يميل إلى انقاص مستوى الطموح.

- مستوى الطموح يتناقص بشدة بعد الفشل القوي أكثر منه بعد الفشل الضعيف، ويتزايد بعد النجاح.

- الشخص المعتاد على الفشل تكون لديه درجة اختلاف أقل من الشخص الذي ينجح دائما. **(محمود، 2001، 49)**.

7_2_ نظرية أدلر Adler :

يعتبر **أدلر** الإنسان كائنا اجتماعيا تحركه الدوافع الاجتماعية في الحياة، اي له أهداف يسعى لتحقيقها، وقد استخدم **أدلر** عدة مفاهيم منها:

- الذات الخلاقة: وهي تعني ذات الفرد التي تدفعه إلى الابتكار.

– الكفاح في سبيل التفوق: وهو أسلوب حياة يتضمن نظرة الفرد للحياة من حيث التفاؤل والتشاؤم.

– الأهداف النهائية: حيث يفرق الفرد الناضج بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق والأهداف الوهمية، والتي لا يضع فيها اعتبارا لحدود امكاناته، ويرجع ذلك إلى سوء تقديره لذاته. **(محمود، 2001، 48)**.

وقد عرف **أدلر** مستوى الطموح بكونه عملية الكفاح من أجل التفوق، وهو القوة الدافعة من السالب إلى الموجب، وأن الإلحاح في الوصول إلى الاعلى لا يتوقف أبدا.

(دافيدوف، 1983، 50).

7_3_ نظرية المجال لكيرت ليفين (kurt livin):

تعتبر نظرية المجال **لكيرت ليفين** من النظريات التي فسرت مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الانساني، حيث تقول كاميليا عبد الفتاح أن هذه النظرية هي الوحيدة التي تعرضت لمستوى الطموح بشكل مباشر، وهذا نتيجة للأبحاث المتعددة التي قام بها **ليفين** وتلامذته. **(عبد الفتاح، 1984، 51)**.

فقد اعتمدت نظرية **ليفين** على مستوى الطموح وعلاقته بتحديد الهدف و الوصول إليه، إذ يتصور **ليفين** أن الفرد يتحرك في مجاله الحيوي حركة مستمرة وفي مجموع هذه الحركة يحقق أهدافه في كل مرحلة من مراحله. ويسمي **ليفين** حركة الفرد في مجاله

الحيوي بحيز الحياة (**life space**)؛ فالحيز هو قطاع من حياة الفرد الراهنة ومن ثم فهو يخضع لكل المؤثرات التي تؤثر في بيئة الفرد المتغيرة من ناحية، وفي العوامل المؤثرة في الفرد من ناحية أخرى، أي أن حيز الحياة يخضع لخبرات الفرد وآماله وطموحاته والقيم الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر فيه وفقا لشروط خارجية والتي يتواجد فيها الفرد وهكذا يكون لكل فرد حيز حياة مستقل بذاته نظرا لاختلاف الظروف المؤثرة في الافراد.(**Jeane François Richard,2009**).

8_ سمات الشخص الطموح :

هناك عدة سمات تميز الشخص الطموح نوجز أهم نقاطها :

- يميل إلى الكفاح.

- لديه قدرة على تحمل المسؤولية.

- يسير وفق خطة مدروسة.

- يؤمن أن جهد الإنسان هو الذي يحقق نجاحه في اي مجال.

- واثق من نفسه.

- يحترم ذاته ومتكيف اجتماعيا.

كما يرى **سرحان** أن الشخص الطموح له عدة سمات ابرزها:

-لا يؤمن بالحظ .

- لا يرضى بمستواه الراهن بل يعمل على النهوض به دائما .

- لا يترك الأمور للظروف.

- لا يخشى المغامرة والمنافسة .

- نظرته متفائلة للحياة. **(سرحان، 1983، 113)**

9_ مستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية:

لقد أدركت الجهات الوصية بقطاع السجون بالجزائر خطورة ذهان الوسط العقابي الناجم عن تقييد حرية السجين، والذي يصاحبه اضطراب في الشخصية والوظائف العقلية؛ حيث يتعرض السجين لأرق وهوس واكتئاب وشك مما يدمر عزيمة الشخص ويثبط همته ويجعله غير قادر على مواجهة الحياة. **(وزير العدل، 2006)**.

وعليه باشرت وزارة العدل ومن خلالها المديرية العامة لإدارة السجون بإصلاحات عميقة وشاملة تكفل للمحبوس حق الرعاية الصحية والنفسية، وتوفير الإمكانات المادية وكذا البشرية اللازمة لتحقيق أهداف هذه الإصلاحات.

وأقر المشرع الجزائري حسب المادة (104) من قانون تنظيم السجون نظام الحرية النصفية الذي يقصد به وضع المحبوس المحكوم عليه نهائيا خارج أسوار المؤسسة العقابية خلال النهار منفردا ودون حراسة أو رقابة الادارة ليعود اليها مساء كل يوم.

ويمكن القول أن نظام الحرية النصفية يعتبر من بين أهم الأنظمة العقابية وأفضلها لكونه يساهم في عملية إعادة ادماج المساجين خصوصا إذا ما طبق هذا النظام في مجال التكوين والتمهين وخاصة مع الذين يمتلكون مستوى دراسي معين، هذا ما سيساعدهم على اكتساب مهارات وحرف تناسب امكاناتهم ومؤهلاتهم ومتطلبات سوق العمل.

وتكون الاستفادة من هذا النظام وفق تعهد كتابي كما جاء في نص المادة (107) من القانون والذي ينص على احترام الشروط المنصوص عليها في مقرر الاستفادة، خاصة ما تعلق بسلوكاته خارج السجن و حضوره الحقيقي بمكان العمل أو الدراسة ومواظبته واجتهاده. **(مقرر قانون تنظيم السجون، 2004)**.

هذه الإجراءات كلها ساهمت في اعادة التوازن لشخص النزيل، وجعلت نظرته للحياة تتغير، واعاد رسم خطة لمستقبله، فلم يعد السجن ذلك المكان المجهول بل أصبح فرصة حقيقية لاكتساب حرفة أو تحصيل شهادة، وهذا ما فتح افقا جديدة للنزلاء، وقد جاء اعتماد محافظات أعادة الادماج بعدة ولايات من الوطن ليكمل العمل الذي تقوم به الجهات الوصية داخل السجون، فهذه المحافظات عبارة عن وسيط بين النزيل بعد الافراج عنه

وبين عالم الشغل، اذ تتكفل بالعديد منهم وتحاول ادماجهم داخل المؤسسات كما تحاول مساعدتهم في الحصول على قروض مصغرة لتجسيد مشاريعهم.

غير أن ما يعيق تحقيق توازن انفعالي تغيير نظرة النزيل لنفسه ولواقع مستقبله ككل، واستفادته من البرامج التأهيلية بشكل جيد هي مدة بقاءه داخل السجن، وهذا ما أيدته دراسة **العبيد(2004)** حول مدى فعالية المؤسسات الاصلاحية، حيث توصلت إلى عدة نتائج أهمها أن هناك علاقة ايجابية بين مدة بقاء النزيل داخل المؤسسة ورايه في الوسائل المؤسساتية والمناخ الداخلي. **(الزهراني، 2004، 34)**.

خلاصة:

إن موضوع مستوى الطموح يعد من المواضيع الحديثة في الدراسات السيكولوجية، ظهر بعدة تعاريف لكنها كلها تجمع على أنه رغبة أو هدف مستقبلي، يحدده الفرد لنفسه ويبذل كل ما بإستطاعته لتحقيقه، وتتدخل عدة عوامل في تحديده منها ما هي متعلقة بخبرات النجاح والفشل للفرد، ودرجة الإنجاز ومفهومه عن ذاته وقدراته العقلية خاصة الذكاء منها، وتفاعله مع جماعته المرجعية والأقران، كما أن مستوى الطموح يظهر بعدة أشكال وأنواع كالطموح السياسي، الإقتصادي، المهني، التعليمي، الفردي والجماعي، ويعرف بثلاث مستويات منها ما يقل عن الإمكانيات، ومنها ما يفوقها، ومنها ما يعادلها وهو الأفضل.

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الخامس

اجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1_ الدراسة الاستطلاعية

2_ المنهج المتبع في الدراسة

3_ حدود الدراسة

4_ مجتمع الدراسة

5_ عينة الدراسة

6_ الأدوات المستخدمة في الدراسة

7_ التقنيات الاحصائية المطبقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الوقوف على دقة النتائج النهائية للدراسة يتطلب معرفة الإجراءات المنهجية المستخدمة في الوصول إليها ، فصحة نتائج أي دراسة أو خطأها يرجع في الأساس إلى صحة الخطوات المنهجية المتبعة في ذلك ، فوضوح المنهج ، وتمثيل العينة وسلامة طرق تحديدها، وإختيار أدوات القياس المناسبة وما تتميز به من صدق وثبات، وإستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لذلك ، كلها إجراءات تساعد الباحث على الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية، وهذا ما سنتناوله بشيء من التفصيل.

1_ الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية للتحضير للدراسة الاساسية في جانبها التطبيقي، وهي أولى خطوات هذا الجانب، حيث تمت في شكل زيارة ميدانية قامت بها الباحثة للتأكد من مدى ملائمة وصلاحية الأداة المستعملة وهذا بعرضها على مجموعة من النزلاء للتأكد من وضوح عبارات مقياس اعادة الادماج الاجتماعي، حيث تم حساب صدق وثبات المقياس وهذا بتطبيق الاداة على اثنان و ثلاثين (32) نزيلا من النزلاء المترشحين لشهادة البكالوريا.

وبعد جمع البيانات اللازمة قامت الباحثة بتصنيفها وترتيبها في جداول خاصة لإجراء المعالجات الاحصائية، وتبين من خلال النتائج ان الاداة صالحة للقياس.

2_المنهج المتبع في الدراسة:

تم في هذه الدراسة اتباع المنهج الوصفي الإرتباطي، وهذا لأنه الأكثر ملائمة ومناسبة لموضوع الدراسة، أي تحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي لدى المساجين المترشحين لشهادة البكالوريا، وتقدير الذات، ومستوى الطموح لدى أفراد العينة، حيث يوفر فهما جيدا عن متغيرات الدراسة كما هي دون إدخال أي تغيير من طرف الباحث.

3_حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

_الحدود المكانية: يتحدد مكان اجراء الدراسة الميدانية بالمؤسسات العقابية التالية : الحراش، البليدة، والبرواقية.

_الحدود الزمانية: اقيمت الدراسة ما بين شهر وجوان وجويلية خلال السنة الدراسية (2012- 2013).

_الحدود البشرية: تتحدد هذه الدراسة بالعينة، والتي يبلغ عددها(94) نزيلا بالمؤسسات العقابية الجزائرية المسجلين لاجتياز شهادة البكالوريا.

4_ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع نزلاء المؤسسات العقابية بالجزائر المترشحين لاجتياز شهادة البكالوريا للسنة الدراسية (2012 - 2013).

5_عينة الدراسة:

أجريت هذه الدراسة على عينة من نزلاء المؤسسات العقابية الذكور بالحراش، والبليدة، والبرواقية المسجلين لاجتياز شهادة البكالوريا والذين تطبق عليهم عملية اعادة الادماج الاجتماعي منذ دخولهم السجن الى غاية السنة الدراسية (2012-2013)، حيث تم الحصول على أفراد العينة بأسلوب المعاينة غير العشوائية بالطريقة القصدية وذلك لصعوبة الوصول اليها، ولخصوصية هذه العينة، وكانت كالتالي:

(20) نزيلا في المؤسسة العقابية بالحراش.

(24) نزيلا في المؤسسة العقابية بالبليدة.

(50) نزيلا في المؤسسة العقابية بالبرواقية.

ليكون مجموع أفراد العينة (94) فرد.

جدول (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب المؤسسة و مدة السجن المقضية.

المؤسسة العقابية	عدد النزلاء	مدة العقوبة
الحراش	20	ابتداءا من2010
البليدة	24	ابتداءا من 2010
البرواقية	50	ابتداءا من2009
المجموع	94	ثلاث سنوات فأكثر

6_الأدوات المستخدمة في الدراسة:

يسعى كل باحث لجمع المعلومات والبيانات الضرورية لدراسته، وهذا باعتماده على مجموعة من الوسائل، والتي تتمثل في الأدوات التالية (مقياس اعادة الادماج الاجتماعي للمساجين، مقياس تقدير الذات، ومقياس مستوى الطموح)، وفيما يلي وصف لهذه الادوات مع ذكر الخصائص السيكومترية لها.

6_1_ مقياس اعادة الادماج الاجتماعي للمساجين:

6_1_1_ وصف مقياس اعادة الادماج الاجتماعي للمساجين:

نظرا لعدم توفر مقياس لإعادة الادماج الاجتماعي في البيئة الجزائرية حسب علم الباحثة، كان لابد من اعداد أداة علمية لذلك، وفيما يلي الخطوات التي اتبعت لبناء المقياس المذكور.

_ بناء المقياس:

اعتمدت الباحثة في تحديدها لبنود المقياس العديد من الاجراءات، وهي:

_ الإعتماد على قانون تنظيم السجون واعادة الادماج الاجتماعي للمساجين(05-04) المؤرخ في 06 فيفري 2005 .

_ الاطلاع على الجرائد الرسمية والمراسيم الرئاسية وتقارير الخبراء بورشات اصلاح العدالة.

_ الاطلاع على العديد من الدراسات والادبيات التي تناولت عملية اعادة الادماج الاجتماعي للنزلاء داخل المؤسسات العقابية، وكذلك نتائج الدراسات السابقة والاطر النظرية، ومن هذه الدراسات نذكر دراسة **ناجي محمد ابو هلال(2005)، العبيد(2004)، المطيري(1990)، المحمودي(2006)، رابح بريك(2009)، محمد بلقاسم بو فاتح(2008).**

_استشارة بعض المحاميين والاخصائيين النفسانيين الذين يشتغلون بمؤسسات اعادة التربية ومؤسسات الوقاية.

يحتوي المقياس على (23) عبارة موزعين على اربعة ابعاد رئيسية لعملية اعادة الادماج الاجتماعي، بعد الوصول بالبنود في صيغتها النهائية، قامت الباحثة بترتيبها عشوائيا، وذلك لكي لا يتمكن المجيب من التعرف على البعد الذي تنتمي اليه كل عبارة، وهي:

_البعد الاول: الصحي، والعبارات الدالة عليه هي : (1- 3- 6-9-14-21).

_البعد الثاني: التربوي الثقافي، والعبارات الدالة عليه هي :(2- 5-8 -10-15-22).

_البعد الثالث: البعد النفسي الاجتماعي، والعبارات الدالة عليه هي (4-7-11-13-16-18-19).

_البعد الرابع: البعد الترفيهي، والعبارات الدالة عليه هي (12-17-20-23).

6_1_2_ مفتاح تصحيح المقياس:

تكون الاجابة على عبارات مقياس اعادة الادماج الاجتماعي باختيار احد البدائل (نعم) او (لا)، ويتم تصحيحها كالتالي:

جدول(04) يظهر العبارات والبدائل وطريقة التصحيح لمقياس اعادة الادماج الاجتماعي

	بدائل الاجابة	الدرجة المعطاة في التصحيح
العبارات	نعم	1
	لا	0

6_1_3_ الخصائص السيكومترية للمقياس :

6_1_3_1_ صدق المقياس:

قامت الباحثة بحساب صدق هذا المقياس من خلال صدق المحتوى، وكانت النتائج كالتالي.

جدول رقم (05): يبين الصدق الداخلي لبنود المقياس.

رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
01	0.70	.001
02	0.80	.001
03	0.50	.001
04	0.46	.001
05	0.47	.003
06	0.40	.001
07	0.70	.001
08	0.58	.001
09	0.54	.001
10	0.89	.006
11	0.53	.001

12	0.48	.001
13	0.61	.001
14	0.61	.001
15	0.60	.001
16	0.72	.001
17	0.57	.005
18	0.66	.001
19	0.74	.001
20	0.61	.001
21	0.77	.001
22	0.81	.001
23	0.68	.001

يتضح لنا من خلال الجدول الرقم (05) ان صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي يتراوح ما بين (0.40- 0.89) وهي جميعها دالة.

6_1_3_2_ ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس، وذلك عن طريق التطبيق واعادة التطبيق بفاصل زمني قدر ب(17) يوم على عينة بلغت (32) مسجونا كلهم ذكور، وقد بلغ الثبات بطريقة الفا كرونباخ (0.78)، وهو ثبات عال يدل على صلاحية المقياس.

كما قامت بحساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية للبنود الفردية والزوجية وذلك باستخدام معادلة جتمان، وبلغت قيمت معامل الثبات (0.78) ، مما يدل على ثبات عال، وهذا يدل على صلاحية المقياس في البيئة الجزائرية.

6_2_ مقياس تقدير الذات:

6_2_1_ وصف مقياس تقدير الذات :

تم في هذه الدراسة استخدام مقياس تقدير الذات **لكوبر سميث**، وهو مقياس صمم عام(1967)، يتكون هذا المقياس من(58) بندا موزعين على أربعة أبعاد وهي:

الذات العامة (26) بندا.

الذات الاجتماعية(8) بنود.

المنزل والوالدين(8) بنود.

العمل(8) بنود.

الكذب(8) بنود.

وتتنوع عبارات المقياس بين الايجابية والسلبية وهي كالتالي:

العبارات الموجبة ثمانية عشر(18)، وهي: (1-5-8-9-14-19-20-27-28-29-33-37-38-39-42-43-47).

فإذا أجاب المفحوص عليها بعبارة يشبهني يعطى درجة على كل منها، اما اذا اجاب بلا يشبهني فلا يعطى أي درجة.

كما يتضمن المقياس اثنين وثلاثون(32) عبارة سالبة، وهي: (2-3-6-7-10-11-12-13-15-16-17-18-21-22-23-24-25-30-31-34-35-40-44-46-48-49-51-52-54-55-56-57)

وإذا اجاب عليها المفحوص بلا يشبهني يعطى درجة على كل منها، وإذا اجاب بيشبهني فلا يعطى اي درجة، وأقصى درجة يمكن الحصول عليها في هذا المقياس هي (50) واقل درجة هي (0)، مع العلم أن الدرجة الكلية النهائية تضرب في(2).

اما العبارات الثمانية وهي (26-32-36-41-45-50-53-58)، إذا اجاب عليها المفحوص كلها بيشبهني فمعنى ذلك أن هناك كذب وبالتالي يلغى المقياس.

جدول(06) يوضح العبارات والبدائل وطريقة التصحيح :

العبارات	بدائل الاجابة	الدرجة المعطاة في التصحيح
العبارات الايجابية	نعم	1
	لا	0
العبارات السلبية	نعم	0
	لا	1

ملاحظة : تكون الدرجة الكلية بجمع الدرجات من العبارات الايجابية والسلبية لبنود المقياس، وكلما ارتفعت الدرجة الكلية دلت على تقدير ذات مرتفع والعكس صحيح، كما تفسر الدرجات بتواجدها ضمن ثلاث فئات وهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول (07) يوضح التقدير المعطى لدرجات مقياس تقدير الذات:

الدرجات	مستويات تقدير الذات
من20 الى39	منخفض
من40 الى59	متوسط
من60 الى80	مرتفع

6_2_2_الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات :

6_2_2_1_صدق المقياس :

لقد تم حساب صدق المقياس في البيئة الفرنسية فيما يتعلق بالخمس مقاييس الفرعية؛ على عينة متكونة من (170) شخصا راشدا، وبالنسبة لمعاملات الارتباط البينية تتراوح ما بين (0.23) إلى (0.66)، وهذا ما يوضحه الجدول التالي.

جدول(08) يوضح معاملات الارتباط للمقاييس الفرعية لمقياس تقدير الذات لكوبر سميث:

المستويات	ذ ع	ذ ج	م و	ع	ك
الذات العامة	.....	0.55	0.48	0.66	0.66
الذات الاجتماعية		.....	0.27	0.49	0.25
المنزل و الوالدين				0.23	0.20
العمل				.....	0.35
الكذب				.....	

كما قامت الاستاذة **عنو عزيزة** بإعادة التحقق من صدق المقياس وهذا بتطبيقه في البيئة الجزائرية، حيث تم حساب معامل ارتباطه مع مقياس **روزمبورج** لتقدير الذات، ومن خلال دراستها الاستطلاعية تم تطبيق كلا المقياسين على عينة متكونة من (250) طالب جامعي بقسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، والذين يزاولون دراستهم في تخصص علم النفس العيادي وعلم النفس التطبيقي، ولقد قدر معامل الارتباط بين كلا المقياسين ب (0.95) وهو معامل يدل على صدق المقياس عند مستوى الدلالة (0.01).

ولقد قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط وفقا لمعادلة بيرسون كالاتي:

$$ر = \frac{(ت2\,مج)(ت1\,مج) - ت2 \times ت1\,مج\,ن}{(2(ت2\,مج) - 2ت2\,مج\,ن)(2(ت1\,مج) - 2ت1\,مج\,ن)}$$

$$ر = \frac{250 \times 46732 - 810 \times 800}{(250 \times 50232 - (810)2)(250 \times 45112 - (800)2)}$$

$$ر = \frac{10785000}{11252560.66}$$

$$ر = 0.95$$

كما قام الباحث سراية الهادي بحساب صدق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث و ذلك بتطبيقه على عينة متكونة من (40) تلميذا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ،و وجد ان الصدق الذاتي للقياس هو(0.85) وهو معامل صدق جيد.

6_2_2_2_ ثبات مقياس تقدير الذات :

قامت الباحثة **عنو عزيزة** بحساب ثبات مقياس **كوبر سميث** بطريقة اعادة التطبيق، وهذا اثناء الدراسة الاستطلاعية وهذا بعد تطبيقه على عينة متكونة من(250) طالب جامعي بقسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا بالسنة الثالثة تخصص عيادي وطلبة علم النفس التطبيقي.

وقد تم تطبيق المقياس على هذه العينة واعيد تطبيقه بعد فترة زمنية قدرت ب 15 يوما، فقدر معامل الارتباط بيرسون ب (0.97) وهو معامل يدل على ثبات الاختبار عند مستوى الدلالة 0.01.

وقد تم حساب ثبات المقياس وفقا للمعادلة التالية :

$$ر = \frac{(ت2\,مج)(ت1\,مج) - ت2 \times ت1\,مج\,ن}{(ت2\,مج)2 - 2\,ت2\,مج\,ن)(ت1\,مج)2 - 2\,ت1\,مج\,ن)}$$

$$ر = \frac{250 \times 121448 - 2006 \times 2014}{(250 \times 22276 - (2006)2)(250 \times 125084 - (2014)2)}$$

$$ر = \frac{26321916}{26877794.73}$$

$$ر = 0.97$$

وفي نفس السياق قام الباحث سراية الهادي باعادة حساب ثبات مقياس تقدير الذات لكوبر سميث على نفس العينة المكونة من (40) تلميذا من الثالثة ثانوي باستخدام معامل ألفا كرومباخ و الذي يعتبر من أهم مقاييس الاتساق الداخلي و قد بلغت قيمة ألفا كرومباخ المحسوبة كالتالي:

(a =0 .73) حيث أن (ن = 40) وهي دالة على معامل ثبات جيد.

6_3_ مقياس مستوى الطموح:

6_3_1_ وصف مقياس مستوى الطموح:

في هذه الدراسة تم استخدام مقياس مستوى الطموح **لكاميليا إبراهيم عبد الفتاح**، وهو مقياس عربي الأصل (مصري) صمم عام (1970)، ويتكون هذا المقياس من (79) بند موزعة على سبع سمات أو أبعاد رئيسية لمستوى الطموح، وهي:

البعد الأول: النظرة للحياة .

البعد الثاني: الإتجاه نحو التفوق.

البعد الثالث: تحديد الأهداف والخطة.

البعد الرابع: الميل إلى الكفاح.

البعد الخامس: تحمل المسؤولية والإعتماد على النفس.

البعد السادس: المثابرة.

البعد السابع: الرضا بالوضع الحاضر والإيمان بأن هناك عدة أمور مردها إلى الحظ.

وتتنوع عبارات المقياس بين إيجابية وسلبية، وهي التالي:

_العبارات الإيجابية هي: (4-8-12-13-14-15-18-20-23-24-27-28-30-31-32-33-35-39-42-43-44-45-46-49-50-52-53-55-58-59-60-62-65-66-67-68-71-72-75-76-77).

_العبارات السلبية هي: (1-2-3-5-6-7-9-10-11-16-17-19-21-22-25-26-29-34-36-37-38-40-41-47-48-51-54-56-57-61-63-64-69-70-73-74-78-79).

جدول(09): يوضح العبارات والبدائل وطريقة التصحيح:

العبارات	بدائل الإجابة	الدرجة المعطاة في التصحيح
العبارات الإيجابية	نعم	1
	لا	0
العبارات السلبية	نعم	0
	لا	1

ملاحظة: تكون الدرجة الكلية بجمع الدرجات من العبارات الإيجابية والسلبية لبنود المقياس، وكلما إرتفعت الدرجة الكلية دلت على مستوى طموح عال والعكس صحيح.

كما تفسر الدرجات بتواجدها ضمن ثلاث فئات، وهي موضحة في الجدول التالي:

جدول (10): يوضح التقدير المعطى لدرجات مقياس مستوى الطموح.

الدرجات	التقدير
من 0 إلى 25	ضعيف
من 26 إلى 52	متوسط
من 53 إلى 79	عال

6_3_2_الخصائص السيكومترية للمقياس:

إن نتائج قيمة أي بحث تتوقف على مدى سلامة الأدوات المستعملة، ولا يتم ذلك إلا من خلال التحقق من صدقها وثباتها.

_3_2_1_صدق المقياس:

قامت مصممة كاميليا عبد الفتاح بحساب الصدق العاملي للمقياس بتطبيقه على عينة من الطلبة قدرت بـ (226)، وكان الصدق يقدر بـ(0.56)، وهذا يدل على أن الاختبار صادق، وقد إعتمد العديد من الباحثين الجزائريين هذا المقياس وعمدوا إلى التأكد من صدقه كدراسة **سراية الهادي (2010)** أين طبق المقياس على عينة قوامها (40) تلميذ بالسنة الثالثة ثانوي وقد توصل من خلالها إلى صدق قدر بـ(0.87) وهذا يدل على صلاحية المقياس في البيئة الجزائرية، كما قامت الباحثة **حميدة بودالي (2013)** بإستخراج صدق المقياس بتطبيقه على عينة إستطلاعية متكونة من (30) طالب وطالبة بما بعد التدرج(ماستر، ماجستير، دكتوراه) منهم (19 ذكر) و (11 أنثى) بجامعة الجزائر2 ، والقطب الجامعي العفرون التابع لجامعة سعد دحلب، وتم حساب الصدق التمييزي كالتالي:

_الصدق التمييزي:

تم حسابه بطريقة **المقارنة الطرفية** بين الإختبار ونفسه بإستخدام إختبار (ت) لإيجاد دلالة الفروق بين درجات الأفراد الأوائل بالثلث الأعلى ودرجات الأفراد الأواخر بالثلث الأدنى بعد ترتيب درجات الأفراد تنازليا، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة = 23,52 وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة = 2,14 عند مستوى دلالة α = 0,05 و df = 14 فإن الفروق دالة إحصائيا، وبالتالي الإختبار صادق.

جدول (11): يبين الفروق بين الطلبة الأوائل والأواخر في مستوى الطموح.

	مجموعات المقارنة	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (ت) المجدولة
نسبة الطلبة الأوائل ذوي الطموح المرتفع	27 % الأوائل	72	1,57	23,52	14	2,14
نسبة الطلبة الأواخر ذوي الطموح المنخفض	27 % الأواخر	60	0,71			دال عند 0,05

يوضح هذا الجدول مجموعات الأفراد مرتفعي ومنخفضي مستوى الطموح ، والمتوسط الحسابي والتباين لكل مجموعة، كما يوضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) المجدولة عند مستوى الدلالة ودرجة الحرية المذكورتين، وهي نتيجة تشير إلى أن هذا المقياس قادر على التمييز بين درجات الأفراد المرتفعي والمنخفضي مستوى الطموح، وتدل على أن تغيير البيئة التي يطبق فيها لم تفقد خصائصه، وأنه صادق، يقيس حقا ما أعد لقياسه.

6_3_2_2_ثبات المقياس:

قامت الباحثة **كاميليا عبد الفتاح** بحساب ثبات المقياس على نفس العينة السابقة، ووجدت أنه يقدر بـ(0.80)، وهذا دال على ثبات المقياس، ولقد قام الباحث الجزائري

سراية الهادي بحساب الثبات بإستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) وبلغت قيمته بـ(0.76) مما يدل على أن هذا المقياس ثابت.

كما قامت الباحثة **حميدة بودالي (2013)** في هذه الدراسة إلى التأكد من ثبات المقياس على نفس العينة الإستطلاعية، وذلك بحساب الإتساق الداخلي، وهو كالتالي:

_ ثبات الإتساق الداخلي: وتم ذلك بالطرق التالية:

_طريقة التجزئة النصفية:

للبنود الفردية والبنود الزوجية بإستعمال معادلة جتمان (Guttmann)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات(0,86) وهذا يدل على معامل ثبات عال.

جدول (12): يبين معامل ثبات مقياس مستوى الطموح بتطبيق معادلة جتمان.

درجات النصف الفردي		درجت النصف الزوجي		الدرجات الكلية		معامل الثبات
م	ع	م	ع	م	ع	0,86
32	7,82	34	4,75	67	21,72	

يوضح الجدول متوسط الدرجات والتباين ومعامل الثبات، ويلاحظ أن قيمة معامل الثبات مرتفعة وهذا دال على أن المقياس ثابت.

_طريقة معادلة كيودر ريتشاردسون (Kuder Richard Son): وتستعمل لقياس ثبات الإختبار الذي تكون مفرداته ثنائية، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0,84) وهذا يدل على معامل ثبات عال، مما يدل على صلاحية المقياس في البيئة الجزائرية.**(بودالي، 2013،97).**

جدول(13): يبين معامل ثبات مقياس مستوى الطموح بتطبيق معادلة كيودر ريتشاردسون.

ن= بنود صحيحة + بنود خاطئة	ع^2 = تباين الإجابات الصحيحة فقط	مج ص خ= مج نسبة ص x نسبة خ	معامل الثبات
79	21,72	3,43	0,84

يلاحظ من الجدول أن معامل الثبات مرتفع، وهذا دال على أن المقياس ثابت.

والملاحظ أن معامل ثبات مقياس مستوى الطموح في الجزائر أعلى مما هو في دراسة **كاميليا عبد الفتاح** مصممة المقياس.

ونظرا لكون العديد من الدراسات قد برهنت على صدق وثبات مقياس مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح على البيئة الجزائرية ارتأت الباحثة عدم اعادة حسابه مرة أخرى.

7_التقنيات الإحصائية المطبقة:

لقد تم استخدام عدة اساليب الاحصائية لمعالجة البيانات المتحصل عليها حيث اعتمدت الباحثة على برنامج (spss) الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية، والتي تمثلت فيما يلي:

1_المتوسط الحسابي: ويعرف بالمعادلة التالية:

$$\text{المتوسط الحسابي} = \frac{\text{مجموع الدرجات}}{\text{عدد الافراد}}$$

2_النسبة المئوية: $$\text{النسبة المئوية\%} = \frac{\text{تكرار العدد}}{\text{المجموع الكلي}} X\ 100$$

3_التباين:

$$\text{التباين} = \frac{\text{مجموع مربعات انحرافات القيم عن المتوسط الحسابي}}{\text{عدد القيم} - 1}$$

4_**معادلة جتمان:** $ر_{1.1} = 2 \left[\frac{ع_1^2 + ع_2^2}{ع_ك^2} - 1 \right]$

5_معامل الإرتباط بيرسون (Pearson):

$$RP = \frac{N \sum XY - \sum X . \sum Y}{\sqrt{[N (\sum X^2) - (\sum X)^2][N (\sum Y^2) - (\sum Y)^2]}}$$

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل اجراءات الدراسة الميدانية من خلال تبني المنهج المناسب وكذلك تحديد المجتمع الاحصائي وكيفية اختبار العينة، فضلا عن أدوات جمع المعلومات التي تمثلت في كل من مقياس اعادة الادماج الاجتماعي من اعداد **الباحثة(2013)**، ومقياس تقدير الذات **لكوبر سميث(1967)** ومقياس مستوى الطموح **لكاميليا عبد الفتاح(1970)**، حيث تم حساب الخصائص القياسية التي تمثلت في الادوات الثلاثة و ذلك للتأكد من صلاحيتها.

ولمعالجة المعلومات المجمعة تم استخدام التقنيات الاحصائية المناسبة، إلا ان النتائج المتوصل إليها لا تعبر عن شيء إلا من خلال تفسيرها وتحليلها، وهذا ما سنتناوله في الفصل الموالي.

الفصل الســـــــــــــــــادس

نتـــــائج الدراســـــة

_ تمهيد

_ عرض و تحليل نتائج فرضيات الدراسة

_ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نتائج الفرضيات المقترحة

_ خلاصة النتائج

خاتمة

_ تمهيد :

بعد التطرق في الفصل السابق لمختلف الاجراءات المنهجية المتبعة في الجانب الميداني للدراسة، وبعد جمع البيانات وتصنيفها وترتيبها سنحاول في هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها بعد معالجتها احصائيا ووفق فرضيات الدراسة المقترحة.

1_عرض وتحليل نتائج الدراسة:

لقد تم استخدام ثلاث أدوات وهي مقياس اعادة الادماج الاجتماعي للنزلاء من اعداد **الباحثة**، ومقياس تقدير الذات **لكوبر سميث** ومقياس مستوى الطموح **لكاميليا عبد الفتاح**.

جدول(14) يظهر درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات لكوبر سميث :

الدرجات	التقدير	التكرارات	النسبة المئوية
39-20	منخفض	07	%7.44
59-40	متوسط	44	%46.82
80-60	مرتفع	43	%45.74
المجموع		94	%100

نلاحظ من خلال الجدول السابق ان اغلب افراد العينة يتميزون بتقدير ذات متوسط ومرتفع.

كما يميز مقياس مستوى الطموح **لكاميليا عبد الفتاح** كذلك بين ثلاث مستويات (منخفض- متوسط- مرتفع) وتبين النتائج المبينة في الجدول التالي ما يلي :

جدول (15) يظهر تقدير أفراد العينة على مقياس مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح

الدرجات	التقدير	التكرارات	النسبة المئوية
25-0	منخفض	5	%5.31
52-26	متوسط	54	%57.44
79-53	مرتفع	35	% 37.23
المجموع		94	%100

نلاحظ من خلال الجدول السابق ان اغلب افراد العينة يتميزون بمستوى طموح متوسط.

1_1_الفرضية الأولى:

الجدول (16): يبين العلاقة بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي وتقدير الذات لدى النزلاء المترشحين لشهادة البكالوريا.

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
عملية اعادة الادماج الاجتماعي	94	0.67	0.01	دال
تقدير الذات				

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (16) وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي وتقدير الذات لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لاجتياز شهادة البكالوريا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.67)، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، اي ان زيادة الاستفادة من عملية اعادة الادماج الاجتماعي يتبعها ارتفاع في تقدير النزيل لذاته و ونقصان الاستفادة من عملية اعادة الادماج الاجتماعي يتبعه انخفاض في تقديره لذاته، ونلاحظ أن هذه النتيجة جاءت متوافقة مع الفرضية الأولى المقترحة في الدراسة، والتي ترى أنه " **توجد علاقة إرتباطية موجبة بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي وتقدير الذات لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لاجتياز شهادة البكالوريا**".

1_2_ الفرضية الثانية :

الجدول (17): يبين العلاقة بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي ومستوى الطموح لدى النزلاء المترشحين لشهادة البكالوريا.

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
عملية اعادة الادماج الاجتماعي	94	0.57	0.01	دال

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (17)على وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لاجتياز شهادة البكالوريا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.57)، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، اي ان عملية اعادة الادماج الاجتماعي لها ارتباط وثيق بمستوى طموح السجين فكلما استفاد النزيل من آليات اعادة الادماج الاجتماعي

كلما كان مستوى طموحه مرتفعا والعكس بالعكس، ونرى أن هذه النتيجة جاءت متوافقة مع الفرضية الثانية المقترحة في الدراسة، والتي ترى أنه " **توجد علاقة إرتباطية موجبة بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين للاجتياز شهادة البكالوريا**".

1_3_الفرضية الثالثة:

الجدول (18): يبين العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى النزلاء المترشحين لشهادة البكالوريا.

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
تقدير الذات	94	0.80	0.01	دال
مستوى الطموح				

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (18)وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لاجتياز شهادة البكالوريا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.80)، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)،وهي قيمة عالية تدل على علاقة ارتباطية موجبة؛ اي ان الزيادة في تقدير الذات تتبعه الزيادة في مستوى طموح النزيل؛ والنقصان في تقدير الذات يتبعه نقصان في مستوى الطموح، ونلاحظ أن هذه النتيجة جاءت متوافقة مع الفرضية الثالثة المقترحة في الدراسة، والتي ترى أنه " **توجد علاقة إرتباطية موجبة بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لاجتياز شهادة البكالوريا**".

1_4_الفرضية الرابعة :

الجدول(19) يبين العلاقة المتعددة بين كل من عملية اعادة الادماج الاجتماعي و تقدير الذات ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية :

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.677[a]	.458	.446	1.65644
a. Predictors: (Constant), aspiration, esteem				

المتغيرات	الارتباط المتعدد	الدلالة الاحصائية	القرار
عمليـــــة اعـــــادة الادماج	0.67	0.01	دال
تقدير الذات			
مستوى الطموح			

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (19) وجود علاقة ارتباطية متعددة طردية قوية بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لاجتياز شهادة البكالوريا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.67)، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وهي قيمة عالية تدل على علاقة ارتباطية موجبة؛ اي ان الزيادة في احد المتغيرات يتبعه الزيادة في المتغيرين الاخرين، والنقصان في احد المتغيرات

يتبعه نقصان في المتغيرين الاخرين، ونلاحظ أن هذه النتيجة جاءت متوافقة مع الفرضية الرابعة المقترحة في الدراسة، والتي ترى أنه " **توجد علاقة إرتباطية متعددة بين كل من عملية اعادة الادماج الاجتماعي للنزلاء المترشحين لشهادة البكالوريا وتقديرهم لذاتهم ومستوى طموحهم**".

2_ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نتائج الفرضيات المقترحة:

انطلاقا من النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وبناءا على الإطار النظري الذي استعرضته وما كشفته بعض الدراسات السابقة، ومقارنتها بالنتائج المتوصل إليها نناقش نتائج الدراسة من خلال تتبع كل فرضية على حدى حسب الترتيب المنهجي لها، ثم نتبعها بمناقشة عامة للنتائج.

2_1_الفرضية الأولى :

تنص هذه الفرضية على **وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عملية إعادة الادماج الاجتماعي وتقدير الذات لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا**، حيث أظهر الجدول(16) أن نتيجة قيمة معامل الإرتباط بيرسون=(0.67) وهي تدل على أنها علاقة ارتباطية موجبة طردية وقوية، وهي نتيجة تدل على تحقق فرضية الدراسة الأولى.

ان النتيجة التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة تدل على أنه كلما كان تقبل المسجون عملية إعادة الادماج الاجتماعي كبيرا كلما ارتفع تقدير الذات، وكلما نقص الاقبال على عملية اعادة الادماج الاجتماعي كلما انخفض تقدير الذات، إذن فالعلاقة طردية موجبة.

ويجدر التنويه إلى أنه لم يتم العثور في الدراسات السابقة وفي الادب التربوي والتراث السيكولوجي الذي تيسر لنا الاطلاع عليه على نتائج يمكننا الاستناد عليها في دعم نتيجة الدراسة او رفضها، حيث لم نجد دراسات اهتمت بشكل مباشر بالموضوع، فيما عدى القليل منها، والذي تناول كل متغير على حدى وهذا ما اضطرنا للجوء للدليل غير المباشر والتحليل النظري لتفسير نتيجة الدراسة الحالية.

اذ أكدت نتيجة الفرضية الاولى أن الآليات المطبقة في السجون الجزائرية نجحت في الحفاظ على تقدير النزلاء لذواتهم بل ورفعت منه وهذه النتيجة منطقية تتوافق مع ما أشارت إليه عدة دراسات منها **دراسة ارنست بيكر (Arnest beker) وكيركجارد و ران (Kierkegard & Rank-1982)** والتي تؤكد أن رغبة الفرد وحاجته إلى الاعتبار البطولي عن طريق الايمان بالله يؤدي به الى سلوك طريق غير منحرف، إذ يقول **فريدان(1982)** ان الاعتبار الالهي الديني مهم بالنسبة للشخصية حيث انه يسيطر على الوظائف و الديناميات الداخلية للذات الشخصية و الذات الاجتماعية؛ وهذا ما اظهرته نتائج الدراسة التي أكدت استجابات النزلاء حول أهمية دروس الوعظ و الارشاد الديني في تحسين سلوكاتهم.

كما أكد **زيلر (Zelar, 1969)** أنه عند حدوث تغييرات في بيئة الشخص الاجتماعية، فان تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية هذه التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك **(مغلاوي، 2010، 64)**، وقد بين **فيلكر(Velker)** أن تقدير الفرد لذاته واعتباره لها يرتفع عندما يقترن بالاحساس بالانتماء وعندما يشعر بأنه متقبل وكفء، وذهبت قطب في نفس السياق عندما بينت أن تقدير الذات المرتفع هو المقياس الاكثر فعالية التي يمكن أن يستخدمه الفرد للحصول على التوافق.

وقد جاءت نتائج دراستنا الحالية لتؤكد أهمية اعادة الادماج الاجتماعي على تكيف النزلاء مع واقعهم الجديد وتوافقهم النفسي معه وكذلك جاءت لتؤكد على تأثير الاليات المطبقة في السجون الجزائرية على تقدير ذات النزلاء، وهو ما أظهرته نتائج دراسة **فيكتور فرنكل (Victor .e.Frankl)** من أن السجناء بأحد المعتقلات التي غابت فيها تماما أي عملية تأهيل او اعادة ادماج شعروا بأنهم أشخاص منحطون لا قيمة لهم، والعديد منهم أصيب باختلالات نفسية وعقلية بعد اطلاق سراحهم.

ويقول **ديمو(1989) ودي ميتز ساندرا(1995)** بخصوص المعاملة التي تتميز بالاهتمام والمساعدة أنها تؤدي إلى رفع تقدير الذات الايجابي وهذا بعد دراسة أجريت حول سلوك الاباء الخاص تجاه ابناءهم، وهذه النتيجة تظهر أن الدعم الذي يتلقاه النزلاء والمساعدة الاجتماعية التي يحظون بها أظهر وجود تقدير ذات متوسط وعال لديهم تجسد في الحياة الجماعية والتي ترجمتها الدراسة داخل الاقسام والمراجعة الجماعية وعلاقة السجناء ببعضهم ومع الاعوان والادارة.

وفي هذا السياق، يرى **جرنان(Gergen, 1971)** أن خبرات النجاح ترفع من تقدير الفرد لذاته ومن شعوره بأهميته، ويضيف **ليونارد(Leonard, 1981)** بان هناك حاجة إلى النجاح من أجل بناء تقدير عال للذات والحصول على قبول الجماعة، وهذا يفسر الاقبال الكبير على الدراسة بالمؤسسات العقابية الجزائرية؛ فارتفاع تقدير النزلاء لذواتهم راجع بالدرجة الاولى للتحفيزات المقدمة من الجهات الوصية، إذ أن النجاح في شهادة البكالوريا يعني الاستفادة من آليات الحرية النصفية واكمال المشوار الجامعي وكذا تخفيف مدة العقوبة لأكثر من عشرة أشهر.

ويجمع العديد من الباحثين على ضرورة وجود مستوى عال من تقدير الذات من أجل تكيف كاف للفرد، وفي هذا المجال يرى **براندو(Brandan)** بأن وجود تقدير سليم يجلب للفرد شعورا بالأمن، ويسمح له بالتعرف على الاحداث وحل مشاكله، كما لاحظ كل **(Jean)** و **(Morval,1972)** أن غالبا ما يتصف أصحاب التقدير العال للذات بحب المشاركة في النشاطات ومناقشة الجماعة وهذا ما تجلى في استجابات أفراد العينة حول البعد الثقافي والبعد الترفيهي حيث ذكروا انهم يحبون المشاركة في النشاطات والمسابقات المنظمة من قبل إدارة السجن.

كما يرى **كوبر سميث(Cooper Smith)** أن الاشخاص ذوو تقدير الذات المرتفع يعتبرون أنفسهم أشخاصا يستحقون الاحترام والاعتبار، ويضيف **روزنبورج**

(**Rosenberg**) أن التقدير المرتفع يعني أن الفرد يحترم نفسه ولا يعتبر انه بالضرورة أفضل من الاخرين، لكنه لا يعتبر نفسه أقل منهم. (**جبريل، 1983، 52**)

وهذا ما تؤكده نتائج الدراسة الحالية حيث أن (45.74%) من أفراد العينة يتمتعون بتقدير ذات مرتفع مقابل(7.44 %) ممن لديهم تقدير ذات منخفض.. ويستدل على ذلك بكونهم سجلوا انفسهم لاجتياز شهادة البكالوريا من أجل تخفيف مدة العقوبة لا غير.

وهي نتيجة جاءت عكس نتائج دراسة **ناجي محمد هلال(2005)** التي أظهرت عدم ملائمة برامج التأهيل المقدمة للنزلاء، وكذا عدم توافقها وطلب المجتمع.

كما أكد **ليونج ولو(Leung&Lau,1989**) في دراسة لهما أن الافراد الذين يملكون مفهوما سلبيا اتجاه مهاراتهم الاكاديمية يظهرون مستويات أعلى من السلوك الجانح، حيث ان الاشخاص الذين لديهم مفهوم ذات سلبي يلجؤون الى السلوكات الجانحة على أنها وسائل لتحسين صورة الذات لديهم.(**البطاينة، 2005، 125**).

وجاءت دراسات اخرى لتتناول مدة بقاء النزيل داخل السجن وأهمية ذلك في تغيير بعض التصورات الخاطئة عن ذاته وهذا ما أكدته نتائج دراسة **العبيد(2004)** التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية قوية بين مدة بقاء النزيل والاتجاهات نحو مختلف القيم السلوكية والمعايير الاخلاقية، كما أكدت دراسة قام بها **ابراهيم عبد الحميد (1994)** حول العدوانية وعلاقتها بموضوع الضبط وتقدير الذات أنه كلما زاد تقدير الفرد لذاته قلت عدوانيته والعكس صحيح... وبما ان نتائج دراستنا أظهرت وجود تقدير ذات عال ومتوسط لدى النزلاء فهذا دليل على تخفيف أليات عملية اعادة الادماج الاجتماعي من عدوانية المساجين وضبطت سلوكاتهم الجانحة لحد كبير.

ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي وعلى راسهم "**روت رجوليان**" أن السلوك المنحرف يخضع لمبادئ التعلم الاجتماعي، وقد اشار **كوبر سميث (Cooper Smith)**

أن تقدير الفرد لذاته ينبع من مدى تلقيه للاهتمام والقبول والاحترام الذي يلقاه، وأيضا نابع من تاريخ نجاحه وفشله.(**سلامة، 1991**)، كما أكد علاء الدين كفافي على أهمية التنشئة الوالدية بالنسبة للأمن النفسي حيث وجد ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الامن النفسي وأساليب التنشئة، فكلما اتسمت التنشئة بالاهتمام والمساعدة والقبول كلما ادى ذلك للشعور بالأمن النفسي وبالتالي التوافق النفسي والعكس صحيح، وهذا ما تؤكده نتائج دراسة (**Black, Kalanek Canstance, 1996**) التي أظهرت أن العائلة تمثل القوة الدافعة لتنمية تقدير الذات وأيدتها نتائج دراسة(**Ann Robert et al, 1999**) التي وجدت أن الإهمال والرفض والشجار مع العائلة والرفاق له تأثير سلبي على تقدير الذات.

وقد أدركت الجهات الوصية على قطاع السجون أهمية البعد الاجتماعي في عملية اعادة ادماج النزلاء فكان زيادة عدد الزيارات العائلية من زيارتين إلى أربع زيارات بمثابة خطوة هامة في تعزيز أواصر العلاقات العائلية، حيث ساهمت في ربط النزيل بالعالم الخارجي وبعائلته

كما أكد **حسن بن محمد الاحمري(1419)** في دراسة تناولت فعالية برامج السجون في تغيير اتجاهات النزلاء وسلوكاتهم أن (90%) من افراد العينة قد اقتنعوا بضرورة مشاركتهم في البرامج الاصلاحية وهذا لمصلحتهم الشخصية، كما ان (81.25 %) منهم قد أكدوا ان البرامج الدينية والثقافية قد ساهمت في تعديل سلوكهم.

وفي دراسة **لمحمد بو فاتح(2008)** وجد أن البرامج الاصلاحية قد تمكنت من تكريس كرامة النزلاء بنسبة(85.88%)، كما انها نجحت في خفض مشاعر الوصم بالعار لدى السجناء بنسبة(80.23%).

وتأتي نتائج دراستنا الحالية مخالفة لدراسة **الشرقاوي(1977)** حول مفهوم الذات لدى الجانحين والتي أسفرت على عدم تقبل الجانح لذاته وعدم تقديره لها، كما يوجد هناك تناقض واضح بين مفهومه وتقديره لذاته وبين الذات المثالية التي يرد تحقيقها، كما أظهرت دراسته أن الجانحين الاحداث أقل توافقا في تفاعلهم الاجتماعي عكس ما جاءت به دراستنا الحالية التي أكدت وجود تقبل واندماج في عملية اعادة الادماج، وترى الباحثة أن الآليات المطبقة في عملية اعادة الادماج الاجتماعي من رعاية صحية ونفسية واجتماعية قد ظهرت نتائجها الاولية، حيث ان أغلبية النزلاء كان تقديرهم لذاتهم مرتفعا ولم يتأثروا كثيرا بأجواء الوسط العقابي، ذلك ان الفرق بين العالم الخارجي وعالمهم داخل السجن هو تقييد حريتهم وما عدى ذلك فهو فرصة حقيقة لتكوين ذاتهم، حيث ساهمت عملية اعادة الادماج في تعزيز ثقة النزيل بنفسه وبمجتمعه وكانت الدراسة أهم فرصة للنزيل حتى يحدث القطيعة مع عالم الانحراف والجريمة ويعود لمجتمعه بشهادة علمية وتأهيلية تمكنه من الحصول على عمل محترم وساهمت في تحسن سلوكاته ونظرته لذاته.

2_2_ الفرضية الثانية :

تنص هذه الفرضية على وجود **علاقة ارتباطية موجبة بين عملية إعادة الإدماج الاجتماعي ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا**، حيث أظهر الجدول رقم (17) أن نتيجة قيمة معامل الإرتباط بيرسون =(0.57)، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وهي تدل على انها علاقة ارتباطية موجبة وطردية، وهذه النتيجة تدل على تحقق الفرضية الثانية للدراسة.

هذه النتيجة المتوصل إليها تدل على أنه كلما كان الاقبال على عملية اعادة الادماج الاجتماعي ايجابيا كلما ارتفع مستوى طموح النزلاء وكلما انخفض الاقبال على عملية

اعادة الادماج الاجتماعي انخفض مستوى الطموح لدى أفراد العينة، وعليه فالعلاقة طردية موجبة.

والنتيجة المتوصل إليها في الدراسة الحالية تتفق مع ما أشارت إليه نتائج عدة دراسات جاءت لتظهر أهمية الدعم النفسي والاجتماعي في رفع مستوى طموح الافراد، ورغم أن الدراسات التي تطرقت إلى علاقة عملية اعادة الادماج الاجتماعي بمستوى الطموح قليلة ان لم نقل شحيحة على الاقل في البيئة العربية إلا أننا حاولنا ان نبحث عن دراسات تتقارب نتائجها مع سياق بحثنا، فجاءت دراسة **كاميليا عبد الفتاح(1961)** حول أثر الاتزان الانفعالي في علاقته بمستوى الطموح لتؤكد على اهمية الاتزان الانفعالي في تقدير مستوى الطموح، حيث أظهرت النتائج أن طموح الاسوياء طموح واقعي وانه غالبا ما يرتبط بواقعهم وان مستوى طموح الاسوياء أقل من مستوى طموح غير الاسوياء، وهذا ما بينته دراسة **عملان مساعيد (1982)** من ان هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين مستوى الطموح والاتزان الانفعالي للأشخاص، كما يرى **ركابي(2000)** من أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح والثقة بالنفس، وفي نفس السياق يؤكد أبو **مصطفى(1990)** من أن قلق المستقبل يؤثر على مستوى طموح الشخص فكلما انخفض قلق المستقبل ارتفع مستوى الطموح والعكس صحيح فكلما ارتفع قلق المستقبل انخفض مستوى الطموح، وقد أكد **كريمان(2008)** من أن فقدان الشباب للعمل الذي يمكنهم من توفير مستلزمات الحياة من شأنه ان يسبب لهم حالات من الضغوط النفسية والقلق بشأن مستقبلهم وانخفاض الشعور بالرضا والاحساس بالوحدة والعزلة وانعدام الاستقرار النفسي وتتفق معه **سناء مسعود(2006)** في ذلك اذ ترى أن التقوقع والانسحاب هو رد فعل تجاه مختلف حالات الاخفاق والفشل الذي يصحبه احساس داخلي باليأس فيتعلم الفرد قمع طموحاته ويحد منها وفي أحيان كثيرة يترك نفسه للظروف كي تسيره.

وإذا ما نظرنا لنتائج الدراسة الحالية والتي أظهرت ان مستوى طموح النزلاء تراوح بين التقدير المتوسط والمرتفع حيث وصلت نسبة متوسطي مستوى الطموح الى (57.44%) من مجموع أفراد العينة ووصلت نسبة ذوي مستوى الطموح المرتفع الى (37.23%) وهذا طبيعي مقارنة بالوسط البيئي الذي يعيشون فيه، يمكننا أن نقول بأن سمات القلق والخوف من المستقبل والتقوقع والانسحاب ضئيلة مقارنة بالنسبة الكلية حيث وصلت نسبة النزلاء ذوو مستوى طموح منخفض إلى (7.44%) من مجموع أفراد العينة، وهذا يعود بالدرجة الاولى إلى نوعية البرنامج المتبع في عملية اعادة الادماج الاجتماعي للنزلاء وكذا تعزيز أليات الادماج بعد انقضاء فترة العقوبة، يحث ساهمت الاتفاقيات المبرمة بين وزارة العدل ووزارة العمل والضمان الاجتماعي في احساس النزيل بوجود حياة أفضل تنتظره بعد انقضاء فترة عقوبته خاصة بعد استحداث محافظات الادماج الاجتماعي التي ترافق النزيل في أولى خطواته نحو ايجاد شغل يحميه من ولوج عالم الانحراف مرة أخرى وذلك بمساعدته على الحصول على قروض مصغرة ينطلق بها في تحقيق مشاريعه.

وفي هذا الصدد أشار **أدلر (ADLER)** إلى أن الطموح يعتمد على نظرة الفرد للحياة من حيث التشاؤم والتفاؤل، وقد أكد كيرت ليفين أن من العوامل المؤثرة في مستوى الطموح هي النظرة للمستقبل وهذا ما يعزز نتائج دراستنا، حيث أن عدم انخفاض مستوى الطموح وتراوحه بين المتوسط والمرتفع دليل على ان عملية اعادة الادماج أعطت فرصة جديدة للنزلاء حتى يعيروا نظرتهم للمستقبل.

وقد تطرقت دراسة **سلامة وياسين(2010)** للعلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح حيث توصلت لنتيجة وهي ان هناك علاقة ايجابية ودالة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح، اي انه كلما كان هناك اندماج للفرد داخل جماعة معينة وتوافقه الاجتماعي معها كلما كان مستوى طموحه واقعيا ومرتفعا ولقد جاءت استجابات

النزلاء فيما يخص البعد النفسي الاجتماعي ايجابية حيث لاحظنا وجود تفاعل اجتماعي وتوافق نفسي لحد بعيد ساهم في اقتناعهم بآليات عملية اعادة الادماج وبالتالي المحافظة على مستوى معين من الطموح حيث لم تكن أسوار السجن عائقا أمام أفراد العينة في ذلك، وقد بين كل من (**Hilgardard and Aktison, 1971**) أن هناك تجارب على مستوى الطموح تتعلق بأثر مستويات الجماعة على الفرد، حيث جاءت النتائج لتظهر ان التوقعات الشخصية قد عدلت عند مقارنتها بأداءات الجماعة، وهذا يرجع لكون الأقران والجماعة المرجعية لهم دور هام جدا في اكساب الأفراد مستويات طموح مختلفة تتماشى مع طبيعة واتجاه الرفاق والجماعة، فكلما كان للفرد اطار مرجعي قريب من مستواه أو أقل قارن به أداءه فإنه دائما يسعى الى الرفع من مستوى طموحه، وهذا يعزز النتيجة الحالية للدراسة، فاستراتيجية الخطة الفردية التي تركز على اعتماد تصنيف المحكوم عليهم وفقا للاتفاقيات الموقعة مع منظمة حقوق الانسان الدولية جعل للنزيل جماعة مرجعية في السجن وفي الدراسة الحالية العينة ارتكزت على اطار مرجعي وهو النزلاء المسجلين لاجتياز شهادة البكالوريا، فجو الدراسة الجماعي والمراجعة ودروس الدعم وتوفير الظروف المناسبة خلق نوعا من الصداقات وسط النزلاء ساهمت في تعديل سلوكات بعضهم لتتوافق مع سلوكات الجميع.

2_3_ الفرضية الثالثة :

تنص هذه الفرضية على **وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا.**

حيث أظهر الجدول رقم (18) أن نتيجة قيمة معامل الارتباط بيرسون=(0.80)، وهي دالة عند مستوى الدلالة(0.01)، وهي تدل على أنها علاقة ارتباطية موجبة، طردية وقوية، وهذا يعني تحقق الفرضية الثالثة للدراسة.

وتدل هذه النتيجة على ان الزيادة في تقدير الذات يؤدي إلى الزيادة في مستوى طموح النزيل والنقصان في تقدير الذات يتبعه نقصان في مستوى الطموح.

والنتيجة المتوصل إليها في الدراسة الحالية منطقية، مقارنة مع ما أشارت إليه العديد من الدراسات، فمستوى الطموح وثيق الصلة بفكرة الفرد عن نفسه وبمكانته الاجتماعية ورغبته في نيل احترام الجماعة التي يعيش فيها، لذلك يزداد اعتبار الفرد لنفسه وتقديره لها إذا نجح بالوصول الى مستوى طموحه واذا فشل أثر ذلك سلبا عليه، وهذا ما يؤكده (**Byme, 1990**) من أن شعور الافراد بالنجاح يزيد من مستوى طموحهم، في حين أن الشعور بالفشل ينتج الاحباط ويشكل عقبة أمام طموحاتهم.

كما ان النتيجة الحالية تتفق مع نتائج دراسات كل من (**Brice, 2004**)، (**Pal, 2001**)، (**Blackburn, 2003**) ، (**ابو طالب، 1998**)، (**سليمان، 1985**) والتي أشارت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات ومستوى الطموح.

وجاءت نتائج دراسة ناشتوي (**nachtwey, 1987**) في نفس السياق والتي أظهرت ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح وتقدير الذات، حيث أن الافراد الذين يتسمون بالطموح غير الواقعي أقل تقديرا لذواتهم وأقل ثقة بالنفس عكس الذين يتسمون بطموح معتدل، كما توصل **سراية الهادي** (**2010**) الى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح وتقدير الذات والتكيف الاجتماعي.

وقد جاءت نتائج الدراسة الحالية لتظهر ان العلاقة الارتباطية قوية وطردية بين تقدير الذات ومستوى الطموح وهذا دليل على التوافق النفسي للنزلاء وعلى اعتدالهم في توقعاتهم وطموحاتهم ناتجة عن ادراكهم لبيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها حاليا، وكذا تدل على أن عملية اعادة الادماج ساهمت في تخفيض مشاعر الكراهية والنقمة

على المجتمع والذات وغيرت نظرة النزيل لنفسه وبالتالي رسخت فكرة وجود مستقبل افضل بعد انتهاء فترة العقوبة.

كما أسفرت دراسات كل من **ليتشارد ودونالد (Richard&Donald, 1975) وكوجلر(Kogler, 1974) وأنليوف(Anlioff, 2003) وبلاك بورن(Blackburn, 2002)** عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الفرد لذاته ومستوى طموحه، وهذا ما أكدته **رشا ناطور(2007)** و **محمد المرسي(1987)** من أن مستوى طموح الافراد يقترن بتقديرهم لذاتهم.

أن النتيجة المتوصل إليها من خلال هذه الفرضية تؤكد على وجود ارتباط موجب بين تقدير أفراد العينة لذواتهم ومستويات طموحهم، وهي مستويات واقعية بحكم الوسط العقابي الذي ينتمون إليه، فالأفراد الذين يتسمون بطموح غير واقعي أقل تقديرا لذواتهم وأقل ثقة بالنفس وهذا مالم يظهر في أفراد العينة.

2_4_الفرضية الرابعة :

تنص هذه الفرضية على **وجود علاقة ارتباطية متعددة موجبة بين عملية إعادة الادماج الاجتماعي وتقدير الذات ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا.**

حيث أظهر الجدول رقم(19) أن نتيجة قيمة معامل الارتباط بيرسون=(0.67) وهي دالة عند مستوى الدلالة(0.01)، وهي تدل على أنها علاقة ارتباطية متعددة موجبة طردية و قوية، وهي تؤكد تحقق الفرضية الرابعة.

وعليه فهذه النتيجة تظهر أن العلاقة بين المتغيرات الثلاثة علاقة متعددة موجبة، أي أنه كلما كان هناك ارتفاع في الاستفادة من عملية إعادة الادماج الإجتماعي كلما ارتفع تقدير الذات لدى النزلاء و بالتالي ارتفع مستوى طموحهم.

ونتائج هذه الفرضية تعززها نتائج الفرضيات الثلاثة السابقة، حيث أكدت كلها على ان هناك علاقة طردية موجبة وقوية بين كل من متغيرات الدراسة(عملية اعادة الادماج – تقدير الذات – مستوى الطموح).

ونظرا لعدم وجود دراسات تناولت متغيرات بحثنا بالتحليل والتفسير يمكننا الاستناد عليها في دعم نتيجة الدراسة أو رفضها، فيما عدى القليل منها والذي تناول كل متغير على حدى، سنضطر للتحليل النظري لتفسير نتائج الدراسة، فنزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا قد خضعوا لأكثر من ثلاث سنوات لعملية إعادة الإدماج الاجتماعي بكل أبعادها واستفادوا من الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية، وأدمجوا في ورشات التكوين للحصول على شهادات تأهيلية، كما أنهم استفادوا من دروس الدعم ومن خدمات الأخصائيين النفسانيين والمساعدين الاجتماعيين، ويدركون أن حصولهم على شهادة البكالوريا سيخفف فترة العقوبة ويفتح لهم أبواب المستقبل، وهذا ما يفسر ارتفاع تقديرهم لذاتهم وبالتالي ارتفاع مستوى طموحهم.

وما يمكننا استخلاصه في نهاية هذه الدراسة هو أن تقدير الذات لدى النزلاء و مستوى طموحهم يرتبط ارتباطا وثيقا بمدى استفادتهم من عملية اعادة الادماج الاجتماعي بكل مكوناتها.

الخاتمة:

لقد تناولنا في هذه الدراسة العلاقة بين عملية إعادة الادماج الإجتماعي وتقدير الذات ومستوى الطموح لدى نزلاء المؤسسات العقابية المترشحين لشهادة البكالوريا، وقد أجريت الدراسة على عينة متكونة من (94) نزيلا .

وهدفت الى تسليط الضوء على واقع وأبعاد عملية اعادة الادماج الاجتماعي داخل المؤسسات العقابية الجزائرية، وتقدير الذات لدى النزلاء المستفيدين من آليات العملية وكذا مستوى طموحهم الذي يعتبر من أهم العوامل التي تدفعهم للإقبال على آليات الادماج.

وقد تمكنا من خلال هذه الدراسة الحصول على بعض الحقائق الميدانية والمتمثلة في وجود علاقة ارتباطية بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي وتقدير الذات لدى النزلاء، وبينها وبين مستوى طموحهم، وبين تقديرهم لذاتهم ومستوى طموحهم، إضافة إلى اظهار طبيعة العلاقة المتعددة التي تربط بين هذه المتغيرات الثلاثة.

وما يمكن استخلاصه من نتائج هذه الدراسة أن الاستفادة من آليات عملية اعادة الادماج الاجتماعي يؤدي إلى ارتفاع تقدير النزيل لذاته والذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع مستوى طموحه.

غير ان نجاح عملية اعادة الادماج الاجتماعي ترتبط ارتباطا وثيقا بما بعد انقضاء فترة العقوبة ، وهو ما يطلق عليها بأزمة الافراج والتي تتمثل في الظروف الاجتماعية الصعبة التي يمر بها السجين المفرج عنه مباشرة حيث يرى النزيل انه لا يخرج من السجن، بل ان السجن يخرج معه. ولعل اهم ما يعيق نجاح هذه العملية هي أزمة العمل وازمة تقبل المجتمع له و أزمة صحيفة السوابق العدلية التي تشوه ملف اي سجين طالب للشغل وغيرها.

وفي الاخير يمكننا القول أن النتائج التي كشفت عنها الدراسة تبقى في الحدود الزمانية والمكانية والبشرية، وفي حدود الادوات المستخدمة في القياس وكذلك في الظروف النفسية والاجتماعية والمادية التي أجريت فيها وفي درجة استجابة الجهات المخولة قانونا لذلك.

وبالنظر إلى أهمية الموضوع في حياة الافراد والمجتمع لكونه تطرق لشريحة حساسة تختلف في التكوين النفسي والاجتماعي نأمل أن تخصص له مستقبلا دراسات أوفى وأشمل وأدق تستخدم فيها عينة أكبر ووسائل علمية أدق وذلك للوصول إلى نتائج تقييمية وأكثر موضوعية.

_ صعوبات الدراسة:

يتعرض اي باحث خلال معالجته لموضوع دراسته الى جملة من الصعوبات والعوائق في الجانبين النظري والتطبيقي، وتختلف هذه الصعوبات حسب طبيعة الموضوع، وهذا لاختلاف الظواهر المعالجة في الدراسات، وعن الصعوبات التي واجهتنا اثناء قيامنا ببحثنا هذا فنوجزها فيما يلي:

_ طول مدة الحصول على ترخيص من ادارة قسم علم النفس نظرا لمطالبتها بتقديم مشروع المذكرة للمجلس العلمي حتى يحسب الموضوع مسجلا لديها وبالمقابل مطالبة وزارة العدل برخصة من ادارة الجامعة حتى يتم قبول الموضوع وقد استغرق الامر شهرين كاملين.

_ قبول وزارة العدل للموضوع لم يستغرق الاسبوع، لكن الاشكالية كانت في تعنت مدير البحث العقابي بالمديرية العامة لإدارة السجون في قبول المقاييس التي تطبق في الدراسة الميدانية والمطالبة بتعديل الاسئلة، رغم انها اسئلة عامة موجهة لجميع فئات المجتمع، وقد استغرق الامر وقتا لشرح وجهة نظرنا في كيفية تعديل المقاييس.

_ رفض المديرية العامة لطرح اسئلة تتعلق بحياة النزيل داخل المؤسسة العقابية، وهذا ما جعلنا نعاني صعوبة في التحقق من مدى تطبيق برنامج اعادة الادماج الاجتماعي على ارض الواقع.

_ مركزية القرارات لا زالت مكرسة بالمؤسسات الجزائرية، حيث لم نلمس اي تعاون من مديري مؤسسة البليدة والحراش عكس مدير المؤسسة العقابية للبرواقية الذي افادنا بمعلومات واحصاءات عامة، حيث ان العذر كان الالتزام بما جاء في الارسالية حرفيا.

_ الاستغناء على عينة المؤسسة العقابية بولاية الشلف نظرا لسوء تفاهم وقع في ارسال الفاكس من المديرية العامة وعدم تلقي المعنيين بسجن الشلف لأي ارسالية مما اضاع علينا عينة قوامها (50) نزيلا.

_ رفض موظفي المديرية العامة لإدارة السجون تزويدنا بقانون تنظيم السجون وكذا البرامج المطبقة داخل المؤسسات بهدف اعادة الادماج الاجتماعي لأسباب غير مقنعة، مما اضطرنا للاتصال ببعض المحامين وللبحث في كتب القانون والانترنيت والجرائد الرسمية في عملية استغرقت مدة طويلة.

_ ان المتصفح لواقع البحث العلمي في الدول المتطورة يدرك غياب ثقافة الاتصال والتعاون بين الباحثين الجزائريين ومختلف المؤسسات، ذات الطابع الخاص وهذا ما يفسر عدم العمل بنتائج البحوث الجامعية.

الاقتراحات:

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الأولى على المستوى المحلي من حيث الموضوع والأداة والفرضيات، وفي ظل النقص المسجل في هذا النوع من الدراسات في مجال علم النفس عامة وعلم النفس التربوي خاصة، تقترح الباحثة ما يلي:

_ مراجعة نتائج الدراسة الحالية من خلال تبني دراسات مماثلة لها أو تشترك معها في أحد متغيراتها لاسيما وأن العينة التي أجريت عليها الدراسة عينة حساسة من حيث التكوين والظروف.

_ ابرام اتفاقية شراكة بين وزارة العدل ممثلة في مديرية البحث العقابي واعادة ادماج المساجين ، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي وهذا لتبادل الخبرات والتنسيق فيما بينها من أجل تمكين الباحث من تحصيل نتائج أكثر دقة وموضوعية تستغل من كلا الطرفين.

_ تبني سياسة بحثية متطورة ، حيث أن عدم اعطاء مجال للباحث لتقصي بعض الحقائق من شأنه الانقاص من قيمة النتائج المتوصل إليها.

_ فتح المجال لنشر نتائج البحوث ووضع لجنة تقييم بكل الوزارات للأخذ بعين الاعتبار هذه النتائج أثناء عملية التقييم والرسكلة للخطط والبرامج المعتمدة في تسيير المؤسسات.

_ اعطـاء صـلاحيات أكثـر لمحافظـات اعـادة الادمـاج أو مـا يسـمى بالمصـالح الخارجية و ذلك بالقيام بدور الوسيط بين المؤسسات العمومية او الخاصة و النزلاء الـذين قضـوا فتـرة عقـوبتهم، خاصـة أولئـك الـذين عرفـوا بحسـن السـلوك أثنـاء فتـرة الحبس.

_ اجراء ندوات علمية وطنية تجمع كلا من وزارة العدل والمحامين وممثلي المجتمع المدني لتقييم نتائج عملية اعادة الادماج الاجتماعي و مدى تطابقها مع الاهداف المسطرة لها في القوانين المعمول بها.

المـــراجـــع

المصادر:

القرآن الكريم.

القوانين:

_ **القانون 04-05 المؤرخ في 06 فيفري 2005 المتضمن قانون تنظيم السجون و إعادة الادماج الاجتماعي للمحبوسين**، رئاسة الجمهورية، الامانة العامة، طبعة 2007.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية:

01_ ابن منظور: **لسان العرب**، المجلد السابع، دار صادر بيروت، 1975.

02_ابراهيم أحمد ابو زيد: **سيكولوجية الذات و التوافق**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،مصر، 1987.

03_ أبو زايد، أحمد عبد الله عودة: **دراسة مستوى الطموح وعلاقته بالقدرات الإبتكارية لدى طلاب المرحلة الثانوية في السودان وفلسطين**، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 1999.

04_ احمد فاضلي: أثر البطالة على الصحة النفسية للشباب دراسة الفروق في الاكتئاب و اليأس و تصور و الانتحار بين العاطلين عن العمل، مجلة دراسات في العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد السابع، 2007 .

05_ أحمد محمد صالح: **تقدير الذات وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين،** الجمعية المصرية للدراسات النفسية القاهرة، الكتاب السنوي في علم النفس، مجلد5، 1989.

06_ ادارة السجون: **احصائيات عدد المحبوسين المزاولين للدراسة بكل الاطوار التعليمية،** مكتب البحث العقابي ، المديرية العامة لادارة السجون، 2012.

07_ أكرم الحجوج : **العلاقة بين سمات الشخصية ومستوى الطموح لدى معلمي المرحلة الأساسية بمحافظات غزة،** رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2004.

08_ أسامة البطانية، مأمون غوانمة: **دراسة مقارنة بين مفهوم الذات لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم و الطلبة العاديين في محافظة اربد بالاردن،** المجلة الاردنية في العلوم التربوية، المجلد الاول ، العدد الثاني، 2005.

09_أحمد حسان: **الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من مستوى و نوعية الطموح و الرضا عن الحياة و الانجاز الاكاديمي لدى طلاب الجامعة،** رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة عين شمس، القاهرة، 2005.

10_ أمال عبد السميع باظة : **مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين و الشباب،** مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة ، 2004.

11_ أحمد صلاح مرحاب: **التوافق النفسي و علاقته بمستوى الطموح، دراسة مقارنة بين الجنسين في مرحلة المراهقة بالمغرب،** رسالة دكتوراه، معهد العليا للطفولة،جامعة عين شمس، القاهرة،1984.

12_ أحمد صلاح مرحاب: **سيكولوجية التوافق و مستوى الطموح،** دار الامان، الرباط، المغرب،1989.

13_ ابراهيم أحمد عطية: **المعاملة الوالدية للابناء و علاقتها بمستوى الطموح**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة،1995.

14_ أحمد مصطفى خاطر: **الخدمة الاجتماعية**، المتكتب الجامعي الحديث،1995.

15_أكرم الحجوج: **العلاقة بين سمات الشخصية و مستوى الطموح لدى معلمي المرحلة الاساسية بمحافظات قطاع غزة**، رسالة ماجستير،جامعة الازهر، غزة ،2004 .

16_ أحمد عطا علي شقفة: **تقدير الذات و علاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة**، جامعة الدول العربية، معهد البحوث و الدراسات العربية ، قسم علم النفس، القاهرة،2009.

17_ اسحاق ابراهيم منصور: **موجز في علم الاجرام و علم العقاب**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الكبعة الثانية، الجزائر،1991.

18_ أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، الطبعة الاولى،بيروت، لبنان ،1978.

19_ أحمد عزت راجح: **أصول علم النفس**، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، مصر، ط، 1973.

20_ أحمد مغلاوي : **العلاقة بين تقدير الذات و التكيف الدراسي عند طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة**، جامعة الجزائر،2010.

21_ الهادي سراية: **مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات والتكيف الإجتماعي لدى طلاب السنة الثالثة ثانوي**، دراسة ميدانية بولاية ورقلة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر2، 2010.

22_ انطوان نعمة وآخرون: مراجعة مامون الحموي وآخرون: **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، ط 1، دار المشرق بيروت، 2000.

23_ أيمن عواد غريب: **المناخ الجامعي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعات الأردنية**، مجلة الثقافة والتنمية، العدد37،الأردن، أكتوبر2010.

24_ الديوان الوطني للاحصائيات:**احصائيات عن نسبة البطالة بالجزائر**، جريدة الشعب، 2012.

25_ ب ف سكينر: **تكنولوجيا السلوك الانساني**، ترجمة عبد القادر يوسف، دار المعرفة، الكويت، 1980.

26_ بشرى حسين علي، وجدان عناد صاحب : **أساليب التفكير و علاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات قسم رياض الاطفال**، مجلة كلية التربية الاساسية،العدد 63، 2010.

27_ بلقاسم محمد بوفاتح: **الضغط النفسي و علاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**، رسالة ماجستير، كلية الاداب و العلوم الانسانية، قسم علم النفس، جامعة ورقلة، 2005.

28_ بلقاسم محمد بوفاتح: **أنسنة السجون الجزائرية ما بين النظرية و التطبيق و أثرها على تأهيل و ادماج المساجين، مؤسسة اعادة التربية بالجلفة نموذجا** ، رسالة ماجستير ،قسم علم الاجتماع الجنائي، جامعة الجزائر ،2008.

29_ توماس .ج. كارول: **رعاية المكفوفين نفسيا، اجتماعيا ومهنيا**، ترجمة صلاح مخيمر، عالم الكتب، القاهرة،مصر ،1964.

30_ جلال عبد الخالق: **الدفاع الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية ، الجريمة و الانحراف**، كلية الخدمة الاجتماعية،دار المكتب العلمي للكومبيوتر و النشر و التوزيع، الاسكندرية، مصر ،1995.

31_ حكيمة ايت حمودة: **أهمية تقدير الذات في التعامل مع قلق الامتحان وعلاقته بالنجاح و الرسوب في شهادة البكالوريا**، مجلة دراسات في العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 15 ،2010.

32_ حنان الحلبي: **مستوى الطموح و دوره في العلاقات الزوجية**،رسالة ماجستير، كلية التربية بجامعة دمشق،2000.

33_ حميدة بودالي: **مستوى الطموح و علاقته بالقدرة على التفكير الابداعي لطلبة كما بعد التدرج ماستر،ماجستير،دكتوراه**،رسالة ماجستير، قسم علم النفس التربوي، جامعة الجزائر ،2013.

34_ حسن محمد غانم: **الوجيز في العلاج النفسي السلوكي**، المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة،2004.

35_ دافيدوف لينـدال: **مدخل لعلم النفس**، ترجمة سيد طواب و آخرون، دار مكدوجل و هيل ، الطبعة الثالثة، القاهرة.1983.

36_ رشا الناطور: **مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات عند طلاب الثالثة ثانوي المستجدين و المعيدين**، دراسة بمحافظة درعا، مجلة كلية التربية ، جامعة دمشق،2008.

37_ رمزية الغريب: **التعلم، دراسة نفسية تفسيرية توجيهية**، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الخامسة، مصر،1977.

38_ رشيدة عبد الرؤوف رمضان: **آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء**، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2000.

39_ رمضان السيد: **اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة**، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية،1995.

40_ زينب شقير: **دراسة مقارنة لكل من مستوى الطموح والإتجاه نحو الحياة لدى بعض حالات مرضى السرطان ومرضى الفشل الكلوي مقارنة بالأصحاء**، مجلة دراسات تربوية، المجلد العاشر، الجزء التاسع وسبعون، القاهرة، مصر،1995.

41_سمية محمد الصالح برهومي: **تأثير الذكاء الوجداني على مستوى الطموح وبعض سمات الشخصية لدى الطالب الكفيف**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2006.

42_ سلامة محمد غباري: **الانحراف الاجتماعي و رعاية المنحرفين و دور الخدمة الاجتماعية معهم**، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الثانية، الاسكندرية،2002.

43_ سميرة هامل: **التصورات الاجتماعية للسجين لدى مسؤولي المؤسسات المتعاقدة مع وزارة العدل و أثرها في اعادة الادماج الاجتماعي للمحبوسين، دراسة**

ميدانية بالمؤسسات العمومية لولاية باتنة، رسالة ماجستير،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية و العلوم الاسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2012.

44_ سلوى عثمان و السيد رمضان : **اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة و الانحراف،المعهد العالي للخدمة الاجتماعية**،دار المعارف الجامعية، الاسكندرية ، مصر،2008.

45_ سميح أبو مغلي، سلامة عبد الحافظ: **علم النفس الاجتماعي**، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع،عمان،2002.

46_ سارة ناصر آل جرير الدوسري: **ادراك القبول والتحكم الوالدي لدى طالبات الجامعة وعلاقتهما بتقدير الذات والفعالية الذاتية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 1421هـ.

47_ شوقية ابراهيم: **الضغوط النفسية لدى معلمي و معلمات التربية الخاصة و علاقتها بتقدير الذات** ، مجلة علم النفس لجامعة الزقازيق، مصر،1993.

48_ صالح عايض المطيري:**التأهيل في السجون،دراسة لبرامج التأهيل في أحد سجون جدة بالمملكة العربية السعودية** ،رسالة ماجستير،المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب، الرياض ،1990.

49_ صالح سلامة بركات وعمر صالح ياسين: **العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد**، Journal of Environmental studeis، العدد (3)، الجامعة التطبيقية، الاردن، 2010.

50_ طارق بن محمد زياد الزهراني: **دور الانشطة الثقافية و الرياضية في تأهيل الأحداث في الاصلاحيات**،رسالة ماجستير،قسم العلوم الاجتماعية، مجلة جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض،2004.

51_ عزيزة عنو: **الإتجاهات الدينية ومستوى الحكم الاخلاقي عند المنحرف وشخصيته**، مجلة دراسات في العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد السابع،2007.

52_ عبد العزيز القوصي : **أسس الصحة النفسية**، مكتبة دار النهضة المصرية، القاهرة، مصر ،1952.

53_ عبد ربه علي شعبان: **الخجل و علاقته بتقدير الذات و مستوى الطموح لدى المعاقين بصريا**، رسالة ماجستير ،قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة 2010.

54_ علي حسين مظلوم: **مستوى الطموح الأكاديمي وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة** ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد 18، العدد 01،2008.

55_ علي عبد القادر القهوجي: **علم الاجرام و علم العقاب**،الدار الجامعية، بيروت، لبنان،1987.

56_ عبد الرحمن بن مقبل السلطان: **دور الرعاية اللاحقة في اعادة تأهيل المدمنين اجتماعيا**، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض ،2005.

57_ عبد العزيز بن عبد الله الشعيبي: **أثر الدعوة إلى الله في اصلاح نزلاء المؤسسة الاصلاحية**، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض،2007.

58_ عبد الله لبوز: **التنشئة الاسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، مذكرة ماجستير، جامعة ورقلة، 2002.

59_ عبد الله بن عبد العزيز اليوسف: **البدائل الاجتماعية للعقوبات السالبة للحرية في رأي القضاة و العاملين بالسجون**،المجلة العربية للدراسات الامنية و التدريب ، السعودية ، العدد40،المجلد20، 1999.

60_ عبد الوهاب سليم طارق: **المدخل في علم العقاب الحديث**، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

61_ علاء الدين كفافي: **تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية و الامن النفسي، دراسة في عملية تقدير الذات**، جامعة الكويت،مجلس النشر العلمي ، مجلة العلوم الاجتماعية،المجلد التاسع،العدد35.

62_ عبد الحفيظ طاشور: **دور قاضي تطبيق الاحكام القضائيةالجزائية في سياسة اعادة التأهيل الاجتماعي في التشريع الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2001.

63_ علي عبد القادر القهوجي ، فتوح الشاذلي: **علم الاجرام وعلم العقاب** ، دار المطبوعات الجامعية، الاسكندرية،2003.

64_ عادل يحي: **مبادئ علم العقاب**، دار النهضة العربية ، الطبعة الاولى، القاهرة،2005.

65_ عبد الكريم جرادات: **العلاقة بين تقدير الذات و الاتجاهات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين**، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، المجلد الثاني، العدد 3،2006.

66_ عبد الرحمن سيد سليمان: **بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائي**ة، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد 24،السنة السادسة،1992.

67_ عبد الرحيم بخيت: **دور الجنس في علاقته بتقدير الذات** ، المؤتمر الاول لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد التاسع،1985.

68_ عبد الله السدحان: **الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم في التشريع الاسلامي و الجنائي المعاصر**، الطبعة الاولى ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض2006.

69_ عطا محمود حسين: **مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمائنينة الانفعالية**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد3 ،المجلد 15، جامعة الكويت، الكويت،1978.

70_ عبد الرحمن بدوي: **مناهج البحث العلمي**، دار النهضة القاهرة، مصر، 1993.

71_ غادة عبد الله بنت علي الخضير: **فاعلية برنامج تدريبي توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة مرتفعات الاعراض الاكتئابية**، رسالة ماجستير، كلية التربية بجامعة الملك سعود، الرياض،2000.

72_ غالب بن محمد علي المشيخي: **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب** الطائف،جامعة ام القرى ،2009.

73_ فوزي الخطبا: **دور المدرسة و البيت في تهيئة الطلبة لامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة** ، مجلة رسالة المعلم ، المجلد 41، العدد 2، 2002.

74_ فتحي محمود عكاشة: **تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية و الشخصية لدى عينة من أطفال مدينة صنعاء** ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية،1990.

75_ فريد زين الدين بن الشيخ: **علم العقاب، المؤسسات العقابية و محاربة الجريمة في الجزائر**، منشورات دحلب، 1998.

76_ فخر عاقل: **معجم علم النفس**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،1981.

77_ فؤاد أفرام البستاني: **منجد الطلاب** ، دار المشرق، الطبعة 25،بيروت، لبنان،1986.

78_ فيروز زرارقة: **انحراف الاحداث بين الواقع الاجتماعي الاسري و التشريع القضائي الجزائري**، مجلة دراسات في العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 7، 2007.

79_ فيكتور فرنكل : **الإنسان يبحث عن المعنى،مقدمة في العلاج بالمعنى و التسامي بالنفس**، ترجمة طلعت منصور، دار القلم ، الكويت، الطبعة 2 ،1982

80_ فتحي الزيات : **سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي و المنظور المعرفي** ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر،1996.

81_ كاميليا عبد الفتاح: **مستوى الطموح و الشخصية**، دار النهضة العربية للطباعة و النشر،الطبعة 2،بيروت ، لبنان،1984.

82_ كمال دسوقي: **ذخيرة علم النفس**، المجلد الاول ،الدار الدولية للتوزيع و النشر،1988.

83_ ليلى عبد الحميد عبد الحافظ: **مقياس تقدير الذات للصغار و الكبار**،دار النهضة،القاهرة،1982.

84_ محمد رمضان القذافي: **سيكولوجية الإعاقة**، الدار العربية للكتاب،1988.

85_ موسى عبد الخالق جبريل: **تقدير الذات و التكيف المدرسي لدى الطلاب**، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي،العدد 2،2001.

86_ محمد مسلم: **مقدمة في علم النفس الاجتماعي** ، الطبعة 2، دار قرطبة للنشر و التوزيع، الجزائر،2007.

87_ محمد الطاهر عبد الله المحمودي: **مفهوم الذات و التكيف لدى الأحداث الجانحين بالمجتمع الليبي**، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس،جامعة الجزائر،2006.

88_ محمد بني يونس: **مبادئ علم النفس**، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2004.

89_ محمد الحميدي ضيدان الضيدان: **تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، 1424.

90_ محمد شوكت: **تقدير المراهق لذاته وعلاقته بالاتجاهات الوالدية و العلاقات مع الاقران**، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض،1993.

91_ محمد أزيربي: **واقع السجون المغربية و أهدافها الاصلاحية**، افريقيا الشرق،المغرب،2006.

92_ ممدوحة سلامة محمد: **تقدير الذات و الضبط الوالدي للابناء في نهاية المراهقة و بداية الرشد**، مجلة دراسات نفسية، المجلد الاول ، العدد4، 1994.

93_ محمد المرسي: **دراسة معملية لمستوى الطموح، وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة**، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد 9، الجزء 2، المنصورة، مصر،1987.

94_ مدني مداني: **أثر البرامج التأهيلية في الحد من ظاهرة العود**، رسالة ماجستير،قسم علم الاجتماع،جامعة الجزائر 2،2008.

95_ محمد السيد عبد الرحمن: **دراسات في الصحة النفسية**، الجزء الاول ،دار قباء للطباعة و النشر والتوزيع ، القاهرة ،مصر،1998.

96_ ناجي محمد هلال: **الآثار الاجتماعية للسجن على النزلاء** ، الفكر الشرطي ، مركز بحوث شرطة الشارقة،العدد الاول، مجلة رقم 14،2005.

97_ نجوي بنيس السيد:**الكفاية الشخصية و تقدير الذات و علاقتهما بأمراض الاكتئاب لدى المراهقين** ، رسالة دكتوراه، مجلة علم النفس لجامعة الزقازيق، مصر ،

98_ نظمية سرحان: **العلاقة بين مستوى الطموح و الرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين**، مجلة علم النفس،السنة السابعة، العدد 28،1993.

99_ ناصر الغزير الصديق: **مفهوم الذات و التكيف لدى الكفيف**، المنشأة العامة للنشر و التوزيع و الاعلان، طرابلس، ليبيا، 1983.

100_ نيفين عبد الرحمن المصري: **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات و مستوى الطموح الاكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الازهر بغزة**، رسالة ماجستير،مجلة جامعة غزة،20011.

101_ هشام رستم: **الحماية الجنائية لسرية السوابق الجنائية**، اسيوط ، مكتبة الالات الحديثة،مصر ،1995.

102_ هول ويندزي: **نظريات الشخصية**، ترجمة أحمد فرح و قدري حفني، الهيئة المصرية العامة للنشر و التوزيع، القاهرة ،1978.

103_ هند القسوس: **العلاقة بين تقدير الذات و مدركات النجاح و الفشل**، رسالة ماجستير ،كلية التربية،الجامعة الاردنية،1985.

104_ وناس أمزيان: **دور الاخصائي النفسي بالوسط العقابي**، مجلة رسالة الإدماج، العدد الثاني، المديرية العامة لادارة السجون و اعادة الادماج، دار الهدى للطباعة و النشر ،2005.

ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية:

105_ Alfred Adler: **Connaissance De L'homme , etude de caracterologie individuelle**,1927 , traduction française de l'allemand par jacques marty,1949- paris , Editions payot , 1966.

106_Bettahar Touati : **Organisation et système Pénitentiaire en Droit Algerien**, 1ere édition office national des traveaux éducatifs , 2004.

107_César Lombrozo :**L'homme Criminel Etude Anthropologique Et Médico-Légale** ,traduit sur la 4 em édition italienne par MM .Régnier et Bornet , paris , ancienne librairie Germer Bailliere.

108_ Emile Durkheim : **Le Crime Phénomene Normal** ,un article publier dans déviance et criminalité , réunis par Denis Szabo avec la

collaboration D'André Normandeau. Librairie Armand colin , collection 42, 14 em édition ,1960.

109_Jean Francois Richard :**Le niveau D'aspiration** ;professeur de psychologie a l'université de paris, Encyclopedia universalis 2009.

ثالثا: عناوين مواقع الأنترنيت:

_ http://www.uae7.com/vb/t2781.html. توصيات عن جنوح الشباب و مشكلات الانحراف

_ http://www.djazairess.com/aps/237330- اصلاح السجون بالجزائر

_ http://www.arabstoday.net/gelrgfq/118000- سجناء سابقون استفادوا من القـرض المصـغر

_ http://www.startimes.com/f.aspx ?t=33771218- لمحـة عن ادارة السـجون بالجزائر

_http://www.ennaharonline.com/ar/mobile/specialpages/reportage/8347 النهار تخترق أسوار مؤسسة اعادة التربية ببسكرة.

الملاحق

ملحق رقم (01): مقياس عملية اعادة الادماج الاجتماعي.

مقياس عملية اعادة الادماج الاجتماعي من اعداد الطالبة الباحثة

البيانات:

المؤسسة:.....

الجنس:.....

تاريخ دخول السجن:.....

التعليمة:

نعلمكم انه لا توجد اجابة صحيحة او اجابة خاطئة، ما يهمنا هو رايكم الشخصي، تفضلوا بالإجابة بعفوية ومصداقية قدر المستطاع.

يهمنا ان نبلغكم بان هذا المقياس لا يعنى باي بيانات شخصية، والمعلومات التي توجد به لا تسخر الا لأهداف دراستنا.

يتكون هذا المقياس من عدد من العبارات والتي يطلب منكم وضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن اجابتكم.

من المهم ان تتفضلوا بالإجابة على كل العبارات، وفي الاخير نشكركم على قبولكم المشاركة في هذه الدراسة.

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	اخضعت الى فحص طبي عند دخولي السجن		
02	اتلقى مكافئات مالية نظير اعمال اقوم بها داخل السجن		
03	يقدم لي الدعم في المجال الدراسي من حيث الكتب والحوليات		
04	احول لمستشفى عام او متخصص في حال تعرضي لوعكة صحية شديدة		
05	تنظم دروس اضافية لفائدة المحبوسين في التعليم العام والتقني والتكنولوجي		
06	امارس بعض الانشطة الرياضية داخل السجن		
07	توفير الوسائل التعليمية المناسبة لتحسين ظروف التعلم والتعليم		
08	اتلقى معاملة جيدة من ادارة وعمال السجن		
09	اخضع لفحوصات طبية دورية		
10	يقدم لي الاخصائي النفساني ارشادات ومساعدات نفسية عند الحاجة		
11	تقدم ادارة السجن تحفيزات نظرا لحسن السلوك		
12	تقام دورات تكوينية في مجال التمهين لتحصيل الشهادات التاهيلية		
13	اخضع لفحوصات نفسية منتظمة منذ اول يوم لدخول السجن		
14	اتلقى زيارات عائلية منتظمة		
15	تنظم ادارة السجن رحلات ترفيهية		
16	اشاهد البرامج التلفزيونية المحددة من قبل ادارة السجن		
17	اقوم ببعض الاعمال الاجتماعية خارج السجن تحت رقابة الادارة		
18	يسمح لي بالمشاركة في النشاطات الثقافية والرياضية		
19	يساعدني الاخصائي الاجتماعي في عملية التكيف		
20	يسمح لي بالمشاركة في مسابقات علمية داخل السجن		
21	تتم مراقبة نظافة القاعات بشكل دائم		
22	تقدم لي وجبات غذائية متوازنة		
23	اتلقى دروس الوعظ والارشاد الديني من ائمة المساجد		

الملحق(02): مقياس تقدير الذات

مقياس تقدير الذات لكوبر سميث

البيانات

المؤسسة .....

السن .....

تاريخ دخول السجن .....

التعليمة:

يهمنا ان نبلغكم بان هذا المقياس لا يعنى باي بيانات شخصية، والمعلومات التي توجد به لا تسخر الا لأهداف دراستنا

نعلمكم انه لا توجد اجابة صحيحة او اجابة خاطئة، ما يهمنا هو رايكم الشخصي، تفضلوا بالإجابة بعفوية ومصداقية قدر المستطاع.

يتكون هذا المقياس من عدد من العبارات والتي يطلب منكم وضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن اجابتكم.

من المهم ان تتفضلوا بالإجابة على كل العبارات، وفي الاخير نشكركم على قبولكم المشاركة في هذه الدراسة.

الملحق (03): مقياس مستوى الطموح.

مقيـاس مستوى الـــــطمـوح

لـكاميليا عبد الفتاح

البيانات:

المؤسسة:.....

السن:.....

تاريخ دخول السجن:.....

التعليمة:

يهمنا ان نبلغكم بان هذا المقياس لا يعنى باي بيانات شخصية، والمعلومات التي توجد به لا تسخر الا لأهداف دراستنا

نعلمكم انه لا توجد اجابة صحيحة او اجابة خاطئة، ما يهمنا هو رايكم الشخصي، تفضلوا بالإجابة بعفوية ومصداقية قدر المستطاع.

يتكون هذا المقياس من عدد من العبارات والتي يطلب منكم وضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن اجابتكم.

من المهم ان تتفضلوا بالإجابة على كل العبارات، وفي الاخير نشكركم على قبولكم المشاركة في هذه الدراسة.

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	هل أنت ممن مؤمنون بالحظ؟		
02	هل تعتقد أن مستقبل الفرد محدد؟		
03	هل تتردد في الوقوف مواقف تتحمل فيها المسؤولية؟		
04	هل تؤمن أن الجهد الشخصي يقلل العقبات مهما عظمت؟		
05	هل تحب الاستقرار في ظروف الحياة؟		
06	هل يحدث كثيرا أن يدفعك الفشل إلى ترك ما تقدم عليه؟		
07	هل تشعر كثيرا بالملل من القيام بعمل واحد وقتا طويلا؟		
08	هل تميل إلى التجديد في حياتك؟		
09	هل تبدو لك الحياة أحيانا دون أمل؟		
10	هل فكرت في الانتحار؟		
11	هل يسرك مجرد النجاح في العمل؟		
12	هل تشعر أن عقليتك تؤهلك الامتياز؟		
13	هل تعمل لمستقبلك وفقا لخطة رسمتها لنفسك؟		
14	هل لك أهداف واضحة في الحياة؟		
15	هل ترى أن دراستك الحالية اقل من مستوى أمانيك؟		
16	هل أنت راض عن مستوى معيشتك بوجه عام؟		
17	هل تخشى القيام بأعمال لا يعاونك فيها احد؟		
18	هل ترى أن المستوى الذي وصلت إليه كان نتيجة لكفاحك الشخصي؟		
19	هل تخشى المغامرات دوما خوفا من الفشل؟		
20	هل حاولت كثيرا التغلب على عقبة عرفت أن الكثيرين قد فشلوا فيها؟		
21	هل تعتبر نفسك سريع التعب؟		
22	هل تتردد في الوقوف مواقف تتحمل فيها المسؤولية؟		
23	هل تميل إلى الاستمرار في العمل الواحد ولمدة طويلة؟		
24	هل تفكر كثيرا في مستقبلك؟		
25	هل تشعر كثيرا بأنك اقل حماسا في العمل من المحيطين بك؟		
26	هل يسرك مجرد النجاح في العمل؟		
27	هل سبق لك الحصول على جوائز لتفوقك في أي ميدان؟		
28	هل تميل إلى الدخول في المنافسات والمسابقات؟		

29	هل يحدث أحيانا أن تقوم بعمل لم يسبق لك إعداد خطة له؟		
30	هل كثيرا ما تفكر في العمل قبل أن تتصرف فيه؟		
31	هل تعتبر نفسك شخصا مكافحا؟		
32	هل تشعر أن معلوماتك الحالية اقل مما كان يجب أن تكون عليه؟		
33	هل تشعر أن لديك القدرة على تحمل المسؤولية؟		
34	هل يضايقك أن تلقى عليك مسؤوليات عائلية؟		
35	هل تجهد نفسك كثيرا للوصول لمستوى لم يصل إليه إلا القليل؟		
36	هل تتنازل على رأيك بسهولة عند أول معارضة له؟		
37	هل تحب الاستقرار في ظروف الحياة خوفا من المجهول؟		
38	هل كثيرا ما يدفعك الفشل إلى اليأس وترك العمل نهائيا؟		
39	هل تميل إلى مواصلة الجهد حتى تصل بعملك إلى الكمال؟		
40	هل تخشى الفشل دائما؟		
41	هل تشعر أحيانا أن الأفراد الممتازين من عينة تختلف عنك؟		
42	هل تحب أن يكون رصيدك من المعلومات كبير؟		
43	هل تهتم كثيرا بان تكون أول الفائزين في أي عمل تقوم به؟		
44	هل كثيرا ما تكون نتائج تصرفاتك مطابقة للخطة التي تضعها؟		
45	هل يحدث كثيرا أن تسير أمورك طبقا لما تتوقعه؟		
46	هل تميل إلى الاستزادة من المعلومات؟		
47	هل تعتبر نفسك قنوعا ترضى بالقليل غالبا؟		
48	هل كثيرا ما تترك أمورك للأقدار؟		
49	هل تقبل القيام بالمسؤوليات المطلوبة منك عن رضا؟		
50	هل تفضل أن تقوم بقضاء مطالبك اليومية بنفسك؟		
51	هل كثيرا ما يدفعك الفشل إلى اليأس وترك العمل نهائيا؟		
52	هل تراودك كثيرا فكرة انك قد تصبح شخصا عظيما في المستقبل؟		
53	هل تشعر أن معلوماتك الحالية اقل مما يجب أن تكون عليه؟		
54	إذا قمت بعمل ما وسبب لك ضيقا، فهل تتركه إلى عمل آخر؟		
55	إذا لم يقنعك رأي غيرك هل تواصل المناقشة لإثبات رأيك؟		
56	هل تشعر كثيرا باليأس؟		
57	هل تشعر أن الناس لا يقدرونك حق قدرك؟		

58	هل حاولت القيام بعمل للحصول على جائزة ولم توفق؟		
59	هل يهمك التفوق في الأعمال التي تميل إليها؟		
60	هل تضع لنفسك خطة تحاول تحقيقها للوصول إلى الغنى مثلا؟		
61	هل توافق القول السائد" دع الأمور تجري في مجراها"؟		
62	هل كثيرا ما تكون نتائج الخطة التي تضعها مطابقة لتصرفاتك؟		
63	هل تشعر أن وضعك الحالي هو أحسن ما يمكن أن تصل إليه؟		
64	هل ترى أن الأصلح الانتظار دائما حتى تأتيك الفرصة؟		
65	هل تميل دائما إلى تحديد دورك بالضبط في أي عمل مع الجماعة؟		
66	هل تميل كثيرا أن تقوم بالقسط الأكبر في عمل جماعي؟		
67	هل كثيرا ما تعمل حسابا لنقد الآخرين؟		
68	هل لديك القدرة على تحمل الصعاب مهما كانت في سبيل الوصول إلى الهدف؟		
69	هل تخشى الفشل دائما؟		
70	هل تتضايق إذا تأخرت ظهور نتائج عملك لفترة طويلة؟		
71	هل تقدم على عمل وأنت متأكد أن نتائجه لن تظهر إلا بعد فترة؟		
72	هل لك شخصية مثالية تتمنى أن تصل إليها؟		
73	هل تشعر أحيانا باليأس بعد فشلك في القيام بعمل جاهدت في آدائه؟		
74	إذا قمت بعمل ما وسبب لك ضيقا، فهل تتركه إلى عمل آخر؟		
75	هل تحاول الوصول بالعمل الذي تقوم به نحوى الكمال؟		
76	هل تطمح دائما في الوصول إلى مستوى ممتاز؟		
77	هل تلاحظ أن أهدافك دائما يمكن تحقيقها ولو مع جهد؟		
78	هل تجد أن كثيرا من أهدافك مستحيلة التحقيق؟		
79	هل تعتبر نفسك قنوعا ترضى بالقليل دائما؟		

الملحق (4)

نتائج (SPSS) لمعامل الإرتباط بين عملية اعادة الادماج وتقدير الذات.

CORRELATIONS /VARIABLES=esteem reintegration /PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.
DataSet0]

Correlations			
		esteem	reintegration
esteem	Pearson Correlation	**1**	**.675****
	Sig. (2-tailed)		**.000**
	N	**94**	**94**
reintegration	Pearson Correlation	**.675****	**1**
	Sig. (2-tailed)	**.000**	
	N	**94**	**94**
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

الملحق (5)

نتائج (SPSS) لمعامل الإرتباط بين عملية اعادة الادماج ومستوى الطموح.

CORRELATIONS /VARIABLES=reintegration aspiration /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.

[DataSet0]

Correlations			
		reintegration	aspiration
reintegration	Pearson Correlation	**1**	**.573****
	Sig. (2-tailed)		**.000**
	N	**94**	**94**
aspiration	Pearson Correlation	**.573****	**1**
	Sig. (2-tailed)	**.000**	
	N	**94**	**94**
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

الملحق (6)

نتائج (SPSS) لمعامل الإرتباط بين تقدير الذات ومستوى الطموح.

```
CORRELATIONS  /VARIABLES=esteem aspiration  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.
```

[DataSet0]

Correlations

		esteem	aspiration
esteem	Pearson Correlation	**1**	**.807****
	Sig. (2-tailed)		**.000**
	N	**94**	**94**
aspiration	Pearson Correlation	**.807****	**1**
	Sig. (2-tailed)	**.000**	
	N	**94**	**94**

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الملحق (7)

نتائج (SPSS) لمعامل الإرتباط المتعدد بين عملية اعادة الادماج الاجتماعي وتقدير الذات ومستوى الطموح.

Variables Entered/Removed[a]

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	atmouh, takdiredat[b]	.	Enter

a. Dependent Variable: idmaj

b. All requested variables entered.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.677[a]	.458	.446	1.65644

a. Predictors: (Constant), atmouh, takdiredat

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	14.603	.708		20.627	.000
	takdiredat	.075	.016	.610	4.671	.000
	atmouh	.015	.024	.081	.621	.536

a. Dependent Variable: idmaj